



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

السنة السابعة والعشرون العدد 8391 الأربعاء 2 آذار (مارس) 2016 - 22 جمادى الأولى 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8391 Wednesday 2 March 2016

<p>الإصلاح والشوكولاته: نكتة من الجحيم العراقي</p> <p>22</p>	<p>أول قرار لإنفانتينو: فتح الترشح لاستضافة مونديال 2020 خلال شهرين</p> <p>18</p>	<p>طلبات الزواج «الإبداعية» تنتشر نتيجة المسلسلات التركية</p> <p>14</p>	<p>قصيدة جديدة: لسليم بركات: الغزلية الكبرى</p> <p>12</p>	
--	---	---	---	--

## اتهامات لإيران و«الدولة الإسلامية» على مواقع التواصل الاجتماعي إطلاق الرصاص على الداعية السعودية الشيخ عائض القرني في الفلبين



الرياض - «القدس العربي»:

تعرض الداعية السعودية المعروفة الشيخ عائض القرني لإطلاق رصاص في الفلبين، يوم أمس، مما أدى إلى إصابته بجراح في يده ومقتل جرح عدد من مرافقيه. وصرح السفير السعودي في الفلبين عبد الله البصري «إنه أثناء قيام الداعية عائض القرني بالقضاء محاضرة في مدينة زامبانجا الفلبينية بحضور أكثر من عشرة آلاف شخص وبدعوة من إحدى الجمعيات الخيرية، أطلق مجهول النار أثناء ركوب الشيخ عائض السيارة».

وأوضح السفير السعودي في الفلبين، «أن الجاني أطلق 3 طلقات أصابت إحداها يد الشيخ فيما قتل رجال الأمن الجاني، والقا القبض على مرافقه ولم يصب أحد من مرافقي الشيخ كما أتبع». وكتب صديق الشيخ القرني وزميله من رموز التيار الإسلامي الوسطي في السعودية، الشيخ سلمان العودة، تغريدة يطمئن فيها أتباعه أن الشيخ القرني بخير بعد إطلاق الرصاص عليه.

وقد انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي والإعلامي السعودية - لا سيما الإسلامية منها - بخبر إطلاق الرصاص على الداعية الإسلامي

الشيخ عائض القرني، وأثار بعضها الشكوك حول أن «إيران، قد تكون وراء محاولة اغتياله، لأن المسلمين في مدينة زامبانجا التي كان بها أغلبيتهم من الشيعة»، في حين اعتبرت مواقع أخرى أن تنظيم «الدولة الإسلامية»، وراء ذلك.

## أدت لاستشهاد فلسطيني وجرح ستة مستعربين وحرق آلية عسكرية معركة عنيفة بين مئات الجنود الإسرائيليين وسكان مخيم قلنديا



فلسطينيون من أفراد «كتائب شهداء الأقصى» الذراع العسكرية لحركة فتح خلال تظاهرة لدعم الرئيس محمود عباس وحكومته في مخيم بلاطة للاجئين أمس

وأصيب ستة من حرس الحدود الإسرائيلي بجروح في أعمال العنف، إصابة أحدهم بالغة. ودافع الجنرال الموز عن تطبيق «ويز»، وقال إنه تطبيق معشوق، لكن في بعض الأحيان يصل إلى أقصى طاقته، نحن نعرف ذلك وسنحقق فيما حصل». وتابع القول إن «الجنديين اضطرا لترك الجيب الذي اشتملت فيه النيران، واختمنا أحدهما في باحة منزل وأطلق النار للدفاع عن نفسه».

وقدر قيمة المشروع بمئتي مليون يورو، وسيتم إنجازه في مناطق عدة وسط وجنوب البلاد، ويقترض أن يوفر أربعة آلاف فرصة عمل على مدى ثلاث سنوات. وأشار الاتفاق جدا كبيرا في البلاد، حيث اشترت بعض وسائل الإعلام والصفحات الاجتماعية إلى أن الشركة الإيطالية المذكورة هي جزء من المجمع العملي الإسرائيلي، حيث تقوم بتوزيع منتجاتها في إيطاليا.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الجنرال موتي الموز لإذاعة الجيش إن الجنديين الذين كانوا في سيارة إنداعها خطأ في مخيم قلنديا أثار استخدامها تطبيق «ويز». وأضاف أن سيارة الجيب دخلت المخيم بعيد منتصف الليلة قبل الماضية، فتعرضت لهجمات بالحجارة وزجاجات حارقة. واندهلت على الأثر مواجهات، سرعان ما تطورت مع وصول قوات إسرائيلية إلى المكان بأعداد كبرى.

## اشتباكات عنيفة في شمال الأردن مع عشرات الجهاديين المسلحين وعملية أمنية كبيرة في مدينة إربد

مقاومة الإرهاب بصفة مباشرة، فيما لم يتم الإعلان عن اكتشاف «خلفية إرهابية»، ولا عن اسم أي تنظيم. وعلمت «القدس العربي» من مصادر خاصة أن العديد من الأشخاص الصابئين بالانفجار دخلوا مستشفى حكومي في المنطقة، فيما استدعت تعزيزات أمنية للمكان الذي شهد الاشتباك، وبين الصابئين إثنان على الأقل من رجال الأمن حسب مصادر أهلية.

وتشهد طائرة مروحية تتبع جهاز الأمن العام تحلق في المكان. ولم تعرف هوية الأشخاص الذين هاجمهم القوة الخاصة الأردنية في إربد، حيث يوجد نحو 250 ألف سوري مقيم على الأقل، لكن نشطاء من أهالي شمالي المملكة تحدثوا عن اشتباكات بالناز مع مسلحين من التيار السلفي.

وتم قطع التيار الكهربائي قبل تنفيذ الداهمات الخاصة من معتقد بانهم سلفيون. وكان وزير الداخلية الأردني سلامة حماد قد أبلغ «القدس العربي» مؤخرا بشأن قائمة المطلوبين الخطيرين للأجهزة الأمنية ولنزاع العدالة تقلصت حيث تم القبض على مئات المطلوبين، متعبدا بأن تستمر الحملة الأمنية حتى يتم إيداع جميع المطلوبين للعدالة والقانون للسلطات القضائية.

وتعددت المصادر العسكرية أن عملية عسكرية باسم (أمن الجزيرة) شاركت فيها قوات مشتركة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي بدأت الثلاثاء بعطيات تطهير جزيرة سامراء وجزيرة البادية باتجاه خط الالين خلف معسكر سباجير وغرب الصينية وصولاً إلى حديثة.

## البرلمان رفع جلسته احتجاجا على تردي الوضع الأمني العراق: هجوم على تنظيم «الدولة» في جزيرة سامراء

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

وفي قاطع عمليات صلاح الدين شمال بغداد أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس الثلاثاء، انشغال عمليات واسعة لتطهير غرب جزيرة سامراء وقرب تعريت من عناصر تنظيم «الدولة». وأضاف بيان للقيادة أن «العمليات العسكرية بدأت من مناطق ميكشيفية نزولاً إلى حديثة، وأن طيران الجيش وطيران القوة الجوية نسرا معالق التنظيم أثناء العملية».

وقد رفع مجلس النواب العراقي جلسته التي عقدت أمس الثلاثاء إلى اليوم الأربعاء احتجاجا على «تردي» الوضع الأمني في البلاد بعد سلسلة التفجيرات في المناطق السكنية في بغداد وبديالي، والخرق الأمني لتنظيم «الدولة» في أبو غريب.

## جدل في تونس إثر اتهام وزير التنمية بالتعاقد مع شركة إسرائيلية للطاقة

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

اتفاقية تعاون مع لوسيا غاباتي الممثلة القانونية للشركة الإيطالية «أي سي إل» المتخصصة في إنتاج الايثانول (الوقود الحيوي).

تناقلت وسائل إعلام تونسية خبراً عن تعاقف وزارة التنمية مع شركة إسرائيلية للوقود الحيوي، وهو ما أثار جدلاً كبيراً في البلاد، دفع البعض للمطالبة ببدءا بإقالة وزير التنمية ياسين إبراهيم، فيما سارعت الوزارة لنفي هذا الأمر مؤكدة أن الشركة تونسية وتضع بعض المستثمرين الأجانب.

## مصر: تنظيم «الدولة» ينجر رحلا ويقتل ابنه في سيناء

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

حتى تشرين الأول / أكتوبر الماضي وإنهما احتجرا لأكثر من 500 يوم دون توجيه تهم ضدتهما. وحضر ممثلو السفارة الأمريكية الجلسة التي عقدت أمس الأول، وقال كيري إن ممثلي السفارة سيحضرون الجلسة المقبلة في 21 آذار، مارس الحالي. وأضاف كيري أن السفارة الأمريكية في أوبطين لا تزال تطالب الحكومة الإماراتية بالسماح للمواطنين الأمريكيين بالوصول على الحاميين ومعالجة أوضاعهم الصحية، والسماح لوظفي السفارة بالاتصال بهما، في الوقت نفسه رفض كيري الإفصاح عن المطالب الأمريكي الأخرى، قائلا إن تعليق حول الأمور القطيفية.

## واشنطن تطالب الإمارات بتوفير التمثيل القانوني والرعاية الصحية لأمريكيين من اصول ليبية اعتقلا عام 2014

واشنطن - «القدس العربي» من تمام البرازي:

طالبت الخارجية الأمريكية السلطات الإماراتية بتوفير الاستشارة القانونية والتمثيل القانوني والرعاية الصحية لأمريكيين كانا اعتقلا في 26 و28 آب / أغسطس من عام 2014، وهما كمال الدارات وابنه محمد، وهما من اصول ليبية.

وقال جون كيري المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إن اللتين تمسا بالتعاون مع جهات إرهابية وتوفير الدعم لها، وقال إن أبو ظبي لم تسمح لمسؤولي السفارة الأمريكية بالتواصل مع الأب وابنه

## نصر الله اعتبر المتظاهرين «محبين صادقين له» لكن أسلوبيهم «غير مناسب»

## عراضات» حزب الله في بيروت وهتافات مناصريه ضد الخلفاء الراشدين كادت تشعل فتنة

البلد ليس على حافة حرب أهلية وكل هذا تهويل لا أساس له من الصحة، بالحد الأدنى من جانبنا هذا ليس له أساس، وفي أصعب الظروف نحن ندعينا إلى تحييد لبنان والنقائل في سوريا، وقال ردا على الأصوات الداعية إلى قلب الطاولة على حزب الله «من يستعطف قلب الطاولة على حزب الله في لبنان فيلعب لكن نحن لا نريد قلب الطاولة على أحد، وأنا أدعو جمهورنا إلى عدم الإصغاء إلى هذا الصراخ والتهويل لأن هذا الخطاب تعودنا عليه منذ سنوات وتحديدا منذ العام 2005».

وتحدث عن تقليد شخصيته في MBC ورد الفعل من نصاره الذي ساهم في إثارة المخاوف والقلق فقال «بالنسبة لفيديو الـMBC، عندما تلجأ بعض وسائل الإعلام إلى هذا المستوى المتدنّي فهذا دليل ضعف، ولا يستحق التعليق ولا الرد ويعبر عن ضعف الطرف الآخر والعجز في خياراته». واعتبر أن «ما حصل في الشارع هو رد فعل عفوي من بعض المواطنين، وهم محبون وصادقون ولكن ربما يكون هناك اختراقات، لكن

الفتنة» والتصدي لكل الأدوات الفتنوية والحملات المذهبية المشوهة التي ترمي إلى وضع اللبانيين مجددا «على محاور التقاتل الداخلي». وافت بزي والحريبي التي أنه «ببرزت خلال الأيام الأخيرة ممارسات لا تمت إلى الإسلام صلة في إطار حملة منظمة لإثارة المشاعر وإلهاب الكلام المرعب والشبهوه والمقصود الذي تطاول على مقام الدين الخفيف وتفسير آياته البينات وأحادية الشريعة، وبما يحدث وقعا عند صغار النفوس والجهلة خصوصا لجهة التعرض إلى صحابيا الرسول والخلفاء الراشدين وهم من عملوا على نشر الإسلام وإعلاء كلمته».

وأعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في ظل المناخ التصيدي سياسيا ليس لدينا 7 آيار وليس هناك قمصان سود ولسنا مضغوطين، البعض يقول إن هذا خطأ ويجب أن يبقى الخصم مرتكبا، لكن في البلد هناك مشكلة أمنية

في الأمم الخلفية محبة وكل هذا الأسلوب غير صحيح وغير مناسب. وسال «عندما نقطع الطرقات على من نقطعها؟ على القنارة أو على الممول السعودي لها؟ القطع يكون على أهلنا، وردود الفعل يجب أن تكون مدروسة ومفيدة وليست على شاكلة أن الواحد يطلق النار على نفسه. لا حاجة إلى النزول إلى الشارع وأطلب منكم أن لا تنزلوا مهما حصل من برامج أو كلام يستهدفني أو يستهدف حزب الله، ويجب أن نفتش عن ردود فعل مجدية ومدروسة تخدم أهدافنا ولا تخدم أهداف العدو، فإسرائيل والسعودية وجهات أخرى يريدون فتنة سنينة شيعية في لبنان، وهل المطلوب منا خدمتها البعض قد يقول إن الحزب لا يطلب لأنه مرجح فلنبارك، ولكن أي تحرك يحتاج إلى تنسيق، وليس مقبولا للاجتهاد في هذا الأمر وإذ جاء يوم يريد حزب الله من الناس أن تنزل إلى الشارع سأخرج لأقول لكم هذا، ولكن طالما لم نطلب يعني أن ليست هناك مصلحة في ذلك».

الفرقة القتالية الخاصة التابعة للأمم العام في الأردن لمنطقتي المخيم وحيفا في مدينة إربد شمالي المملكة، وتبادلت إطلاق النار الكثيف مع مجموعة أشخاص مجهولين الهوية في أزة المخيم والضاحية وسط مدينة إربد التي تعج بالسوريين. واستدعت للمكان القوات الأمنية الخاصة المعنية بمكافحة الإرهاب في المرافق الشعبية حوريا.

وتستدعي الفرق الخاصة في الشرطة لحالات

الفرقة القتالية الخاصة التابعة للأمم العام في الأردن لمنطقتي المخيم وحيفا في مدينة إربد شمالي المملكة، وتبادلت إطلاق النار الكثيف مع مجموعة أشخاص مجهولين الهوية في أزة المخيم والضاحية وسط مدينة إربد التي تعج بالسوريين. واستدعت للمكان القوات الأمنية الخاصة المعنية بمكافحة الإرهاب في المرافق الشعبية حوريا.







## متحدث سابق باسم «إخوان مصر»: نتلقى «تهديدات بالقتل» داخل السجن

الأمريكية. وفي منتصف يونيو/حزيران الماضي، تقدم 38 متهما في القضية بطلعون على الأحكام الصادرة بحقهم من محكمة الجنائيات، بأحكام تتراوح بين الإعدام والسجن المؤبد.

وفي 5 أغسطس/آب الماضي، حُذرت محكمة القضاة جلسة الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لنظر الطعن المقدم، والذي تم قبوله وإعادة المحاكمة من جديد.

وكانت النيابة قد وجهت اتهامات للمدّعين بتلقي أموال من مصر، بهدف لتوجيه تحركات جماعة الإخوان، بهدف مواجهة الدولة، عقب فض اعتصامي أنصار محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب، في ميداني «بهاضة مصر» (غرب شرقي القاهرة) و«بهاضة مصر» (غرب القاهرة)، في 14 أغسطس/آب 2013، مخلفا مئات القتلى والجرحى، وهي التهم التي نفاها المتهمون ودافعهم.

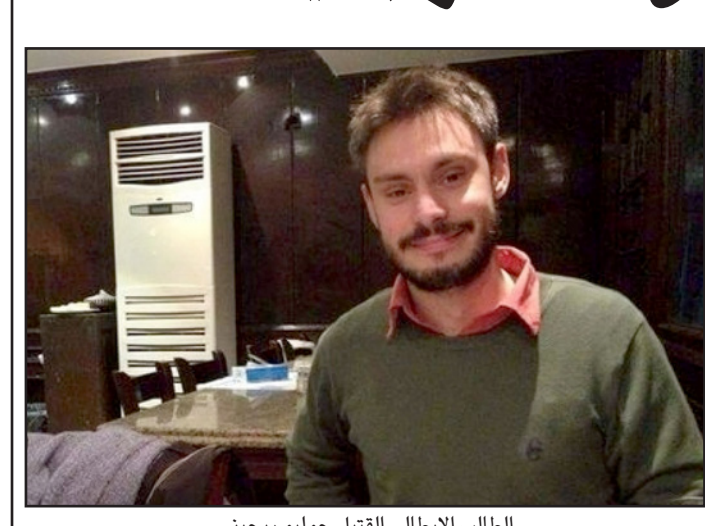
وأفاد مصدر قضائي، أن هيئة المحكمة قضت بتأجيل إعادة المحاكمة في القضية المعروفة إعلاميا بـ«غرفة عمليات رابعة»، لجلسة يوم الاثنين المقبل 7 مارس/ آذار، نظرا لتعقيب أحد المتهمين عن الحضور، وأصدرت محكمة مصرية في 11 أبريل/ نيسان 2014، برئاسة القاضي محمد ناجي ششانه، أحكاما أولية بإعدام 14 مدانا في القضية المعروفة إعلاميا بـ«غرفة عمليات رابعة».

ومن بين الحاصلين على حكم الإعدام: محمد بدیع، مرشد «الإخوان»، وسعد الحسيني، القيادي الإخواني ومحافظ كفر الشيخ السابق (بلدا للنيل، شمالا)، والداعية الإسلامي صلاح سلطان، وعمر حسن مالك، نجل حسن مالك القيادي بالجماعة.

وبخلاف أحكام الإعدام، قضت المحكمة (جنائيات القاهرة)، في القضية ذاتها بالسجن 25 عاما لـ37 آخرين، من بينهم: محمد سلطان، الذي يحمل الجنسية المصرية في إطار تعاوننا المنتظم مع أحد شركائنا الرئيسيين في الشرق الأوسط.

القاهرة - الأناضول: كشف المتحدث سابق باسم جماعة الإخوان المسلمين في مصر، أثناء مقوله أمام محكمة مصرية، أمس الثلاثاء، عن تلقيه «تهديدات بالقتل» داخل السجن المعتقل فيه.

وقال المتحدث السابق باسم «الإخوان»، جهاد الحداد، في كلمة مقتضبة، قبيل بدء محاكمة «جنائيات القاهرة»، المنعقدة بمعهد «مناء الشرطة»، (جنوبي القاهرة)، ثاني جلسات إعادة المحاكمة بالقضية المعروفة إعلاميا بـ«غرفة عمليات رابعة»: «يا صحافة ويا إعلام احنا (نحن) بيتهم تهدينا جوة (داخل) السجن بالقتل... وأضاف «الحداد»، الذي ظهر مرديا ملابس السجن الزرقاء، وعلى وجهه علامات الإجهاد والأرق، نظرا لدخوله منذ أيام في إضراب عن الطعام احتجاجا على قرارات المحكمة، داخل سجن «العرب» (في القاهرة) بسجن المعتقل فيه: «نحن أحرار وهنفضل (وسنظل) أحرار والشعب المصري لن ينكسر أبدا وسيطالب بحقه».



الطالب الإيطالي القاتل جوليو ريجيني

## طبيب شرعي مصري: الطالب الإيطالي القاتل تعرض للاستجواب أياما

القاهرة - رويترز: قال مصدران في النيابة العامة إن طبيبا شرعيا قتل مصريا أبلغ المحققين أن التشريح الذي أجراه لجنّة الطالب الإيطالي القاتل، جوليو ريجيني، أظهر أنه تعرض للاستجواب على مدى فترة تصل إلى سبعة أيام قبل قتله.

ويعد ما كشف عنه الطبيب أقوى مؤشر حتى الآن أن ريجيني قتل على أيدي بعض رجال أجهزة الأمن المصرية لأنه يشير إلى أساليب في الاستجواب تقول جماعات حقوقية إنها طابع مميز للأجهزة الأمنية، مثل الحرق بالسجائر وعلى فترات متباعدة على مدى عدة أيام. وسبق أن نفت وزارة الداخلية اتهامات بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وقال المصدران في النيابة إن الطبيب هشام عبد الحميد، مدير مصلحة الطب الشرعي، أوضح ما كشف عنه تشريح الجثة ردا على ما وجهه إليه مسؤولو النيابة العامة من استفسارات الأسبوع الماضي.

وقال محقق في النيابة - طلب عدم ذكر اسمه: «استدعينا الطبيب الشرعي هشام عبد الحميد للحضور أمام النيابة العامة لسؤاله حول التقرير الشرعي والصفة التشريحية التي أجراها الطبيب وأثنان من زملائه لجنّة الطالب».

وقال إن «عبد الحميد قال في التحقيقات إن الإصابات والجروح الموجودة بالجثة وقعت على فترات زمنية مختلفة تتراوح من بين 10 و14 ساعة بين كل جرح والآخر. وده (هذا) معناه إن الإصابات كانتو يستجوبوه على فترات مختلفة من أجل إجبارهم على إعطائهم معلومات عن شيء ما».

ولم يتيسر الاتصال بالتحدث

الرئيسي باسم وزارة الداخلية للمتلقي على ذلك، وقال المتحدث باسم الوزارة طلبت منه رويترز التعليق: «لا أعلم شيئا عن هذا الموضوع». وأكد مصدر في مصلحة الطب الشرعي أن الدكتور عبد الحميد هو الذي توجه إلى النيابة للرد على استجوابه، واتصلت رويترز بالدكتور عبد الحميد هاتفيا لكنه امتنع عن التعليق.

وكان ريجيني (28 عاما) اختفى في 25 يناير / كانون الثاني، الذكرى السنوية الخامسة للانتفاضة التي أطاحت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وقالت صحيفة إيطالية إن ريجيني كتب عدة مقالات انتقد فيها الحكومة المصرية ونشرتها الصحفية. وعثر على جثة ريجيني في الثالث من فبراير / شباط ملقاة على جانب الطريق الصحراوي المؤدي من القاهرة إلى الإسكندرية، وكان الطالب الإيطالي يحضر رسالة دكتوراه في جامعة كامبردج تتركز على صعود نجم النقابات العمالية المستقلة في أعقاب انتفاضة عام 2011.

وقال مسؤولون في الطب الشرعي والنيابة العامة إن الجثة ظهرت عليها آثار تعذيب وحرق بالسجائر وإنه قتل بضربة بالآلة حادة على مؤخرة رأسه. وأشار أحد المحققين: «الطبيب قال أيضا إنه من خلال الصفة التشريحية والتقرير يظهر عدد من الإصابات في وقت واحد، وهناك عدد آخر من الإصابات في وقت لاحق وإصابات أخرى في وقت ثالث.

في أوقات مختلفة في مدة تراوحت بين 5 و7 أيام. وقد سلطت هذه القضية الضوء على

## حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» ستشارك في مناورات مع مصر

باريس - أف ب: أعلنت هيئة أركان الجيوش الفرنسية، الثلاثاء، في باريس أن حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» ومجموعتها الجوية البحرية التي غادرت الخليج باتجاه المتوسط، ستشارك في الأيام المقبلة، بمناورات مشتركة مع الجيش المصري.

وقالت هيئة الأركان إن حاملة الطائرات والسفن التي ترافقها (أربع فرقاطات وغواصة وسفينة امداد وقيادة) ستشارك فور وصولها إلى المتوسط في مناورات أطلق عليها اسم «مسيح 2016» مع البحرية المصرية.

وأضافت أن هذه المناورات تهدف إلى «تبادل الخبرات مع الجيش المصري في إطار تعاوننا المنتظم مع أحد شركائنا الرئيسيين في الشرق الأوسط».

الجانبين محدود لأنهما لا يتبادلان معلومات كافية.

وقال وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانو-دون الخوض في التفاصيل - إن لم يروا ما يشير إلى أن الشرطة وجهت أي استفسارات للسكان في المنطقة منذ اختفاء ريجيني أو موته.

وتتهم جماعات حقوقية الشرطة بارتكاب انتهاكات واسعة ضد المصريين منذ أن أطاح الجيش الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013. لكن مثل هذه الممارسات ليست شائعة بحق الأجانب.

وقالت إيطاليا إن على المحققين المصريين أن يسلموا ما لديهم من أدلة تكشف عنها تحقيقاتهم في مقتل ريجيني. ودعت مصر محققين إيطاليين للمشاركة في التحقيق لكن مصادر قضائية في روما تقول إن التعاون بين

الجانبيين محدود لأنهما لا يتبادلان معلومات كافية.

وقال وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانو-دون الخوض في التفاصيل - إن لم يروا ما يشير إلى أن الشرطة وجهت أي استفسارات للسكان في المنطقة منذ اختفاء ريجيني أو موته.

وتتهم جماعات حقوقية الشرطة بارتكاب انتهاكات واسعة ضد المصريين منذ أن أطاح الجيش الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013. لكن مثل هذه الممارسات ليست شائعة بحق الأجانب.

وقالت إيطاليا إن على المحققين المصريين أن يسلموا ما لديهم من أدلة تكشف عنها تحقيقاتهم في مقتل ريجيني. ودعت مصر محققين إيطاليين للمشاركة في التحقيق لكن مصادر قضائية في روما تقول إن التعاون بين

الجانبيين محدود لأنهما لا يتبادلان معلومات كافية.

وقال وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانو-دون الخوض في التفاصيل - إن لم يروا ما يشير إلى أن الشرطة وجهت أي استفسارات للسكان في المنطقة منذ اختفاء ريجيني أو موته.

وتتهم جماعات حقوقية الشرطة بارتكاب انتهاكات واسعة ضد المصريين منذ أن أطاح الجيش الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013. لكن مثل هذه الممارسات ليست شائعة بحق الأجانب.

وقالت إيطاليا إن على المحققين المصريين أن يسلموا ما لديهم من أدلة تكشف عنها تحقيقاتهم في مقتل ريجيني. ودعت مصر محققين إيطاليين للمشاركة في التحقيق لكن مصادر قضائية في روما تقول إن التعاون بين

الجانبيين محدود لأنهما لا يتبادلان معلومات كافية.

وقال وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانو-دون الخوض في التفاصيل - إن لم يروا ما يشير إلى أن الشرطة وجهت أي استفسارات للسكان في المنطقة منذ اختفاء ريجيني أو موته.

وتتهم جماعات حقوقية الشرطة بارتكاب انتهاكات واسعة ضد المصريين منذ أن أطاح الجيش الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013. لكن مثل هذه الممارسات ليست شائعة بحق الأجانب.

وقالت إيطاليا إن على المحققين المصريين أن يسلموا ما لديهم من أدلة تكشف عنها تحقيقاتهم في مقتل ريجيني. ودعت مصر محققين إيطاليين للمشاركة في التحقيق لكن مصادر قضائية في روما تقول إن التعاون بين

## خبراء ونقابيون: الشعب المصري سيبقى رافضا للتطبيع مع إسرائيل طالما تنكرت لحقوق الفلسطينيين

مصر تحارب عدة جيهاث، وتابع: «لا توجد معاهدات دائمة، والسلام في قاعدته العامة هو السلام العادل، ولا أظن أن كامب ديفيد سلام عادل».

أما المهندس طارق البراوي، نقيب المهندسين، فقال إنه طبقا لقرارات الجمعية العمومية السابقة لنادية المهندسين، فإن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل بكل صورته، مستنكرة التصرف الصادر عن النائب توفيق عكاشة ولقائه بالسفير الإسرائيلي.

وشدد الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة، على أن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل «قلبا وقلبا» على حد وصفه، وأصفا تصرف النائب بسبب عبيد، نقيب الصيادلة، على أن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل «قلبا وقلبا» على حد وصفه، وأكد المهندس سامي طه، نقيب الأطباء البيطريين، أن النقابة لديها قرار صادر بعد فترة وجيزة من اتفاقية كامب ديفيد للتأكيد على أنهم يرفضون هذا التوجه، مؤكدا أنه على منتخبى النائب توفيق عكاشة محاسبته على هذا التصرف، مطالبا مجلس النواب باتخاذ إجراءات ضد النائب ليكون معبرا عن المواطنين بشكل فعلي.

وقال النائب السكندري، هيثم الحريري، إنه مهما تحدثنا عن نائب التطبيع وكم الخزي والعار الذي نشعر به بسبب تواجده في مجلس النواب، فلا فلاح لن يخفى لوصف شعوري، وأضاف أن «الغالبية العظمى من المجلس تمنى أن تقع عليه أقصى عقوبة ممكنة بسبب هذه الزيارة المخزية فضلا عما تناوله».

وأشار إلى أن «المتبقي لنائب التطبيع توفيق عكاشة في المجلس أيام، وبالرغم من معرفتي أن هناك كثيرين أسعدهم واقعة الحذاء، فإني أرفضها من حيث المبدأ مهما كان احترامي وتقديري للفاعل ومبررات الفعل، أعمالا لمّا لا تقبله على غيرك لا تفعل، ليس، مرددا: «حزردمها جيل وجيل.. بنعاديكي يا إسرائيل.. تسقط تسقط إسرائيل».

وعلق الباحث السياسي، محمد سيف الدولة، على لقاء النائب توفيق عكاشة بسفير إسرائيل بالقاهرة، بأنه ينفذ الأوامر، وذلك من خلال حسابه الشخصي بوضع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأكد أن توفيق عكاشة ينفذ التعليمات، مستشهدا بقول الصحافي السرحي علي سالم، المعروف بتأييده للتطبيع مع «إسرائيل»، أن الدولة تشجع التطبيع مع إسرائيل، ولكن يجب أن يتم بتوجيهاتها وتحت رقابتها.

ورفضت الكاتبة الصحافية، فريدة الشوباشي، إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، دعما للقضية الفلسطينية.

مصر تحارب عدة جيهاث، وتابع: «لا توجد معاهدات دائمة، والسلام في قاعدته العامة هو السلام العادل، ولا أظن أن كامب ديفيد سلام عادل».

أما المهندس طارق البراوي، نقيب المهندسين، فقال إنه طبقا لقرارات الجمعية العمومية السابقة لنادية المهندسين، فإن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل بكل صورته، مستنكرة التصرف الصادر عن النائب توفيق عكاشة ولقائه بالسفير الإسرائيلي.

وشدد الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة، على أن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل «قلبا وقلبا» على حد وصفه، وأكد المهندس سامي طه، نقيب الأطباء البيطريين، أن النقابة لديها قرار صادر بعد فترة وجيزة من اتفاقية كامب ديفيد للتأكيد على أنهم يرفضون هذا التوجه، مؤكدا أنه على منتخبى النائب توفيق عكاشة محاسبته على هذا التصرف، مطالبا مجلس النواب باتخاذ إجراءات ضد النائب ليكون معبرا عن المواطنين بشكل فعلي.

وقال النائب السكندري، هيثم الحريري، إنه مهما تحدثنا عن نائب التطبيع وكم الخزي والعار الذي نشعر به بسبب تواجده في مجلس النواب، فلا فلاح لن يخفى لوصف شعوري، وأضاف أن «الغالبية العظمى من المجلس تمنى أن تقع عليه أقصى عقوبة ممكنة بسبب هذه الزيارة المخزية فضلا عما تناوله».

وأشار إلى أن «المتبقي لنائب التطبيع توفيق عكاشة في المجلس أيام، وبالرغم من معرفتي أن هناك كثيرين أسعدهم واقعة الحذاء، فإني أرفضها من حيث المبدأ مهما كان احترامي وتقديري للفاعل ومبررات الفعل، أعمالا لمّا لا تقبله على غيرك لا تفعل، ليس، مرددا: «حزردمها جيل وجيل.. بنعاديكي يا إسرائيل.. تسقط تسقط إسرائيل».

وعلق الباحث السياسي، محمد سيف الدولة، على لقاء النائب توفيق عكاشة بسفير إسرائيل بالقاهرة، بأنه ينفذ الأوامر، وذلك من خلال حسابه الشخصي بوضع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأكد أن توفيق عكاشة ينفذ التعليمات، مستشهدا بقول الصحافي السرحي علي سالم، المعروف بتأييده للتطبيع مع «إسرائيل»، أن الدولة تشجع التطبيع مع إسرائيل، ولكن يجب أن يتم بتوجيهاتها وتحت رقابتها.

ورفضت الكاتبة الصحافية، فريدة الشوباشي، إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، دعما للقضية الفلسطينية.

مصر تحارب عدة جيهاث، وتابع: «لا توجد معاهدات دائمة، والسلام في قاعدته العامة هو السلام العادل، ولا أظن أن كامب ديفيد سلام عادل».

أما المهندس طارق البراوي، نقيب المهندسين، فقال إنه طبقا لقرارات الجمعية العمومية السابقة لنادية المهندسين، فإن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل بكل صورته، مستنكرة التصرف الصادر عن النائب توفيق عكاشة ولقائه بالسفير الإسرائيلي.

وشدد الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة، على أن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل «قلبا وقلبا» على حد وصفه، وأكد المهندس سامي طه، نقيب الأطباء البيطريين، أن النقابة لديها قرار صادر بعد فترة وجيزة من اتفاقية كامب ديفيد للتأكيد على أنهم يرفضون هذا التوجه، مؤكدا أنه على منتخبى النائب توفيق عكاشة محاسبته على هذا التصرف، مطالبا مجلس النواب باتخاذ إجراءات ضد النائب ليكون معبرا عن المواطنين بشكل فعلي.

وقال النائب السكندري، هيثم الحريري، إنه مهما تحدثنا عن نائب التطبيع وكم الخزي والعار الذي نشعر به بسبب تواجده في مجلس النواب، فلا فلاح لن يخفى لوصف شعوري، وأضاف أن «الغالبية العظمى من المجلس تمنى أن تقع عليه أقصى عقوبة ممكنة بسبب هذه الزيارة المخزية فضلا عما تناوله».

وأشار إلى أن «المتبقي لنائب التطبيع توفيق عكاشة في المجلس أيام، وبالرغم من معرفتي أن هناك كثيرين أسعدهم واقعة الحذاء، فإني أرفضها من حيث المبدأ مهما كان احترامي وتقديري للفاعل ومبررات الفعل، أعمالا لمّا لا تقبله على غيرك لا تفعل، ليس، مرددا: «حزردمها جيل وجيل.. بنعاديكي يا إسرائيل.. تسقط تسقط إسرائيل».

وعلق الباحث السياسي، محمد سيف الدولة، على لقاء النائب توفيق عكاشة بسفير إسرائيل بالقاهرة، بأنه ينفذ الأوامر، وذلك من خلال حسابه الشخصي بوضع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأكد أن توفيق عكاشة ينفذ التعليمات، مستشهدا بقول الصحافي السرحي علي سالم، المعروف بتأييده للتطبيع مع «إسرائيل»، أن الدولة تشجع التطبيع مع إسرائيل، ولكن يجب أن يتم بتوجيهاتها وتحت رقابتها.

ورفضت الكاتبة الصحافية، فريدة الشوباشي، إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، دعما للقضية الفلسطينية.

مصر تحارب عدة جيهاث، وتابع: «لا توجد معاهدات دائمة، والسلام في قاعدته العامة هو السلام العادل، ولا أظن أن كامب ديفيد سلام عادل».

أما المهندس طارق البراوي، نقيب المهندسين، فقال إنه طبقا لقرارات الجمعية العمومية السابقة لنادية المهندسين، فإن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل بكل صورته، مستنكرة التصرف الصادر عن النائب توفيق عكاشة ولقائه بالسفير الإسرائيلي.

وشدد الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة، على أن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل «قلبا وقلبا» على حد وصفه، وأكد المهندس سامي طه، نقيب الأطباء البيطريين، أن النقابة لديها قرار صادر بعد فترة وجيزة من اتفاقية كامب ديفيد للتأكيد على أنهم يرفضون هذا التوجه، مؤكدا أنه على منتخبى النائب توفيق عكاشة محاسبته على هذا التصرف، مطالبا مجلس النواب باتخاذ إجراءات ضد النائب ليكون معبرا عن المواطنين بشكل فعلي.

وقال النائب السكندري، هيثم الحريري، إنه مهما تحدثنا عن نائب التطبيع وكم الخزي والعار الذي نشعر به بسبب تواجده في مجلس النواب، فلا فلاح لن يخفى لوصف شعوري، وأضاف أن «الغالبية العظمى من المجلس تمنى أن تقع عليه أقصى عقوبة ممكنة بسبب هذه الزيارة المخزية فضلا عما تناوله».

وأشار إلى أن «المتبقي لنائب التطبيع توفيق عكاشة في المجلس أيام، وبالرغم من معرفتي أن هناك كثيرين أسعدهم واقعة الحذاء، فإني أرفضها من حيث المبدأ مهما كان احترامي وتقديري للفاعل ومبررات الفعل، أعمالا لمّا لا تقبله على غيرك لا تفعل، ليس، مرددا: «حزردمها جيل وجيل.. بنعاديكي يا إسرائيل.. تسقط تسقط إسرائيل».

وعلق الباحث السياسي، محمد سيف الدولة، على لقاء النائب توفيق عكاشة بسفير إسرائيل بالقاهرة، بأنه ينفذ الأوامر، وذلك من خلال حسابه الشخصي بوضع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأكد أن توفيق عكاشة ينفذ التعليمات، مستشهدا بقول الصحافي السرحي علي سالم، المعروف بتأييده للتطبيع مع «إسرائيل»، أن الدولة تشجع التطبيع مع إسرائيل، ولكن يجب أن يتم بتوجيهاتها وتحت رقابتها.

ورفضت الكاتبة الصحافية، فريدة الشوباشي، إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، دعما للقضية الفلسطينية.

مصر تحارب عدة جيهاث، وتابع: «لا توجد معاهدات دائمة، والسلام في قاعدته العامة هو السلام العادل، ولا أظن أن كامب ديفيد سلام عادل».

أما المهندس طارق البراوي، نقيب المهندسين، فقال إنه طبقا لقرارات الجمعية العمومية السابقة لنادية المهندسين، فإن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل بكل صورته، مستنكرة التصرف الصادر عن النائب توفيق عكاشة ولقائه بالسفير الإسرائيلي.

وشدد الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة، على أن النقابة ترفض التطبيع مع إسرائيل «قلبا وقلبا» على حد وصفه، وأكد المهندس سامي طه، نقيب الأطباء البيطريين، أن النقابة لديها قرار صادر بعد فترة وجيزة من اتفاقية كامب ديفيد للتأكيد على أنهم يرفضون هذا التوجه، مؤكدا أنه على منتخبى النائب توفيق عكاشة محاسبته على هذا التصرف، مطالبا مجلس النواب باتخاذ إجراءات ضد النائب ليكون معبرا عن المواطنين بشكل فعلي.

وقال النائب السكندري، هيثم الحريري، إنه مهما تحدثنا عن نائب التطبيع وكم الخزي والعار الذي نشعر به بسبب تواجده في مجلس النواب، فلا فلاح لن يخفى لوصف شعوري، وأضاف أن «الغالبية العظمى من المجلس تمنى أن تقع عليه أقصى عقوبة ممكنة بسبب هذه الزيارة المخزية فضلا عما تناوله».

وأشار إلى أن «المتبقي لنائب التطبيع توفيق عكاشة في المجلس أيام، وبالرغم من معرفتي أن هناك كثيرين أسعدهم واقعة الحذاء، فإني أرفضها من حيث المبدأ مهما كان احترامي وتقديري للفاعل ومبررات الفعل، أعمالا لمّا لا تقبله على غيرك لا تفعل، ليس، مرددا: «حزردمها جيل وجيل.. بنعاديكي يا إسرائيل.. تسقط تسقط إسرائيل».

وعلق الباحث السياسي، محمد سيف الدولة، على لقاء النائب توفيق عكاشة بسفير إسرائيل بالقاهرة، بأنه ينفذ الأوامر، وذلك من خلال حسابه الشخصي بوضع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأكد أن توفيق عكاشة ينفذ التعليمات، مستشهدا بقول الصحافي السرحي علي سالم، المعروف بتأييده للتطبيع مع «إسرائيل»، أن الدولة تشجع التطبيع مع إسرائيل، ولكن يجب أن يتم بتوجيهاتها وتحت رقابتها.

ورفضت الكاتبة الصحافية، فريدة الشوباشي، إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، دعما للقضية الفلسطينية.

اشتعلت الحرب بين النائب توفيق عكاشة وعدد من الإعلاميين المعارضين للتطبيع، ووصل الأمر إلى الشتائم والتهديدات غير المسبوقة، في ما بعد انهيارها جديدا لتحالف «الثلاثين من يونيو». وطلب عديد من البرلمانيين المصريين بعدم الاكتفاء بإحالة عكاشة إلى التحقيق، بل بإسقاط عضوية مجلس النواب عنه، بينما قال وكيل مجلس النواب، سليمان وهدان، إن اللقاء بين عكاشة والسفير الإسرائيلي «أمر شخصي، لا دخل له بمجلس النواب، ولا يمثل البرلمان في شيء»، مؤكدا أن البرلمان «لا يستطيع فصل عكاشة بسبب وجود معاهدة السلام (كامب ديفيد)». واستنكر الإعلامي توفيق عكاشة، الهجوم الحاد الذي تعرض له بعد اعتقاله بالسفير الإسرائيلي في منزله، وقال، في لقائه مع برنامج «مصر اليوم» المذاع على قناة «الفرعان»، مساء امس الأول الأثنين، إن سر هذا الهجوم هو شعور السلطة التنفيذية بأن هناك من يريد أن يشاركها في ملف التطبيع والعلاقة مع إسرائيل، لذا قامت بإطلاق الناصريين عليه، مثل قاضية «في حب مصر» الذي يشكل حزب الأغلبية المؤيد للرئيس عبد الفتاح السيسي. وهدا عكاشة شديد الغضب بعد أن نشرت إحدى الصحف فيديو تقبيله ليد سفوت الشريف، معتبرة أنها «أحقر صورة في التاريخ»، بينما اتهمه آخرون بأنه مختل عقليا، وأنه يجب أن يعرض على مصحة نفسية، فيما تقدم آخرون ببلاغ إلى النائب العام للتحقيق معه بتهمة تزوير شهادة الدكتوراه الزعومة التي يقول إنه حصل عليها في الولايات المتحدة، وحاول عكاشة إصلاح موقفه بزعم أن حديثه مع السفير الإسرائيلي تناول حل الدولتين باعتبارها التسوية المطلوبة للصراع مع الفلسطينيين. إلا أنه وجه انتقادات لاذعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، زاعما أنها قامت بخطف ثلاثة عناصر شرعية مصريين، كما سادت في الهجمات الإرهابية في شمال سيناء، وهي اتهامات نفىها حماس بشدة.

وقد عكاشة بالشف على الانتقادات بإذاعة وثائق فيديوات زعم أنها تثبت مدى نفاق أولئك الإعلاميين وتلونهم السياسي وانهيارهم الأخلاقي، وأنواع فيديو لأحد الإعلاميين المؤيدين للنظام أثناء الانتخابات التي شارك فيها الإخوان وهو يقول: «إن الأصوات التي حصل عليها حزب الحرية والعدالة، التابع للإخوان جاءت من أفراد الشعب»، ونكس قبل أن ينقلب عليهم في وقت لاحق. وفي فيديو آخر قال إن الإعلامي الذي ساءه «مصطفى الوان» أعلن معارضته الثورة يناير / كانون الثاني 2011 قبل أن ينقلب على النظام بعد أن أدرك أن الثورة في طريقها

اشتعلت الحرب بين النائب توفيق عكاشة وعدد من الإعلاميين المعارضين للتطبيع، ووصل الأمر إلى الشتائم والتهديدات غير المسبوقة، في ما بعد انهيارها جديدا لتحالف «الثلاثين من يونيو». وطلب عديد من البرلمانيين المصريين بعدم الاكتفاء بإحالة عكاشة إلى التحقيق، بل بإسقاط عضوية مجلس النواب عنه، بينما قال وكيل مجلس النواب، سليمان وهدان، إن اللقاء بين عكاشة والسفير الإسرائيلي «أمر شخصي، لا دخل له بمجلس النواب، ولا يمثل البرلمان في شيء»، مؤكدا أن البرلمان «لا يستطيع فصل عكاشة بسبب وجود معاهدة السلام (كامب ديفيد)». واستنكر الإعلامي توفيق عكاشة، الهجوم الحاد الذي تعرض له بعد اعتقاله بالسفير الإسرائيلي في منزله، وقال، في لقائه مع برنامج «مصر اليوم» المذاع على قناة «الفرعان»، مساء امس الأول الأثنين، إن سر هذا الهجوم هو شعور السلطة التنفيذية بأن هناك من يريد أن يشاركها في ملف التطبيع والعلاقة مع إسرائيل، لذا قامت بإطلاق الناصريين عليه، مثل قاضية «في حب مصر» الذي يشكل حزب الأغلبية المؤيد للرئيس عبد الفتاح السيسي. وهدا عكاشة شديد الغضب بعد أن نشرت إحدى الصحف فيديو تقبيله ليد سفوت الشريف، معتبرة أنها «أحقر صورة في التاريخ»، بينما اتهمه آخرون بأنه مختل عقليا، وأنه يجب أن يعرض على مصحة نفسية، فيما تقدم آخرون ببلاغ إلى النائب العام للتحقيق معه بتهمة تزوير شهادة الدكتوراه الزعومة التي يقول إنه حصل عليها في الولايات المتحدة، وحاول عكاشة إصلاح موقفه بزعم أن حديثه مع السفير الإسرائيلي تناول حل الدولتين باعتبارها التسوية المطلوبة للصراع مع الفلسطينيين. إلا أنه وجه انتقادات لاذعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، زاعما أنها قامت بخطف ثلاثة عناصر شرعية مصريين، كما سادت في الهجمات الإرهابية في شمال سيناء، وهي اتهامات نفىها حماس بشدة.

وقد عكاشة بالشف على الانتقادات بإذاعة وثائق فيديوات زعم أنها تثبت مدى نفاق أولئك الإعلاميين وتلونهم السياسي وانهيارهم الأخلاقي، وأنواع فيديو لأحد الإعلاميين المؤيدين للنظام أثناء الانتخابات التي شارك فيها الإخوان وهو يقول: «إن الأصوات التي حصل عليها حزب الحرية والعدالة، التابع للإخوان جاءت من أفراد الشعب»، ونكس قبل أن ينقلب عليهم في وقت لاحق. وفي فيديو آخر قال إن الإعلامي الذي ساءه «مصطفى الوان» أعلن معارضته الثورة يناير / كانون الثاني 2011 قبل أن ينقلب على النظام بعد أن أدرك أن الثورة في طريقها

اشتعلت الحرب بين النائب توفيق عكاشة وعدد من الإعلاميين المعارضين للتطبيع، ووصل الأمر إلى الشتائم والتهديدات غير المسبوقة، في ما بعد انهيارها جديدا لتحالف «الثلاثين من يونيو». وطلب عديد من البرلمانيين المصريين بعدم الاكتفاء بإحالة عكاشة إلى التحقيق، بل بإسقاط عضوية مجلس النواب عنه، بينما قال وكيل مجلس النواب، سليمان وهدان، إن اللقاء بين عكاشة والسفير الإسرائيلي «أمر شخصي، لا دخل له بمجلس النواب، ولا يمثل البرلمان في شيء»، مؤكدا أن البرلمان «لا يستطيع فصل عكاشة بسبب وجود معاهدة السلام (كامب ديفيد)». واستنكر الإعلامي توفيق عكاشة، الهجوم الحاد الذي تعرض له بعد اعتقاله بالسفير الإسرائيلي في منزله، وقال، في لقائه مع برنامج «مصر اليوم» المذاع على قناة «الفرعان»، مساء امس الأول الأثنين، إن سر هذا الهجوم هو شعور السلطة التنفيذية بأن هناك من يريد أن يشاركها في ملف التطبيع والعلاقة مع إسرائيل، لذا قامت بإطلاق الناصريين عليه، مثل قاضية «في حب مصر» الذي يشكل حزب الأغلبية المؤيد للرئيس عبد الفتاح السيسي. وهدا عكاشة شديد الغضب بعد أن نشرت إحدى الصحف فيديو تقبيله ليد سفوت الشريف، معتبرة أنها «أحقر صورة في التاريخ»، بينما اتهمه آخرون بأنه مختل عقليا، وأنه يجب أن يعرض على مصحة نفسية، فيما تقدم آخرون ببلاغ إلى النائب العام للتحقيق معه بتهمة تزوير شهادة الدكتوراه الزعومة التي يقول إنه حصل عليها في الولايات المتحدة، وحاول عكاشة إصلاح موقفه بزعم أن حديثه مع السفير الإسرائيلي تناول حل الدولتين باعتبارها التسوية المطلوبة للصراع مع الفلسطينيين. إلا أنه وجه انتقادات لاذعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، زاعما أنها قامت بخطف ثلاثة عناصر شرعية مصريين، كما سادت في الهجمات الإرهابية في شمال سيناء، وهي اتهامات نفىها حماس بشدة.

وقد عكاشة بالشف على الانتقادات بإذاعة وثائق فيديوات زعم أنها تثبت مدى نفاق أولئك الإعلاميين وتلونهم السياسي وانهيارهم الأخلاقي، وأنواع فيديو لأحد الإعلاميين المؤيدين للنظام أثناء الانتخابات التي شارك فيها الإخوان وهو يقول: «إن الأصوات التي حصل عليها حزب الحرية والعدالة، التابع للإخوان جاءت من أفراد الشعب»، ونكس قبل أن ينقلب عليهم في وقت لاحق. وفي فيديو آخر قال إن الإعلامي الذي ساءه «مصطفى الوان» أعلن معارضته الثورة يناير / كانون الثاني 2011 قبل أن ينقلب على النظام بعد أن أدرك أن الثورة في طريقها

اشتعلت الحرب بين النائب توفيق عكاشة وعدد من الإعلاميين المعارضين للتطبيع، ووصل الأمر إلى الشتائم والتهديدات غير المسبوقة، في ما بعد انهيارها جديدا لتحالف «الثلاثين من يونيو». وطلب عديد من البرلمانيين المصريين بعدم الاكتفاء بإحالة عكاشة إلى التحقيق، بل بإسقاط عضوية مجلس النواب عنه، بينما قال وكيل مجلس النواب، سليمان وهدان، إن اللقاء بين عكاشة والسفير الإسرائيلي «أمر شخصي، لا دخل له بمجلس النواب، ولا يمثل البرلمان في شيء»، مؤكدا أن البرلمان «لا يستطيع فصل عكاشة بسبب وجود معاهدة السلام (كامب ديفيد)». واستنكر الإعلامي توفيق عكاشة، الهجوم الحاد الذي تعرض له بعد اعتقاله بالسفير الإسرائيلي في منزله، وقال، في لقائه مع برنامج «مصر اليوم» المذاع على قناة «الفرعان»، مساء امس الأول الأثنين، إن سر هذا الهجوم هو شعور السلطة التنفيذية بأن هناك من يريد أن يشاركها في ملف التطبيع والعلاقة مع إسرائيل، لذا قامت بإطلاق الناصريين عليه، مثل قاضية «في حب مصر» الذي يشكل حزب الأغلبية المؤيد للرئيس عبد الفتاح السيسي. وهدا عكاشة شديد الغضب بعد أن نشرت إحدى الصحف فيديو تقبيله ليد سفوت الشريف، معتبرة أنها «أحقر صورة في التاريخ»، بينما اتهمه آخرون بأنه مختل عقليا، وأنه يجب أن يعرض على مصحة نفسية، فيما تقدم آخرون ببلاغ إلى النائب العام للتحقيق معه بتهمة تزوير شهادة الدكتوراه الزعومة التي يقول إنه حصل عليها في الولايات المتحدة، وحاول عكاشة إصلاح موقفه بزعم أن حديثه مع السفير الإسرائيلي تناول حل الدولتين باعتبارها التسوية المطلوبة للصراع مع الفلسطينيين. إلا أنه وجه انتقادات لاذعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، زاعما أنها قامت بخطف ثلاثة عناصر شرعية مصريين، كما سادت في الهجمات الإرهابية في شمال سيناء، وهي اتهامات نفىها حماس بشدة.

وقد عكاشة بالشف على الانتقادات بإذاعة وثائق فيديوات زعم أنها تثبت مدى نفاق أولئك الإعلاميين وتلونهم السياسي وانهيارهم الأخلاقي، وأنواع فيديو لأحد الإعلاميين المؤيدين للنظام أثناء الانتخابات التي شارك فيها الإخوان وهو يقول: «إن الأصوات التي حصل عليها حزب الحرية والعدالة، التابع للإخوان جاءت من أفراد الشعب»، ونكس قبل أن ينقلب عليهم في وقت لاحق. وفي فيديو آخر قال إن الإعلامي الذي ساءه «مصطفى الوان» أعلن معارضته الثورة يناير / كانون الثاني 2011 قبل أن ينقلب على النظام بعد أن أدرك أن الثورة في طريقها

## صحافيون سودانيون يضربون عن الطعام لأجل غير محدد احتجاجا على إغلاق صحيفتهم



صحافيون عاملون في صحيفة «التيار» السودانية بدأوا إضرابا عن الطعام (القدس العربي)

وترى أن الحل الناجع لقضية التيار هو تغيير النظام، وتقول: «ما حدث يمثل أضرارا جسيما أكبر هو الظلم والشمولية، ولا بد من إقامة دولة الحرية والكرامة وسيادة القانون. وأنا وغيري من الحضور نتضامن مع هؤلاء الصحافيين إلى أجل غير مسمى، لكن النظام وسدنته لا يهمهم أن يجوع أو يهلك أحد».

تجدر الإشارة إلى أن صحيفة التيار بدأت الإضراب الماضي حملة لجمع مليون توقيع احتجاجا على إغلاقها. وشارك سياسيون وصحافيون في هذه الحملة وهي مستمرة حتى الآن. وقام جهاز الأمن السوداني بتعليق صدور الصحيفة لأجل غير مسمى في منتصف شهر كانون الأول /ديسمبر الماضي، بعد أن صادر الصحيفة من المطبعة من دون إبداء السبب لهذا الإجراء. واعتقلت نيابة أمن الدولة رئيس تحرير الصحيفة، عثمان مغرني، وتم الإفراج عنه بعد توجه ثلاث تهم إليه.

وقال المستشار القانوني لصحيفة التيار، نبيل أنيب، إنهم قدسوا المحكمة الدستورية دعوى حماية حق دستوري، استنادا إلى المادة 24 من قانون المحكمة الدستورية والتي تنص على أنه «إذا قررت المحكمة قانونا أو إجراء أو لائحة بانها غير دستورية، لا يجوز اللجوء إليها». وأضاف أن المحكمة أصدرت قرارا في قضية تعليق صدور التيار عام 2012 من على أن «جهاز الأمن ليس لديه سلطة في تعليق صدور الصحف». وقال إنه لأول مرة لا يستعين بسابقة من خارج السودان، بل كانت السابقة من نفس المحكمة وينفس أعضائها.

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.

وقال رئيس تحرير التيار، عثمان مغرني، إن العريضة قدمت في اليوم التالي للإيقاف، وطلبت المحكمة من جهاز الأمن أن يرد على الإذاعة، وأمهلت المحكمة الجهاز حتى

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.

عن العمل، لكن ما يحدث حاليا من صحافيي «التيار» غير مسبق.

ويقول لـ«القدس العربي» إن المعركة الآن انتقلت إلى ميدان أوسع، وظلت الدوائر تتسع مع كل حدث، فالصحيفة دفعت الثمن غالبا بإيقافها لمدة عام ونصف العام، ثم يتواصل الإيقاف الأخير لأكثر من شهرين، وينجم عن ذلك خسائر فادحة على كل المستويات المادية والمهنية. ويضيف أن الإضراب عن الطعام يعتبر صفحة جديدة تستحق أن يقف عندها كل الشعب السوداني.

ويقول فيصل إن الحكومة سحقت أكثر من مرة في ادعائها بفتح الباب أمام الحضور الوطني، وهي لا تتحمل صحافة تعبر عن الرأي الآخر. ويشير إلى أن إيقاف التيار لم يكن الحدث الأول، لكن سبقته مصادرة 14 صحيفة في يوم واحد. ويخلص إلى أن سياسات الحكومة القمعية تجاه الصحافة لم تتغير، وهذا يتطلب ممارسة المزيد من الضغوط. وتقول مريم الصالح المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، إن إضراب الصحافيين عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم موقف قوي وشجاع، وقد أثبت جدواه في دولة في معركته التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين لا توجد حكومة تحترم شعبها حتى لو هلك جميع أفرادها. وتضيف أنها تمنّت أن يواصل الصحافيون نضالهم بدون أن يعرضوا حياتهم للخطر، مؤكدة حاجة المجتمع إليهم في معركة التغيير القادم. وتقول مريم إن الصحافيين «عودونا أن يكونوا دائما في المقدمة مضحين بكل شيء»، وتعهدت - على المستوى السياسي - بتقديم كل الدعم لهم في سبيل معركة الحرية.







رسالة لافتة من وزير الداخلية الأردني في تونس وإيحاء ثنائي بأن الصراع على «الفيفا» لن يتمدد إلى السياسة والتعاون «الأمني»

## تفاصيل صراع الكواليس بين الأمير علي بن الحسين والشيخ سلمان آل خليفة



الأمير علي بن الحسين يلقي خطاباً خلال مؤتمر الفيفا الانتخابي في 26 فبراير 2016 في زيوريخ. وفي الإطار الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة مهنتاً رئيس الفيفا الجديد جيانجي إنغانتينو (أ ب)

### قوات حرس الحدود الأردنية تستقبل 76 لاجئاً سورياً

عمان - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس الثلاثاء أن قوات حرس الحدود الأردنية استقبلت 76 لاجئاً سورياً خلال الـ 24 ساعة الماضية من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين. وأفادت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» بأن القوات قامت بتأمين نقلهم إلى مراكز الإيواء والمخيمات المعدة لاستقبالهم. كما قدمت كوادر الخدمات الطبية الملكية الرعاية الصحية والعلاجات الضرورية للمرضى من اللاجئين.

أجواء الشارع الأردني خلال الأسبوعين الماضيين كانت مفعمة بالنقد للشيخ سلمان تحديداً الذي وقف مرتين ضد ترشيح الأمير علي بن الحسين وسائط التواصل الاجتماعي كانت مليئة بالعبارات التي تطالب بإعادة قوات الدرك الأردنية العاملة في البحرين الذي حصل عبر انتخابات الغيفا.

لذلك يبدو تركيز الوزير حماد خلال لقائه بنظيره البحريني على مسألة التعاون الأمني والشروطي عبارة عن إشارة ذكية غير مباشرة إلى أن حلقات التعاون الأمني بين الملكتين ستواصل مسيرتها وكذلك العلاقات السياسية بصرف النظر عن الصراع الكروي أو تبادل الاتهامات على حساب هذا الصراع بين فريدين من الأسرة الحاكمة في البلدين. الأمير علي كان قد صرح عبر وسائط التواصل الاجتماعي بأن مشاركته في انتخابات الفيفا «حققت أهدافها المرسومة وفي المستوى الرياضي ترسخ أكثر الاعتقاد بأن الأهداف المتعلقة بتقليص فرصة الشيخ سلمان على رئاسة الفيفا وهو ما حصل فعلاً رداً فيما يبدو على إسقاط الشيخ سلمان في الانتخابات السابقة لفرصة الأمير علي التي كانت قوية.

لا أحد عملياً يعرف سبباً غنياً للإخفاق في التفاهم بين الأمير علي والشيخ سلمان على معركة الفيفا طوال العام الماضي. وهو الإخفاق الذي تسبب في خروج الأمير في الوجبة السابقة من الانتخابات بعدما وقف في وجه السويصري العجوز بلاتر كما تسبب بإخفاق الشيخ سلمان في انتخابات الجمعية الماضية. قياساً بحجم الاحتقان الرياضي والشعبي في الشارعين بعد انتخابات الفيفا الأخيرة يمكن القول إن لقاء سلامه حماد بالشيخ راشد آل خليفة في تونس قد يشكل الحطة الأولى في سلسلة رسائل لجميع المعنيين من المنامة وعمان بشأن الفرصة التي تحبب لصحة الخلاف الكروي- الرياضي.

أهم ما في هذه الرسائل التي يبرمجها حماد الإيحاء بالخلاف بين الأمير علي والشيخ سلمان سيبقى في إطاره الرياضي والشخصي ولن يسمح له بالتمدد على جبهات أخرى بين البلدين ولن يسمح له بالتأثير سلباً في العلاقات الأمنية المتفاعلة منذ 20 عاماً بين الجانبين وتلك على الأقل رغبة الأمير علي شخصياً في كل الأحوال حسب المحيطين به بعد إغلاق وطى صفحة ما حصل في انتخابات الفيفا.

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يتكفل وبصمبت كعادة وزير الداخلية الأردني سلامة حماد في «توطيب» الأجواء التي أفسدها رياضة كرة القدم مؤخراً وهو يلتقي نظيره البحريني الشيخ راشد آل خليفة بعد أسبوعين من الاحتقان المخبوق بين البلدين بسبب الصراع على انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا.

الوزير حماد عنصر ناشط وهادئ يربط اختراقات بين الحين والآخر عبر زيارات ولقاءات خاصة بالدول العربية الشقيقة وتحديداً في مجلس التعاون الخليجي.

على هذا الأساس التقى على هامش مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي تستضيفه تونس بالشيخ راشد ويبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تطويرها خصوصاً في مجال التنسيق الأمني والشروطي.

قياساً بالواقع شدد حماد على أن العلاقات الأردنية البحرينية تعب بالبعد الأخوي وسبق سفره لتونس بشرح لـ «القدس العربي» تحدث فيها عن تركيز القيادة الأردنية على الاحتفاظ دوماً بعلاقات جيدة وإيجابية في كل المسارات معتبراً أن مناح العلاقات بين الأردن ودول الخليج لم يتغير مؤخراً وستبقى العلاقات دوماً ذات أولوية وهي إشارة وردت أيضاً على لسان رئيس مجلس الأعيان الشيخ فيصل الغازي.

في كل الأحوال خطوة الوزير المخضرم حماد تسعى لتبديد صورة التكهنات التي حولت الإشارة إلى أن العلاقات مع البحرين تحديداً يمكنها أن تتأثر أو تأثرت بالأجواء التنافسية في انتخابات الفيفا حيث تنافس الأمير علي بن الحسين مع الشيخ سلمان آل خليفة وخسر الطرفان المعركة لصالح المرشح السويصري.

اللقاء بين حماد وراشد محاولة لعزل السياق السياسي التحالفي والتعاوني عن الجملة الرياضية التي أثارها مؤخراً ردود فعل في الشارعين خصوصاً وأن الإطباع تشكل وسط الجمهور الرياضي بأن إصرار الأمير الأردني علي بن الحسين على الترشيح في الفيفا ساهم في تقليص فرصة الشيخ سلمان خصوصاً في المرحلة الثانية من الانتخابات علماً بأن الشيخ سلمان وفي الانتخابات السابقة وقف ضد الأمير علي صاحب الفرصة المواتية والشجاعة آنذاك.

### لندن - «القدس العربي»:

#### من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً حول الثورة الليبية التي وعدت بفجر جديد ونهاية لحكم الزعيم القذافي لكنها تركت ليبيا دولة فاشلة وملجأً للارهابيين.

وتركز هنا على الدور الذي لعبته هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية في حينه والمرشحة المحتملة للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في إنشاع الرئيس باراك أوباما بالتدخل العسكري. وفي هذا السياق تشير الصحيفة للقاء ثم بسين كلينتون ومحمود جبريل من المجلس الوطني الانتقالي في باريس.

وجاء في وقت كانت فيه إدارة الرئيس أوباما تتعرض لضغوط من فرنسا وبريطانيا من أجل التدخل في ليبيا وحدثنا من منحة في مدينة بنغازي التي تحولت لبوقة الثورة الليبية.

وكان أوباما متردداً ونصح مساعده بالبقاء بعيداً عن الحلبة الليبية وأن لا يكرر الدرس العراقي هناك. ومن هنا أرسل كلينتون إلى باريس اللقاء جبريل في 14 آذار/مارس 2011.

وكان لقاء عقد في آخر الليل سألته فيه كلينتون كل «الأسئلة التي تخطر على البال، كما يتذكر جبريل. ودار الحديث عن الوضع السياسي المتحرك وخطط المجلس الانتقالي في حالة نتي. و هوروب أو مقتل القذافي. وفي نهاية اللقاء اقتنعت كلينتون بما قاله مسؤول المعارضة وتحدثت عن دعم الديمقراطية والمشاركة وبناء المؤسسات الليبية حسبما يتذكر فيليب أشرف غوردون، أحد مساعديها الذي قال «قدمت المعارضة لنا ما نريد سماعه وما نريد معرفته.. ولعبت كلينتون دوراً مهماً في إقناع الرئيس المتردد.

وفي وقت لاحق قال وزير الدفاع في حينه روبرت غيتس إن الإدارة كانت منقسمة بين 51-49 صوتاً ولهذا لعبت كلينتون دور المرحج وأقنعت أوباما بحمل الهاثف والاتصال بحلفائه للمشاركة في الإطاحة بالزعيم القذافي. ونرى الصحيفة أن قصة التدخل الأمريكي في ليبيا تظهرها كتشخصية مؤثرة في الدبلوماسية الأمريكية، فإذا كان تصويتها في الكونغرس لصالح غزو العراق عام 2003 قد قضى على طموحاتها في الرئاسة عام 2008 فإن حرب ليبيا تظهر قوتها الدبلوماسية وتعطي صورة عن الرئيس الذي يمكن أن تكونه خاصة أنها تركز في حملتها الانتخابية على تجربتها وخبرتها ضد منافسها الديمقراطي بيرني ساندرز والمرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب.

وتقدم قصة ليبيا منظوراً عن مسار الدبلوماسية الأمريكية حالة انتخابت كلينتون وإن كانت ستشن هجوماً عسكرياً في سوريا.

#### براغماتية

وتقدم الصحيفة في تحليلها لدور كلينتون أثناء الأزمة الليبية شخصية براغماتية لها، وطالبة مجتهدة مستعدة للتعلم والقراءة والتساؤل حول معالم الأزمة ومن كل المصادر.

وفوق كل هذا كانت وزيرة الخارجية مستعدة للتعبير عن رأي مستقل ومخالف لوقف أوباما المتحفظ. وتذكر أن ماري سلوتر، مديرة السياسات والتخطيط بوزارة الخارجية كلينتون بالشخصية التي تفضل المحاولة والتعرض للنقد على أن لا تفعل شيئاً.

### القبلية والتناحر الفصائلي ومخازن السلاح المفتوحة أفشلت حلم التغيير بالقوة الأمريكية

## قصة ليبيا ما بعد القذافي... وكيف تحولت الثورة إلى فوضى...

## قادة المعارضة كانوا حاليين ومنفصمين عن الواقع ويعرفون عن المنفى أكثر من بلادهم

توقع البنتاغون وبدأ التحالف الدولي بالتفكر وارتفعت الأصوات في الكونغرس بالنقد. كما أن سياسة ترك الأطراف الأخرى لدعم المعارضة بدأت تترك آثاراً عكسية. وساهمت قطر والإمارات في دعم المعارضة. وزودت قطر مقاتلي مصراتة بالأسلحة وهو ما أثار قلق كلينتون حسب الصحيفة. وعلى ما يبدو أخذت كلينتون خطوة لمواجهة تسليح قطر لعدد من فصائل المعارضة ودعت لدعم المقاتلين العلمانيين.

وكان هناك قلق بين عدد من المسؤولين في الإدارة والناثو حول إمكانية وصول الأسلحة الغربية لجماعات متشددة. ويقول جبريل إن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وافق على الطلب من «صدقنانا العرب» لتزويد المجلس الوطني الانتقالي بأسلحة.

ولكن وزير الدفاع في حينه حول السلاح إلى مجموعة عبد الحكيم بلحاج. ورغم الحاذير والمخاوف إلا أن كلينتون وزارت بين مخاطر الدعم وعدم التحرك.

وفي النهاية قرر أوباما إرسال أسلحة للمعارضة وصلت عبر ميناء بنغازي ومطارات الغرب الليبي وشملت على دبابت هففي ورادار وصواريخ مضادة للدبابات وتبع هذا اعتراف الخارجية الأمريكية بالمجلس الوطني الانتقالي سيطرة شرعية في ليبيا وأعلن عن القرار في 15 تموز/يوليو 2011.

بدأت تمار الدعم الأمريكي توتي أكلها حيث استطاع الثوار الدخول إلى مجمع الرئاسة في طرابلس في آب/أغسطس وعندنا عتب أحد مستشاري كلينتون لها إنه يجب استغلال فرصة سقوط القذافي لأن رؤيتها وسياستها كانت صحيحة.

وفي كل الصالات كان حديثاً متعجلاً فما جاء يعد مختلفاً. فالقادة الذين دعمتهم الولايات المتحدة كانوا منقسمين عن الواقع. وكان محمود جبريل يواصل رحلاته من قطر.

وبدأت محاولات السيطرة على السلطة من اللاعبين الخاصة الإسلاميين وكانت هناك حاجة لنزع سلاح الميليشيا. وكما كتب جيفري فيلتمان، مساعد وزيرة الخارجية فقادة الحكومة الانتقالية برئاسة جبريل غصوا طرفهم في المشاكل التي قد تسببها الميليشيات في اليوم التالي. وقال في مذكرة كتبها بعد زيارته للبلاد عقب مقتل القذافي إن هؤلاء القادة يعتمدون على الحظ وانضباط القبائل والطبيعة الجيدة للبييين.

وبمشاكلهم المحلية والحرب في سوريا تراجعت ليبيا للخلف وتركت لشأنها. وتشير الصحيفة لزيارة كلينتون بعد نهاية حكم القذافي حيث التقت مع قادة الحكومة الجديدة وزارت مؤسسات ومقاتلين وتحدثت بفخر حول الإنجاز الليبي.

لكنها في كل مكان ذهبت إليه تشاهدت وجهاً مختلفاً للبلاد حيث أحاط بموكبها مسلحون/ثوار يحملون الكلاشنيكوفات. واكتشفت كلينتون صعوبة الانتقال من فوضى نظام القذافي الذي ترك البلاد بدون مؤسسات. والأهم من ذلك فقد بدأت تتضح الخلافات بين المعارضة التي جاءت من المنفى والتي تعرف عن جامعات أوروبا وأمريكا أكثر من معرفتها عن تكوين القبائل الليبية. وفي النهاية لم تسؤد النتائج المتعجلة في عام 2012 والتي نظمت بعد مقتل القذافي بأشهر إلا للكشف عن حجم الخلافات بين الليبيين، الساسة والثوار. وبالمناسبة لكلينتون التي قالت من أجل دعم المقاتلين فالقرار يظل أولاً وأخيراً هو قرار الرئيس. كما أن ليبيا تعبر كما قالت عن «الأخبار الصعب».

### وزنقة زرقة:

وفي 17 آذار/مارس 2011 صادق 10 أعضاء من المجلس على استخدام القوة الضرورية لحماية المدنيين. وتشير الصحيفة إلى أنه مع بدء العمليات العسكرية والتي قام الفرنسيون بها أولاً أخفتي الاهتمام بالدبلوماسي. ففي الوقت الذي بدأت فيه الحملات تلقى الجنرال المتقاعد تشارلس كيبوك عرضاً من ضابط ليبي بارز يقترح وقفاً للعمليات لمدة 72 ساعة لخروج القذافي وعائلته. وعندما نقل الرسالة للقيادة المركزية في أفريقيا طلب منه انتهاء النقاش. وزعم أوباما وكلينتون لاحقاً أنهما لم يتلقيا رسالة من هذا النوع.

وتعلق الصحيفة عن سبب تراجع الحل الدبلوماسي لعدم وجود ثقة بين الطرفين. وحاولت أطراف من نظام القذافي الوصول إلى ويكلي كلاك الذي خدم كأمين عام للناثو وإلى توني بليز، رئيس الوزراء البريطاني السابق.

ويرى محمد إسماعيل الذي عمل مساعداً لنجل القذافي سيف الإسلام أن الغرب لم يكن مهتماً بالتفاوض بل «كانوا يريدون التخلص من القذافي». فالنظام الليبي تعامل مع التدخل بصورة مختلفة عن رؤية كلينتون، أي حماية أرواح الليبيين.

وكان هناك نقاش حول تهديدات القذافي وإن كان سيفنفاها، وهو ما لم يكن محل شك لديفيد بترابوس، مدير الاستخبارات المركزية - سي أي ايه».

ومع ذلك فقد انحرفت كلينتون عن بقية المسؤولين البارزين في الإدارة. وموقفها كان مختلفاً عن بايند الذي لم يسأل فقط عن اليوم التالي بل عن العقد التالي لرحيل القذافي.

ولا تستبعد الصحيفة تأثر كلينتون بدروس حقبة زوجها والفشل في وقف منجحة رواندا والنجاح في المساعدة على وقف حرب البوسنة ونجح المسلم في كوسوفو.

ومن هنا تشير الصحيفة إلى اجتماع الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع أركان إدارته في شهر آذار/مارس نفسه وتحدثوا إلى كلينتون التي وصلت من باريس إلى القاهرة ووصفت اجتماعها مع جبريل الذي عبرت عن إعجابها به واستغربها من دعوة قادة عرب للتدخل العسكري.

وفي حديثها لم تدفع باتجاه التدخل ولكنها حذرت من أن الإنكيزل والفرنسيين سيدوانا الغارات لوحدهم.

لكن وصف كلينتون لوجود جبهة عربية-أوروبية ضد القذافي أثر على أوباما كما يقول بنجامين رودس، نائب مستشار الأمن القومي.

#### مجلس الأمن

وتقول الصحيفة إن أوباما عندما قرر التحرك استشار المبعوثين حول فاعلية الحظر الجوي فقيل له إنه لن يمنع الجازر، فعندها أمر بالعمل على قرار قوي في مجلس الأمن.

ولدهشته تلقى السفير الفرنسي أروء مكالمة من سوزان رايس قالت فيها إن الولايات المتحدة لا تريد دعم الحظر الجوي فقط ولكنها تريد قراراً قوياً.

والعقبة الوحيدة أمام القرار كانت روسيا. إلا أن كلينتون طورت علاقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي كانت تستمع لغاثراته مع الدببة.

وكانت ترى أنه «شخص لديه عاطفة وعندما تعامل معه بهذه الطريقة يمكنك عقد صفقات معه». ولكنها واجهت عقبة من نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي كان ضد منقطة الحظر الجوي. واعترفت كلينتون أن القذافي هو الذي غير موقف الروس عندما ألقى خطابه الذي تعهد فيه بملاحقة أعدائه «بيبتاً بيتاً

ولكن محاولة كلينتون واعتقادها بقدره القوة الأمريكية على التغيير للأحسن لم تتحقق في بلد قبلي بدون حكومة فاعلة وفيه فصائل متناحرة ومخازن كثيرة للسلاح.

#### أين الخلل؟

وفي محاولتها لفهم الثورة الليبية قابلت الصحيفة 50 شخصية أمريكية وأوروبية وليبية وافقوا على تسجيل كلامهم. وكلم عبر عن إعباطه وحينه لسا حدث بعد الثورة. فهل كان قرار التدخل خطأ منذ البداية أم الخوف من التطور في البلد أم الفشل بإرسال قوات حفظ سلام بعد سقوط الديكتاتور؟

ورغم رفض كلينتون الحديث مع القذافي إلا أنها لم تتخل عن رؤيتها في التدخل خاصة في سوريا وقالت إنه «من المنكر الحكم» على التدخل العسكري في ليبيا. فقد بدأ إنزلاق ليبيا نحو الفوضى بقرار الذهاب للحرب في وقت لم تعرف فيه نوايا القذافي ورد فعله.

وتطورت المهمة من أن كلينتون كانت تعرف مخاطر إسقاط رجل قوي آخر في المنطقة ولكنها دفعت باتجاه برنامج سري لتسليح المعارضة وهو ما لم يتم تأكيد.

وبدا البعض يتساءل إن كان التدخل أسهم في منع كارثة إنسانية أم خلق واحدة أخرى من نوع آخر. فقد غذى نهب ترسانة القذافي الحرب في سوريا وأثر على استقرار دولة مالي. وفتح المجال لتجار البشر كي يرسلوا الملايين نحو أوروبا. وفي وسط الفوضى بني تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا «إمارة» له في ليبيا.

وتنقل عن جبريل الذي عين أول رئيس وزراء كان لدينا حلم، وحتى أكون صادقة كانت لدينا فرصة ذهبية لإعادة الحياة للبلد وللسوء الحظ فقد تكسر الحلم». وتشير الصحيفة إلى النقد الذي وجهه كلينتون من الجمهوريين الذين استخدموا أحداث مقتل السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز في مدينة بنغازي يوم 11يلول/سبتمبر 2012 بل وهاجم ساندرز منافسته قائلاً إنه «بخشى من دعمها المفرط لتغيير الأنظمة».

واعترف الرئيس أوباما أن الفشل في عمل المزيد يعتبر من أكبر الدروس التي تلقاها في السياسة الخارجية.

وعبر جيرار أروء، السفير الفرنسي بالأمم المتحدة أثناء الثورة عن مخاوفه حيث قال إن تنظيم «الدولة» لا يبعد سوى 300 ميل عن أوروبا. ويتحدث أروء عن الخيارات الصعبة التي واجهت بلاده: حمام دم في بنغازي. الحفاظ على القذافي أم ما يجري اليوم. مشيراً إلى أن المصالح الوطنية الغربية تتأثر بما يجري في ليبيا. وتشير الصحيفة إلى حوار ساخن بين أروء ونظيره الأمريكية في الأمم المتحدة سوزان رايس التي حذرت من توريط الفرنسيين للامريكيين في «الحرب القذرة»، في ليبيا.

#### تغيير سهل

وقبل هذا بأسابيع دار نقاش داخل إدارة أوباما حول ليبيا حيث دفع الشباب نحو المشاركة فيما عارض نائب الرئيس جوزيف بايند وتوم دونيلون، مستشار شؤون الأمن القومي ووزير الدفاع الذين لم يكونوا راغبين بحرف الاهتمام عن أفغانستان والعراق. وقالوا إذا كانت أوروبا قلقة من ليبيا فهي مسؤولة عن مستقبلها. وتحدث غيتس أن القذافي «لا يشكل تهديداً لنا



## شهاد في قلنديا والاحتلال استقدم طائرات بعد حرق آلياته هدم منزل فلسطيني في سلوان... ومطرف يهودي يقود مقتحمين للأقصى

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

استشهد الشاب الجامعي إيهاد سجدي (22 عاماً) برصاص الاحتلال الإسرائيلي، وأصيب 15 فلسطينياً على الأقل في مواجهات مع جنود الاحتلال داخل مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، شمال القدس المحتلة، والشهيد طالب في كلية الإعلام في جامعة القدس في عامه الرابع ومتوقع في مركز قلنديا الإعلامي، وأسفرت المواجهات أيضاً عن إصابة عدد من جنود الاحتلال وحرق جيب عسكري.

وحسب المعلومات فإن مئات الجنود تساندتهم مروحيات عسكرية، اقتحموا المخيم ودارت مواجهات أسفرت عن استشهاد الشاب سجدي جراء إصابته برصاص قناص من جيش الاحتلال.

بدوره اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة ستة من جنوده وفقدان الاتصال باثنين منهم عند دخولهما المخيم عن طريق الخطأ وفق الرواية الإسرائيلية، فيما قالت مصادر فلسطينية إن وحدة من المستعربين هي التي تمت محاصرتها داخل المخيم واندلعت مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال الذي حاول المئات من أفرادها وبمساعدة مروحية إنقاذ القوة التي تمت محاصرتها لعدة ساعات.

وقعت الأحداث والاشتباكات العنيفة بعد دخول جنديين من وحدات الكلاب مخيم قلنديا بالخطأ وهربا من شبان المخيم باتجاه المقبرة وقام الشبان على الفور بإحراق سياراتهما العسكرية ومحاصرتها قبل أن يدخل قرابة ألف جندي إسرائيلي إلى المخيم تساندتهم الطائرات المروحية ويعتروا عليهم.

وقالت مصادر في المخيم إن ما حصل في مخيم قلنديا هو دخول سيارة عسكرية لوحدة الكلاب البوليسية إلى المخيم عن طريق الخطأ فتصدى لها الشبان هناك وأحرقوها، فيما نجح أحدهما في الهروب والالتحاق بالقوات التي اقتحمت المخيم لاستعادته وزميله الآخر الذي كان مختبئاً في أزقة المخيم وانقطع الاتصال به قبل العثور عليه بعد نحو ساعتين.

من جهته اعتبر آفي ديختر رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» الأسبق أن تفاصيل ما جرى في مخيم قلنديا أمر خطير للغاية ولولا التدخل السريع لقوات الجيش لكان الأمر انتهى بعملية قتل من قبل سكان المخيم للجنديين بشكل يذكر بحادثة التمثيل وقتل الجنديين الإسرائيليين في رام الله بداية الانتفاضة الثانية، وهو الأمر الذي دفع الجيش الإسرائيلي للتدخل بقوة ما فاقم الأوضاع الأمنية التي قادتها للانتفاضة الثانية.

منطقة نفوذ القدس ونقل الصلاحيات المدنية إلى السلطة الفلسطينية. ويعتقد رئيس المعارضة الإسرائيلية هيرتسوغ أنه يجب القيام بمبادرة سياسية إسرائيلية لتغيير وضع إسرائيل على الساحة الدولية. العالم سيدرك حينئذ أن إسرائيل ليست الجهة التي ترفض السلام في المنطقة بحسب ما قال في جلسة برلمانية سابقة.

إلى ذلك اقتحم المتطرف يهودا غليك، صباح

المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هيرتسوغ اعتبر فيه أن حل دولتين لشعبين ليس قابلاً للتطبيق في الوقت الراهن بالرغم من كونه الحل المفضل لدى أغلبية الجمهور الإسرائيلي. وتحدث هيرتسوغ في مقاله عن خطة الانفصال عن الفلسطينيين بكامل مراحلها وهي الخطة التي ينادي بها منذ فترة. وتشمل الخطة استكمال بناء جدار الضم والتوسع في الضفة الغربية وفصل ثمان وعشرين قرية فلسطينية عن

ياصول في بلدة سلوان في القدس المحتلة بعد لعائلة سمرين بحجة البناء دون ترخيص. ورغم جهودية المنزل للسكن بعد الانتهاء من البناء قبل عدة أيام إلا أن سلطات الاحتلال تتعمد ذلك بشكل دائم. فاقطعت الطرق المؤدية للحج بالسيارات العسكرية ومنعت وصول المواطنين والطواقم الإعلامية للموقع. وعلى الجانب السياسي الإسرائيلي نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية مقالاً لرئيس



جماهير مخيم قلنديا تودع الشهيد غيبا سحدي الذي كان من بين شبان المخيم الذين تصدوا للقوة الاحتلالية صباح أمس (الأناضول)

### نواب المشتركة يهددون بالاستقالة إذا ما سنّ التشريع

## نائب إسرائيلي يقارن بين الكنيست والرايخستاغ خلال مناقشة قانون «الإقصاء» من البرلمان

مصلحه وليس لخدمة مصالح الحكومة، وهاجم النائب اليهودي في المشتركة دوف حنين مشروع القانون وقال «هذه لحظة انحطاط في تاريخ الكنيست ولجنة الدستور، النقاش الحاد يعكس مضمونه، أتى رئيس الكنيست، أدلي بتصريح إشكالي وغادر، وجاء بعده المستشار القضائي للكنيست، عرض وجهة نظر قانونية مخجلة، واستعجل في الخروج، هكذا لا يتم تعديل دستور. لا يوجد إجماع اجتماعي واسع على التعديل المقترح من رئيس الحكومة، وأنا أشك حتى بوجوده ألبية 61 ثانياً لتعريف هذا التعديل. وأضاف حنين: «في القرن الـ 20 يوجد أمثلة لفصل نواب من برلمان على يد زملائهم، في أعقاب انتخابات عام 1936، صعدت أحزاب اليسار للحكم في فرنسا. لكن في عام 1940 طرد اليمين نواب البرلمان الشيوعيين، وأقيمت في ألمانيا، طرد أعضاء الرايخستاغ الشيوعيين- وهكذا استطاع هتلر تمرير التعديلات الدستورية لتحسين حكمه، وتابع حنين «هناك خط مشترك بين هذه الامثلة التاريخية وبين اقتراح قانون ننتياهو: الحديث في كل هذه الحالات عن إجراء جوهري يهدف إلى تغيير في ميزان القوى السياسية، رئيس الحكومة يريد أن يقاطع المواطنين العرب الانتخابات، لكي يضمن بقاءه في الحكم.»

ويؤكد النائب المحامي أسامة سعدي أن هذا يوم أسود ووصمة عار على جبين اللجنة المخولة بحفظ القانون وتاصيله في إسرائيل. ولفست إلى أن هذه الخطوة هي بالأساس غير قانونية وغير دستورية وهي بمثابة انقلاب سافر على رغبة الجماهير، وتابع «سنعمل جاهدين وبكل قوة، برلمانياً وميدانياً حتى يتم إسقاط القانون، ولو بدو حنين.» واحتدم النقاش أكثر عندما هاجم النائب عبد الله أبو معروف رئيس الجلسة سمولينسكي، مردداً أن ما يحدث هو إرهاب بحق النواب العرب والجماهير العربية، وأن تشريع قانون عنصري هو ديكتاتورية وممارسات تعسفية لا تمت للديمقراطية بصلة.

العرب، مشيراً إلى أن الحق في الانتخاب والتصويت هو حق أساسي للأقلية العربية في البلاد الذي تستخدمه من قوميها وأصلانيتها، مؤكداً أن الطريقة التي تستعملها الحكومة في طرح القانون والتحرش السابق والسب لمر له هو نتاج فكر عنصري يميني يتطور تدريجياً ليصبح فاشياً، وأضاف: «أن تكون عربياً في إسرائيل ليس سهلاً، وأن تكون نائباً عربياً في الكنيست فإن هذا حل وسط شخصي غير سهل وليس مفهوماً ضمناً.»

وتساءل «هل تعتقدون أنني أنهض كل يوم سابحا ومهولاً للكنيست لأرى بعضكم وأسمع تعابيرهم الرهيبة والعنصرية؟»، ولفست إلى أن «الشراخ الإسرائيلي عنصري، والحكومة أصبحت مرآة لهذه العنصرية وتعمل على تغذيتها يوماً مستخدمة أنواعاً مختلفة من التحريض الكلامي والفعلية، ابتداءً من تصريحات ننتياهو العنصرية ضد المواطنين العرب يوم الانتخابات، مروراً بهدم البيوت ومصادرة

الأراضي وتضييق الخناق حول قرانا ومدننا العربية وانهاء بتشريعات عنصرية كاقترح القانون هذا الذي يهدف للحد من شرعيتنا وتمثيل جمهورنا»، وخلص إلى القول: «تستطيعون هدم منازلنا، وتستطيعون مصادرة أرضنا ولكن عليكم أن تتذكروا جيداً أنكم لن تستطيعوا إخفاءنا من بلدنا.»

وأكدت النائبة عايدة توما -سليمان أن هذا القانون جاء للقضاء على بقايا الديمقراطية التي تدعي إسرائيل وجودها، وقالت إنه من غير المقبول وغير المنطقي منح نواب الأكثرية الحق بعزل نواب انتخابهم الجمهور، وأشارت إلى أن يقوم نواب في الكنيست بإقصاء نواب آخرين من مناصبهم هو تكريس لاستبداد الأكثرية ضد أي أقلية قومية أو سياسية أو فكرية، وأضافت أن منطوق هذه الحكومة ورئيسها خطير جداً لأنها تمنح لنفسها الحق في تقرير من سيبقي ومن سيذهب من الكنيست، ضاربة بعرض الحائط قرار الناخب الذي أوصل منتخبيه إلى الكنيست لخدمة



آمين عودة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تصدى نواب القائمة المشتركة في البرلمان الإسرائيلي لمشروع قانون «الإقصاء» العنصري، وهدد رئيسها النائب آمين عودة، بالاستقالة من الكنيست في حال أقر القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، والحديث يدور عن مشروع قانون طرحه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو غداة لقاء نواب التجمع الوطني الديمقراطي مع عائلات الشهداء المقدسيين قبل الأسبوعين، مما أثار عاصفة تحريض عليهم. واحتدم النقاش داخل اللجنة الدستورية في الكنيست وبلغ أوجه، عندما طلب رئيسها نيسان سلوميانسكي، إخراج النائب عبدالله أبو معروف من القاعة لمواجهة رئيس اللجنة ونواب اليمين المتطرف وقبحة بخطوة احتجاجية مثيرة.

وقال النائب عودة: «في هذا البرلمان أرى العلم الإسرائيلي الذي لا يفتني، والصورة الرموز التي لا أتواصل معها وبالرغم من ذلك اخترت أن أكون هنا لأجل بناء مستقبل أفضل، ومن أجل صناعة ديمقراطية حقيقية تضمن حقوقنا». وأضاف: «بعد حظر الحركة الإسلامي (الشق الشمالي) ترى البعض يحاولون حظر نواب في البرلمان، ولهم أقول، في حالة إبعاد نواب من المشتركة من البرلمان سندرس إمكانية الاستقالة كخطوة احتجاجية على هذه القوانين العنصرية والتحريرية، وأوضح أنه في الكنيست هناك أشخاص أبايهم ملطخة بالدماء، يتباهون بأنهم قتلوا عرباً، وتابع مخاطباً النواب الإسرائيليين «وجود هؤلاء الأشخاص شرعي بحسب منطقتهم، ووجودنا نحن تعتبرونه طرفة عين غير شرعي، نحن نمثل شريحة كبيرة من المواطنين، ونستمد شرعيتنا منهم فقط، ولن نتحجوا بحجوات لتكتم العنصرية.»

من جهته قال النائب أحمد الطيبي إن مشروع القانون هو عملياً الترجمة البرلمانية لشعار «الموت

### نادي الأسير: الفروخ مهدد ببتريده اليميني بعد تدهور وضعه الصحي

## قوات الاحتلال تقتحم منزل أسير مضرب عن الطعام وتعتقل شقيقه

رام الله - «القدس العربي»:

قال نادي الأسير الفلسطيني في محافظة الخليل إن قوات الاحتلال اقتحمت منزل الأسير المضرب عن الطعام محمود الفرسوس في مدينة دورا، وأقدمت على اعتقال شقيقه كايده، وحسب ما أفادت به عائلة الفرسوس لنادي الأسير فإن قوة كبيرة من جيش الاحتلال داهمت المنزل وعاثت فيه فساداً وخرباً قبل أن تعتقل نجلهم كايده.

واعتبر مدير النادي في الخليل لعبد النجار أن اقتحام منزل العائلة محاولة فاشلة تهدف إلى الضغط عليها لثني نجلهم محمود عن الاستمرار في معركته التي بدأها منذ أيام ضد اعتقاله الإداري في سجن النقب الصحراوي.

يذكر أن الأسير محمود اعتقل وهو قاصر في الخامسة عشرة من عمره وأمضى ثماني سنوات في سجون الاحتلال قبل أن يتم اعتقاله مجدداً وتحويله إلى الاعتقال الإداري منذ 18 شهراً.

في غضون ذلك كشف النجار أن تدهوراً طرأ على الوضع الصحي للأسير جواد الفروخ -26 عاماً- من محافظة الخليل، وهو مهدد ببتريده اليميني نتيجة إصابته بالتهابات شديدة تسببت بخروج القيح منها وذلك جراء إصابة تعرض لها على يد قوات الاحتلال أثناء اعتقاله بتاريخ 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وبين في بيان صدر عن نادي الأسير أن الأسير الفروخ والقابع في سجن النقب بحاجة إلى علاج سريع قبل فوات الأوان، وحمل إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير، مطالباً الصليب الأحمر الدولي بالتدخل العاجل لتوفير العلاج اللازم، يذكر أن سلطات الاحتلال أصدرت بحق الفروخ أمر اعتقال إداري مدة أربعة شهور.

وفي السياق كشف نادي الأسير أن عدداً من الأسرى الذين تعرضوا لإصابات خلال الأحداث الأخيرة التي بدأت منذ بداية أكتوبر/تشرين الأول الماضي ومنها ما كانت بليغة وكذلك أسرى مرضى يعانون أوضاعاً صحية صعبة تفاقمت جراء معاملة إدارة سجون الاحتلال في تقديم العلاج اللازم لهم أو عدم الاستمرار في متابعتهم الطبية المطلوبة بعد نقلهم من المستشفيات المدنية الإسرائيلية.

وخلال زيارة أجراها محامي نادي الأسير الفلسطيني للأسيرين المصابين ماهر الفروخ (32 عاماً) ومقداد الحبح (20 عاماً) وكلاهما من محافظة الخليل في سجن عوفر، قال الأسير الفروخ الذي تعرض لعملية دهنس من قبل مركبة عسكرية تابعة للاحتلال أثناء عملية اعتقاله في 30 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إنه يعاني من أوجاع شديدة في قدمه اليسرى جراء إصابته بكسور الأمر الذي يسبب له صعوبة في تحريكها أو رفعها.

ونقل عن الأسير الحبح وهو أحد الذين تعرضوا لإصابات بليغة على يد قوات الاحتلال خلال اعتقاله في تاريخ 23 تشرين الأول الماضي أنه يعاني من أضرار في جميع أنحاء جسده، كما أنه يمضي ويتحدث بصعوبة علاوة على وجود التواء في وجهه، علماً أن الأسير بقي فترة فاقدًا للوعي في مستشفى هداسا عين كارم وخضع لعدة عمليات جراحية قبل أن يتم نقله إلى السجون.

ويعاني الأسير مرعي قبيها من محافظة جنين والحكوم بالسجن 11 عاماً من فقدان للنظر في عينه اليميني وذلك بعدما أجريت له عملية جراحية عام 2007 وتسبب الإهمال الطبي بها لاحقاً إلى فقدانه للنظر فيها بشكل كلي، وبين الأسير المحامي أنه بدأ يعاني من مشاكل في عينه اليسرى ولديه خشية من فقدان النظر فيها كما جرى معه سابقاً، وفي سياق متصل تعرض الأسير حمزة عويضة من مخيم قلنديا والمعتقل منذ الثماني من شباط الجاري لاعتداء على يد المحققين قبل أن يتم نقله لاحقاً إلى سجن عوفر.

### لقطع الطريق على أي محاولات لخلط الأوراق أو إخفاء الحقيقة

## الشعبية تطالب بتعزيز لجنة التحقيق في استشهاد الناييف بقاض ومختصين في التحقيق الجنائي

وفي اليوم الأول لعملية الإغتيال التي تمت الجمعة الماضية، شكل الرئيس محمود عباس لجنة تحقيق، وتوجهت هذه اللجنة إلى بلغاريا لمتابعة عملها هناك، وللجنة السجلات البلغارية مشاركة أي طرف فلسطيني في تضييق جثة الناييف.

ونفت زوجته الرواية البلغارية أنه توفي خلال نقله إلى المستشفى في عربة الإسعاف، وقالت إنه فارق الحياة قبل ذلك وخلال وجوده في السفارة، وذكرت أنها شاهدته موضوعاً في غطاء عند تشكيل لجنة تحقيق وطنية لـ«الكشف وقد فارق الحياة.» وكان الأسير الحرر الناييف قد اغتيل

الحقيقة التي ستبذل الأطراف المتورطة في الإغتيال كل الجهود لإخفائها، وكانت تقارير صحافية ذكرت أن وكيل وزارة الخارجية الدكتور تيسير جرادات ورئيس لجنة التحقيق الخاصة باستشهاد الناييف، التقى نائب وزير الخارجية البلغاري، ليبحث التعاون المشترك بين الجنائين في القضية، وذلك في العاصمة صوفيا.

«غزة» - «القدس العربي»:

طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقيادة السلطة الفلسطينية بتعزيز عضوية لجنة التحقيق الرسمية المكلفة بملف الرقيب الشهيد عمر الناييف بأعضاء ذوي اختصاص في «التحقيق الجنائي». ودعت اللجنة الفلسطينية الناييف إلى ضرورة أن يكون في اللجنة قاضي تحقيق، وأطبائاً متخصصون في الطب الشرعي «حتى يتمكنوا من كشف الأسباب الحقيقية والأسباب التي أتت في الإغتيال.»

وأكدت أن هذا الأمر سيقطع الطريق على أي محاولات لخلط الأوراق وإخفاء



## الفصائل شددت على أهمية استمرار الانتفاضة ورفضت أي مفاوضات برعاية أمريكية

# مشعل: وحدة الشعب من أساسيات استراتيجيات التحرير... والمقاومة مستمرة طالما بقي الاحتلال



رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل

من أجل تكثيف الاتصالات والساعي مع كل المنظمات الدولية والقانونية والصليب الأحمر ومؤسسات حقوق الإنسان، رفضا لسياسة الاحتلال واستهداف شعبنا وأسراه في زنازين الاحتلال، وإشعارات إلى أن هذا النجاح الذي حققه الأسير اللقيح «يفتح الطريق أمام رفض كل سياسات الاحتلال الإجرامية والهادفة إلى «تسريح إرادة صمود الشعب»، وأكدت القوى والفصائل الوطنية والإسلامية على أهمية سرعة ترتيب الوضع الداخلي، لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وسرعة إجازة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والاتفاق على الانتخابات العامة، تنفيذاً لاتفاق القاهرة عام 2011، ورص الصفوف في مواجهة الاحتلال والاستيطان واحتضان الانتفاضة الشعبية المستمرة في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية كـ«خيار استراتيجي لشعبنا لإنهاء الاحتلال».

وجددت رفضها لأي دعوة إلى «المفاوضات الثنائية» بالرعاية الأمريكية المنحازة للاحتلال التي قالت إنها «تغطي على جرائم الاحتلال وعدوانته المتواصل ضد شعبنا»، وطالبت بإنجاح المساعي الهادفة للذهاب إلى مجلس الأمن الدولي لوضع مشاريع قرارات حول الاستيطان الاستعماري وحول الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وعقد مؤتمر دولي ينفذ قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وسرعة العمل على محاكمة الاحتلال على هذه الجرائم أمام المحكمة الجنائية الدولية.

لها على ضرورة بقاء واستمرار الانتفاضة «رفضاً لبقاء الاحتلال والاستيطان» في أراضي الدولة الفلسطينية بما فيها القدس العاصمة.

وأكدت على «أهمية تصعيد هذه الانتفاضة في مواجهة جرائم الاحتلال المستمرة خاصة التصفيات الميدانية والإعدام بدم بارد من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين، وبناء وتوسيع المستعمرات الاستيطانية وتكثيف الحواجز العسكرية والاقتحامات والاعتقالات اليومية وسياسة التطهير العرقي والعقاب الجماعي».

وأشارت إلى أن تضحيات الشعب الفلسطيني والنمسك بحقوقه ونوابته «ستبقى هي الطريق من أجل الحرية والاستقلال ونيل حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وجددت استنكارها لجريمة اغتيال المناضل عمر النابغ في بلغاريا. وأكدت على دور لجنة التحقيق المشككة لمعرفة حقيقة هذه الجريمة التي يتحمل الاحتلال وجهاز «الموساد» المسؤولية في استهداف النابغ، ودعت إلى إعلان نتيجة التحقيق لشعب الفلسطيني. وأكدت على أن جرائم الاحتلال المتواصلة ضد الشعب ومناضليه وأسراه «لن تكسر عزيمته وإرادته المتسمة بحقوقه ومقاومته ضد الاحتلال».

وحيث الفصائل «الصمود الأسطوري والتحدى للأسير محمد القيق الذي انتصر بإضرابه عن الطعام، رفضاً للاعتقال الإداري، وقالت إن هذا الأمر «يستوجب المتابعة

الفلسطيني بشيابه ومقاومته على مفاجأة الاحتلال. وأضاف «طالما هناك احتلال واستيطان، هناك مقاومة وانتفاضة، وصولاً إلى تحرير الأرض والقدس».

وأكد مشعل وجود رؤية فلسفية لـ«مشروع التحرير» لدى حركة حماس، مبيناً أنها تشمل «خوض المعركة والمواجهة مع الاحتلال إضافة إلى حشد الأمة لهذه المعركة»، وتابع القول «تم وضع رؤية حول حلقات المشركين في هذه المعركة»، لافتاً إلى أن هذا المشروع يبدأ بدور الشعب الفلسطيني بكل مكوناته ثم الحلقتين العربية والإسلامية، وكذلك الدولية والإنسانية، وأوضح أن لكل دوره وأهميته في مشروع التحرير، سواء الدور الرسمي ودور الشعوب، مؤكداً على عدم إغفال عامل النهضة بكل أبعاده، والاهتمام بالجماعات وبناء الوعي الفلسطيني.

وتطالب حركة حماس دوماً بتصعيد «انتفاضة القدس» التي تشهدها المناطق الفلسطينية منذ مطلع شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، حتى تحقيق أهدافها المرجوة بإنهاء الاحتلال والاستيطان.

يشار إلى أن حماس ترفض الاعتراف بإسرائيل، وأعلن قادة الحركة مراراً أن ذلك لن يتم أبداً، وهو ما عرضها لحصار فرضه المجتمع الدولي الذي يطالبها بتلبية شروط الرابعية الدولية، وبينها هذا الاعتراف إضافة إلى نية العنق.

إلى ذلك شددت القوى والفصائل الفلسطينية في بيان صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، عقب اجتماع

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن وحدة الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، تعد واحدة من أساسيات «استراتيجيات تحرير فلسطين»، فيما شددت القوى والفصائل الوطنية والإسلامية على أهمية استمرار الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال في كل مواقع التماس والاستيطان، ووجدت رفضها لأي «مفاوضات ثنائية» برعاية أمريكية.

وقال مشعل خلال لقاء تلفزيوني، نشر موقع الحركة مقتطفات منه، إن هناك أهمية كبيرة لـ«الوحدة من أجل فلسطين»، التي شهدت أكبر عدد من الأنبياء والمرسلين على تاريخ البشرية، وأضاف في البرنامج الذي يثته «فضائية القدس» أن «انتفاضة القدس» أكدت على «استمرار الفلسطينيين لمواجهة الاحتلال»، واستحضر أن هذه الانتفاضة «تكتف عن أمثلة الشعب الفلسطيني مخزوناً هائلاً من النضال، وأن القدس والأقصى خط أحمر تراق من أجله الدماء». وشدد على أن مخطط الاحتلال «سيفشل أمام بطولات شعبنا الانتفاضة وشباباتها التي يشارك فيها كل شرائح المجتمع».

وأشار مشعل إلى أن هذه الانتفاضة أثبتت قدرة الشعب

### رام الله - «القدس العربي»:

واصل المعلمون الفلسطينيون في المدارس الحكومية إضرابهم عن العمل مطالبين بحقوقهم، لكن الأمور تطورت بشكل متسارع رغم المنابرات كافة التي قدمت لحل الأزمة وعودة المعلمين إلى المدارس من أجل إغناء الفصل الدراسي الثاني.

ودخلت هذه المرة حركة فتح على الخط عبر لجنتها المركزية عقب اجتماع عقده برئاسة الرئيس محمود عباس في رام الله.

وقال نيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة واللجنة المركزية إن مركزية فتح ناقشت باهتمام بالغ الأوضاع المتعلقة بإضراب المعلمين وبحضور رئيس الوزراء رامي الحمد لله، وشهدت بدور المعلم والربي الفلسطيني «وصون كرامته الذي كان له الدور الطليعي في التنشئة الوطنية وخلق الوعي الوطني في التصدي للمشروع الاستعماري الإسرائيلي الهادف لتصفية قضيتنا الوطنية، مؤكداً دعمها الكامل لطالبيهم وإصرارها على العمل مع الحكومة والجهات ذات العلاقة لتأمين هذه المطالب في إطار الإمكانات المتاحة». وبناء على ذلك دعت اللجنة المركزية إلى إنهاء الإضراب فوراً والعودة إلى المدارس لقطع الطريق على كل التريصين بالمشروع الوطني.

وعقب اجتماع رئيس الوزراء الفلسطيني مع المحافظين وقادة الأمن الفلسطيني بحضور وزير التربية والتعليم مصدر تعميم عن محافظ طوكركم وصل إلى «القدس العربي» جاء فيه أن الاجتماعات عامة إلا بوجود إشعار كتابي لدى المحافظ والشرطة قبل 48 ساعة على الأقل من موعد عقد الاجتماع.

وجاء نص التعميم على النحو التالي: بناء على مقتضيات المصلحة العامة وحفظ الأمن والنظام في المحافظة واستناداً إلى قانون رقم 12 لسنة 1998 بشأن الاجتماعات العامة فإنه يحق عقد الاجتماعات العامة بشرطية أن يوجه إشعار كتابي للمحافظ أو مدير الشرطة بذلك قبل 48 ساعة على الأقل من موعد عقد الاجتماع. وخلاف ذلك يتحمل كل من يخالف ذلك كامل المسؤولية والتقيد حفاظاً على الأمن والنظام العام.

وسخر الشارع الفلسطيني من فحوى التعميم واجتماع رئيس الوزراء مع المحافظين وقادة الأمن ووزير التربية كونه كان واضحاً أنه عقد فقط لاتخاذ إجراءات وتدابير أمنية ضد حراك المعلمين السلمي، رغم ما أثاره تدخل الأمن الفلسطيني الأسبوع الماضي في منع المعلمين من الوصول إلى رام الله في الشارع الفلسطيني.

ونقل الكاتب خليل شاهين عن وزير سابق وأكاديمي خبير في السياسات العامة قوله إن «هناك قطاعين يجب على أي حكومة تجنب المواجهة معهم: المعلمون والمواصلات العامة لأن المواجهة معهما بدلا من التفاهم، معركة خاسرة فتلها قادر على شل البلد.

واعتبر الحل السياسي هاني المصري أن

## مركزية فتح تدعو لوقف الإضراب والعودة للمدارس فوراً وأمر بمنع التظاهر دون إذن مسبق وإضراب المعلمين يتواصل

ومراسيمه الخاصة، لذلك أصبح ما يسود في الضفة الغربية مراسيم رئاسية وأوامر إدارية حيث أصدر محافظ طوكركم وجين أوامر إدارية بمنع التظاهر إلا بإذن مسبق، وكذلك القائم بأعمال النائب العام نصب من نفسه شريطاً وقاضياً وناثياً عاماً في حصار ومطاردة الثانية أبو بكر المعصمة في التشريعي بالقول إن القانون الأساسي معطل، ولذلك لا حصانة للنائب أبو بكر.

واعتبر أن ما يجري تطور خطير واختطاف للقانون وتطويعه خدمة لأجندات وأهداف خاصة، في غزة القانون مختطف لصالح أوامر ومراسيم أمنية، وفي الضفة مراسيم رئاسية وأوامر إدارية.

ومؤسسات المجتمع المدني خصوصاً الحقوقية لهذا القرار، من جهته هاجم المحلل السياسي المقدسي راسم عبيدات السلطة الفلسطينية واعتبر أنها وعلى خلفية إضراب المعلمين والثانية نجدة أبو بكر «متغول» على القانون وتعتله وتعود للعمل بقانون عام 1982 قانون الاحتلال

العموميين الذين حلت نقابهم ومنظور بأمره أمام القضاء وعضو مجلس الثوري لحرية فتح إلى إلقاء الحجر وملاحقته لاعتقاله، إضافة إلى إصدار مذكرة اعتقال بحق النائب نجدة أبو بكر على خلفية اتهامها لوزير بالفساد بالرغم من أن لديها حصانة والإصرار على اعتقالها رغم معارضة جميع الكتل النيابية والفصائل

أو خصوم رامي الحمد لله في «فتح» والسلطة والقضاء الخاص لصالح تشكيل حكومة وحدة وطنية تارة ثالثة على نوع من فقدان التوازن والسيطرة.

وقال بعضي من «هذا الوضع يتفاقم إلى درجة معاقبة بعض المتضامنين مع الإضراب للمعلمين مثل ما شاهدناه بحالة بنسام زكارة نقيب الموظفين

الطريقة الأمنية التي تم فيها التعامل مع إضراب المعلمين والتشويه والاعتقال ونصب الحواجز واستخدام الجوامع واستدعاء مدراء المدارس بحضور المحافظ وأفراد من الأجهزة الأمنية وتهديدهم من مغبة استمرار الإضراب واعتباره جزءاً من مؤامرة و انقلاب تنفذه «حماس» تارة وتارة المتجنون من جماعة محمد دحلان تارة أخرى



مسلحون من كتائب الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح في استعراض للقوة في مخيم بلاطة بتأييد للرئيس عباس ومناشدة المعلمين لوقف إضرابهم (أ ف ب)

## مركز حقوقي ندد بالهجمات المتواصلة وطالب المجتمع الدولي بحماية المدنيين قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتدي مجدداً على غزة وتطلق سراح 9 صيادين

الصيادين ومزارعي الحدود، وفي هجمات سابقة وقع ضحايا وإصابات، إضافة إلى قيام الاحتلال باعتقال العديد منهم. وتختلف هذه الهجمات اتساق التهديد القائم بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين، وأنهى حرب صيف عام 2014.

من جهته أكد مركز الميزان لحقوق الإنسان في تقرير له، استعمار وتصادم الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد الصيادين في القطاع بما في ذلك استمرار الحصار البحري الذي يأتي في سياق استمرار الحصار المفروض على القطاع، وعمليات الاعتقال التعسفي شبه اليومية وتعهد تخريب معدات الصيد وإذلال وإمانته الصيادين ومعاملتهم بقسوة. ويجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية وحماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وجدد استنكاره الشديد لهذه الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، مؤكداً على أن حق الصيادين في ممارسة أعمالهم بحرية في بحر غزة هو «حق أصيل من حقوق الإنسان»، وأن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منمضة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان باستهدافها المتكرر للصيادين الذين يبحرون من مصادر زرقهم. وطالب مجدداً المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المنظمة التي ترتكب بحقهم.

وأكد أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، الأمر الذي يفرض على قوات الاحتلال احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، الذي يلزمها ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات، بل وبضمان احترام حقوق الإنسان.

كما طالب المركز، المجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، بالقيام بأدبها الأخلاقي والقيام بخطوات عملية لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يمثل جريمة حرب مستمرة.

### غزة - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي سلسلة من الاعتداءات على قطاع غزة، استهدفت خلالها صيادين ومزارعين، وذلك قبل أن تطلق سراح تسعة صيادين اعتقلتهم أول من أمس الاثنين.

وقالت مصادر محلية وشهود عيان إن الزوارق الحربية الإسرائيلية أطلقت النيران من أسلحة ثقيلة، تجاه مراكب الصيد في أكثر من موقع قبالة شواطئ قطاع غزة.

جاءت عملية إطلاق النار رغم إجبار الصيادين في المنطقة المسموح الصيد بها، التي تقدر بأربعة أميال بحرية ورغم أنه لم تقع إصابات في صفوف الصيادين، إلا أن هذه الاعتداءات أجبرتهم على ترك البحر خشية على حياتهم.

وجاءت العملية بعد يوم من قيام قوات الاحتلال بمهاجمة مراكب صيد فلسطينية في عرض البحر، واعتقال تسعة صيادين كانوا على متنها، ومصادرة مراكبهم وأدوات الصيد، وأطلقت قوات الاحتلال صيحة يوم أمس سراح هؤلاء الصيادين التسعة. يشار إلى أن قوات الاحتلال كانت قد أعطيت محرقات قوارب الصيد الفلسطينية باستهدافها بالنار قبل الهجوم عليها واعتقال الصيادين.

وفي اعتداء آخر هاجمت قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود الشرقية لوسط القطاع بيناريا الرشاشة وعاة الأغنام ومزارعين خلال عملهم في أراضيهم في تلك المنطقة. وذكر شهود عيان أنها أطلقت النار بشكل كثيف على أراضي المواطنين الزراعية وعلى منازل السكان الحدودية القريبة من المكان، مما تسبب بحوادث إضرار مادية دون وقوع إصابات.

وذكرت مصادر محلية أن المنطقة المستهدفة تشهد منذ ليل الاثنين تحليفاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع والطيران المروحي على طول الخط الفاصل على مستويات منخفضة.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تقوم بشكل متواصل باستهداف

## نظمت مسيرة أمام مقر مجلس الوزراء وطالبت فتح وحماس بتحمل مسؤولياتها نقابة موظفي غزة تبدأ بخطوات احتجاجية وتحذر: لا مصالحة دون حل مشكلة 40 ألف موظف

وهؤلاء الموظفون لم يتم إدراجهم في الوظيفة الرسمية من قبل السلطة الفلسطينية، ولم يتلقوا راتباً كاملاً منذ أن جرى تشكيل الحكومة في يونيو/ حزيران 2014، وما زالوا يعتمدون في ترتيب حياتهم واحتياجات أسرهم على دفعات مالية تقوم وزارة المالية في غزة بدفعها بدون ترتيبات مع الحكومة في رام الله.

وهذه الدفعات المالية تقدر بـ 40% من قيمة الراتب، ولا تفي احتياجات أسر موظفي غزة، التي تعاني كثيراً منذ نحو العامين.

والخميس الماضي نفذ موظفو غزة إضراباً شاملاً. وقالت النقابة إن خطوات تاتي في سياق الاحتجاجات على عدم إنهاء ملف الموظفين بتعيينهم بشكل كامل في الوظيفة الرسمية. وشل الإضراب الشامل يوم الخميس الماضي جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية بما فيها المدارس في قطاع غزة.

وكان الإضراب يحمل رسائل لطرفي حوار المصالحة فتح وحماس، لحملهم على حل مشكلتهما في حوارات الدوحة.

وأعلنت النقابة في حينها أن الإضراب الشامل الذي طال كل المؤسسات الحكومية، مقدمة لسلسلة احتجاجات أخرى ستندف خلال الفترة القادمة.

وكان موظفو غزة قد اتخذوا سابقاً سلسلة خطوات احتجاجية، شملت الإضراب الشامل عن العمل، وكذلك إغلاق البنوك العاملة في غزة، رفضاً لعدم إدراج هؤلاء الموظفين ضمن موظفي السلطة الفلسطينية. وأعلنت النقابة أنها ترفض التفاوض على حقوق الموظفين و التنازل عنها، وأن أي حديث غير ذلك سيكون «خارجاً عن المصلحة الوطنية».

وعبر عن أمل الفلسطينيين في نجاح المصالحة، وأعلن دعم النقابة لكل الخطوات الجادة التي من شأنها إنمام المصالحة الوطنية، وكذلك دعم حقوق ومطالب

موظفي غزة والذين هم في غزة والضفة على حد سواء، لكنه أكد على ضرورة وجود «الأمن الوظيفي» لوظفي غزة والضفة، الذين عيّنوا قبل وبعد تاريخ الرابع عشر من يونيو/ حزيران من عام 2007، وهو تاريخ وقوع الانقسام، الذي لم تعترف السلطة الفلسطينية بعده بالموظفين الذين عينتهم حكومة حماس التي ظلت قائمة حتى تشكيل حكومة الوحدة في يونيو/ حزيران 2014.

وأعلنت النقابة إن هؤلاء الموظفين «خطأ أحمراً»، وقالت إنها ستستصدي لأي محاولة للتليل من قضية الموظفين العادلة بكل السبل النقابية المتاحة، بما في ذلك التصدي لأي اتفاقية لا تضمن حقوق الموظفين.

يشار إلى أن حركة فتح وحماس بحثتا في الجولة الأولى من حوار الدوحة قبل أكثر من ثلاثة أسابيع ملف موظفي غزة، لكنه لم يتم البت في الملف بشكل نهائي، وأجل الحديث للجولة الثانية التي لم تعقد بعد.

وطالبت نقابة موظفي غزة حتى بحل مشكلتهم جذرياً وفق حوارات المصالحة، ووزارة المالية وديوان الموظفين في غزة، بزيادة الراتب بنسبة 50% وتحديد مبلغ 1500 شيكل (الدولار الأمريكي يساوي 9.9 شيكل) كحد أدنى للرواتب.

وأكدت النقابة أنه في حال لم يستلم الموظفون في غزة رواتبهم، مثل باقي الموظفين وفي حال تم تجاوز مشكلتهم في حوارات قطر أو ترحيلها، فإنهم لن يقبلوا أن تتم المصالحة على حسابهم.

وكانت نقابة الموظفين وتحت عنوان «احشد انزل مشارك»، طالبت الموظفين المشاركة في مسيرة أمس الثلاثاء، من أجل إسماع صوت موظفي غزة للرئاسة الفلسطينية والحكومة التوافق بالمطالب والحقوق المشروعة لموظفي غزة. ويأتي الإضراب في غزة، متزامناً مع إضراب شامل للمعلمين في الضفة الغربية الذي يتواصل منذ عدة أيام.

### غزة - «القدس العربي»:

شل إضراب جزئي المؤسسات الحكومية في قطاع غزة بما فيها المدارس، في الوقت الذي تواصل فيه إضراب المعلمين في الضفة الغربية، احتجاجاً على أزمة الرواتب المتأخرة، وتعهدت نقابة موظفي غزة بأنه لن تكون هناك مصالحة فلسطينية دون حل مشكلة 40 ألف موظف، لسان لبحر اعتمادهم في الوظيفة الرسمية رغم تشكيل حكومة التوافق.

وبعد الإضراب الجزئي في المؤسسات الحكومية والوزارات في قطاع غزة كافة، عند الساعة العاشرة صباحاً.

وانخرط الموظفون في مسيرة كبيرة انطلقت من مدينة غزة ووصلت إلى مقر مجلس الوزراء غرب الدوحة، احتجاجاً على عدم حل مشكلة 40 ألف موظف يعتصمهم حركة حماس خلال سنوات الانقسام التي سبقت تشكيل حكومة التوافق الوطني، وهدف المشاركون في المسيرة «بدنا حقوقنا»، وحملوا لافتات كتب عليها «لا لإذلال الموظفين»، و «على طرفي المصالحة تحمل مسؤولياتهم... والموظفون خط أحمراً».

وقال محمد صيام نقيب الموظفين في غزة في مؤتمر صحافي عقد أمام مقر مجلس الوزراء «لا مصالحة بدون تحقيق المطالب العادلة للموظفين في غزة». وأكد أن بوابة المصالحة «تبدأ بحل مشكلة الموظفين»، مشيراً إلى أن هذا الأمر يعد «رسالة واضحة» لكل الأطراف والفصائل وعلى رأسها فتح وحماس.

وقال أحد الموظفين الذين شاركوا في المسيرة إن راتبه يعاد حقاً له، وأن مسيرتهم هي رسالة للجميع وتؤكد على حق من يعمل بالحصول على الراتب.

وترافقت المسيرة مع الجلسة الأسبوعية لحكومة التوافق الوطني التي عقدت اجتماعها في مقرها في مدينة رام الله في الضفة الغربية.







## مشروع «نموذجي» لترحيل مهاجرين رفضت برلين منحهم اللجوء وتونس توافق على تدريب قوات ليبية على أراضيها وزير الدفاع التونسي: سنبداً قريباً اعتماد المراقبة الإلكترونية للحدود بمساعدة ألمانيا

بعمليات ترحيل على أساس أكثر انتظاماً نحو تونس. وتابع أن عمليات إعادة التونسيين إلى بلادهم ستتم عبر رحلات جوية غير منتظمة (شارتر) وأن العدد الاقصى للمرحلين سيكون 25 في كل رحلة، وأوضح أن عناصر أمن ألمان سيراقدون المرحلين التونسيين في كل رحلة وأن ألمانيا ستتعهد بتكاليف عملية الترحيل.

ولفت إلى أن مسألة الترحيل لا تشمل بالطبع عشرات الآلاف من التونسيين الذين يقعون بشكل قانوني في ألمانيا ولديهم شركات صغيرة ويدفعون الضرائب، وقال أن الترحيل «سيشمل فقط الأشخاص الذين ليس لديهم آفق للبقاء في ألمانيا».

وبدا دو ميزيير منذ الأحد جولة في المغرب والجزائر وتونس فيما تسعى برلين إلى إدراج هذه البلدان على لائحة «الدول الآمنة»، ما سيدخل بشكل جذري من امكانات حصول مواطنيها على اللجوء في ألمانيا. ويتناقش البرلمان الألماني حالياً مشروع قانون لترحيل مواطني الدول الثلاث، والذي نددت به جمعيات حقوقية.

وأبدى الوزير الألماني سعادته حيال نتائج محادثاته مع الجانب التونسي مشيراً إلى أن رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد أكد أن موظفي القنصلية التونسية سيتواجدون في مؤسسات الاستقبال الأولى في ولايتي سكسونيا وبادن فورتمبرج التي يتشكل فيها التونسيون غالبية اللاجئين وذلك للمساعدة في الكشف عن هويات مواطنيهم.

وكان الإجراء المعمول به حتى الآن يتمثل في إرسال الأشخاص المعنئين إلى القنصليات التونسية، وفي إطار الإجراء الجديد فإن من المنتظر مستقبلاً أن يتم كشف الهويات في غضون عشرة أيام.

يذكر أن عدد المواطنين التونسيين الواجب ترحيلهم من ألمانيا كان قد بلغ 1264 مواطناً حتى نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، غير أن عدد الأشخاص الذين تم ترحيلهم من بين هؤلاء بلغ في العام الماضي بأكمله 109 فقط، حيث كثيراً ما تقشلت عمليات إعادة بسبب معوقات بيروقراطية.



جهاديون في تظاهرة احتجاجية في تونس

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد إنه سيتم البدء في مرحلة أولى بإعادة 20 تونسياً إلى بلادهم لاختبار منظومة ترحيل ناجح، وأضاف وفق ترجمة فرنسية لتصريحاته أن هذا المشروع سيمهد نحو إبرام «اتفاق للقيام

العسكري الأمريكي بناء على صفة الحليف الأساسي للولايات المتحدة». وقال صعيد آخر أعلن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير أمس أن برلين وتونس ستطلقان «مشروعاً نموذجياً» لتسريع ترحيل التونسيين الذين رفضت ألمانيا منحهم اللجوء.

المتحدة من خارج حلف الناتو، منذ إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن منح هذه الصفة لتونس في أيار/مايو الماضي. وأوضح أن تونس تمكنت من اقتناء بعض المعدات العسكرية الهامة جداً في مجال مكافحة الإرهاب، إلى جانب اقتناء معدات للفأض

عبر شركائها في الخارج في ظل تنامي الخطر الإقليمي لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال أفريقيا حيث عزز التنظيم المنطوق بوجهه الخاصة في ليبيا التي تصفها بالفوضى. وقال الحرساني إن تونس استفادت عسكرياً بعد حصولها على صفة الحليف الأساسي للولايات

تونس - وكالات: قال وزير الدفاع التونسي فرحات الحرساني إن تونس ستبدأ قريباً اعتماد المراقبة الإلكترونية للحدود بمساعدة ألمانيا والولايات المتحدة وذلك الموافقة على تدريب ألمانيا لقوات ليبية في تونس فيما قررت الحكومة التونسية التعاون مع ألمانيا في ترحيل مواطنيها من طالبى اللجوء المرفوضين.

وصرح الوزير بأن تقنين من ألمانيا والولايات المتحدة سيشاركون في تركيز نظام المراقبة على طول الحدود الأمر الذي سيمكثها من تأمينها من خطر الإرهاب.

وسيعزز هذا النظام الجدار الترابي والخندق اللذين وضعهما الجيش على طول 250 كيلومتراً من الحدود المشتركة مع ليبيا للتصدي إلى تسلل الإرهابيين وتسرير الأسلحة وأنشطة التهريب. وكانت تونس عقدت اتفاقاً مع ألمانيا للإشراف على تكوين عسكريين تونسيين لتشغيل نظام المراقبة وصيانة المعدات. وهذه إحدى النقاط التي تصدرت محادثات وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير لدى زيارته تونس أمس الثلاثاء في جانب ملف اللاجئين التونسيين الذين ينتظر ترحيلهم من ألمانيا بعد رفض طلبات لجوئهم.

وأفاد وزير الدفاع التونسي في تصريحه لوكالة الأنباء التونسية بيان هناك خططا أيضاً مع ألمانيا من أجل أن تتولى الأخيرة الإشراف على تكوين قوات ليبية في تونس، وهو ما كانت لحت إليه وزير الدفاع الألمانية أوزو لا فون دير لاين في شباط /فبراير الماضي بهدف التصدي إلى خطر تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال فرحات الحرساني في مقابلة «سنشارك في تكوين نواة للأمن والجيش الليبيين في تونس وهذا من واجبتنا وستساعد ليبيا على إنجاز ذلك». وكشف الوزير أن مناقشات بين تونس وألمانيا بشأن تدريب قوات ألمانية لقوات الجيش والأمن الليبية في تونس بدأت وقال «نحن موافقون على مبدأ المشروع». ولم يعط الحرساني أي تفاصيل عن الترتيبات أو تاريخها وقال إن المناقشات بشأن المشروع الألماني-التونسي-الليبي مستمرة.

وتعمل تونس على تأمين احتياجاتها العسكرية

## تونس: محسن مرزوق يطالب بنصيبه من «الكعكة الدستورية»

تونس.. وتأتي خطوة مرزوق في ظل الحديث عن وجود تنسيق بين قيادات سياسية محسوبة على نظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، أبرزها رئيس حزب «المبادرة الدستورية» كمال مرجان والوزير السابق منذر الزنايدي، بهدف تشكيل كيان سياسي جديد يعيد توحيد القوى الديمقراطية، ويعد بديلاً «محتماً» لحزب «نداء تونس».

غير أن المراقبين يؤكدون أن أية محاولة لإعادة إحياء حزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» لن يكتب لها النجاح، مدللين على ذلك بما حدث لنداء تونس، الذي قدم عوداً كثيرة للحصول إلى السلطة، لكنه فشل في الحفاظ على تماسكه مع استمرار الخلاف بين مكوناته المتناقضة.

سيعلن عنه مرزوق بشكل رسمي الأربعاء، ومن بين الأسماء المذكورة مستشار بن علي السابق الصادق شعبان والأمين العام المساعد السابق لحزب «التجمع»، رياض سعادة والنائبة السابقة عائدة مرجان وفاتن بن عمر (عضو مجلس المستشارين خلال عهد بن علي).

وكان مرزوق أعلن في كانون الأول/ديسمبر الماضي «انفصاله التام» عن حزب نداء تونس» مشيراً إلى أنه في صدد بناء «مشروع ديمقراطي وطني حديث» منفتح على جميع القوى الحداثية التي رفضت الانضمام في وقت سابق لنداء تونس، لكنه أكد بالمقابل مواصلة «المشروع الوطني الإصلاحى العصري المتواصل مع الفكر اليورقبيسي» والذي يقوم عليه حزب «نداء

## تونس - القدس العربي

محسن سلمان:

يبدو أن الأمين العام السابق لحزب «نداء تونس»، قرر أخيراً المشاركة في السباق الحالي للحصول على جزء من «الكعكة الدستورية»، حيث أشارت مصادر إعلامية إلى نجاحه في استمالة عدد من رموز نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

ونشرت بعض وسائل الإعلام قائمة لعدد من مسؤولين نظام بن علي وبعض وجود حزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» المنحل، مشيرة إلى أنها انضمت مؤخراً للمشروع السياسي الذي

حرة ومستقلة من حيث عملها ومواردها وقراراتها وأن جل المشاريع التي نادى عنها تصب في خانة تحسين الوضع المادي والاجتماعي ولكن لم نجد في المقابل سوى (المطالبة)...

يعلن بمعدل 19 و 20 ساعة يومياً وواجب الدولة أن توفر له وضعا اجتماعيا وماديا مقبولا».

وتأسست النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي في كانون الثاني/يناير 2011 وتضم حالياً أكثر من 43 ألف منخرط بحسب المناطق باسمها. ويبلغ الراتب الشهري لعنصر الأمن في تونس قرابة 560 ديناراً (حوالي 280 دولاراً) شهرياً. وخصصت تونس نحو 20 % من موازنتها لسنة 2016، والبالغت 29 مليار دينار (حوالي 13 مليار دولار)، لقطاعي الدفاع (وزارة الدفاع) والأمن (وزارة الداخلية)، وفقاً لما أعلنه وزير المالية سليم شاكر في وقت سابق.

التي راح ضحيتها عدد من الأمتيين.. وقبل أيام تقدمت الحكومة التونسية بشكوى إلى وكيل الجمهورية بالحكمة الابتدائية (النائب العام)، ضد مسؤولي النقابة، متهمتها بإيهاهم بالمساس بهيبة الدولة ومؤسساتها، وتظاهر الثأت من عناصر الأمن التونسي، الخميس الماضي، أمام قصر الحكومة، لحطالة رئيس الوزراء الحبيب الصيد، بالاستجابة لطلباتهم بخصوص تحسين أوضاعهم الاجتماعية، وزيادة رواتبهم.

واتهم المظاهرون الحكومة التونسية بهـالمطالبة، وعدم الاستجابة لطلباتهم وصفوها بالشرعية، وتابع النقابي الأمني «خلافنا مع الحكومة اليوم يكمن في مدة التفاوض فنحن نطالب بأن يكون التفاوض على ستة واحدة وليس على 4 سنوات كما تريد الحكومة لتندلج فيها بعدها في مرحلة السلم الاجتماعية كبقية النقابات».

كما شدّد حمادة على أن «نقابتنا نقابة

تونس - من يسرى وناس: أكدت قيادات من النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي في تونس أنه «يشرها المثل أمم القضاء في سبيل الدفاع عن قضايا الأمتيين وكرامتهم»، وذلك بعد أن قامت الحكومة بمقاضاة عدد من قياداتها، على خلفية ما اعتبرته «إقتحام عناصر من الأمن التونسي مقر رئاسة الحكومة وتزديد شعارات الصيد، والتلفظ بعبارات تمس هيبة الدولة».

وقال الناطق الرسمي باسم النقابة شكري حمادة، خلال ندوة صحافية بعنوان «يريدوننا أن نموت من أجلهم ولا يريدوننا أن نعيش مقلهم»:

إن «الحكومة تتهمنا بالتمرد والعصيان ونحن نقول لها إن في البلاد قضاء مستقل، لدينا الثقة فيه ونحن مستعدون للوقوف أمامه»، كما طالب حمادة الحكومة «بتحسين الوضع المالي والاجتماعي للأمتيين وبضرورة تحمل مسؤوليتنا في ذلك، فقلنا من عدنا بنتائج الأبحاث في خصوص العمليات الإرهابية

## الشرطة التونسية تقتل أربعة مسلحين إسلاميين في إشتباكات

لجهات من مسلحين متشددين قتل خلالها عشرات السياح وهدت صناعة السياحة - جاهدة لتكبح خطر الجماعات المتشددة وتضييق الخناق عليها، وتحتمي مجموعات الوالية للقاعدة في المغرب الإسلامي وتنظيم الدولة الإسلامية في جبال قرب الحدود الجزائرية وتشن من حين لآخر هجمات على الجيش والشرطة.

ليال الإثنين. وقالت الوزارة في بيان «تمكّنت الوحدات المختصة لكافة الإرهاب الوطني من القضاء على أربعة إرهابيين في منطقة عين جفاد بين سبجيلة وجلمش، ضحية أن العملية لا تزال مواصلة بدعم من الجيش».

وتسمى تونس - التي تعرضت العام الماضي

## الجزائر: النيابة تلتمس عقوبة 6 أشهر سجناً ضد «سلفي» بعد فتوى إهدار دم الكاتب كمال داود

بدون ان تثير الانتباه، أو أن يقرأها أولئك الذين هاجموا كمال داود، لكن بمجرد ترشيح الكاتب لجائزة الزنكوز، سلطت كل الأضواء على خلفية نشر الصحف لقاطع من أول رواية تصدر له وهي «مورسو.. تحقيق مضاد»، والتي جاءت كرد على الرواية الشهيرة «الاجنبي» للكاتب الفرنسي البير كامو، والتي صدرت سنة 1942، وتناول فيها كامو قصة مورسو الذي تموت والدته فلا يرف له جفن، ثم يقدم على قتل عربي دون سبب محدد، وهو العربي الذي لم يرسم الكاتب الفرنسي الملاحه، لم يعطه وجهاً ولا حتى اسماً، وهو الحكيم الذي قام به داود من خلال روايته، إذ امر قصة ذلك العربي «موسى» من خلال شقيقه «عيسى».

الشرطة التي قامت بتحويلها إلى القضاء، ورفض عبد الفتاح حمداش التهمة الموجهة إليه، نافية أن يكون قد دعا إلى قتل الكاتب الصحفي، موضحاً أنه طلب فقط الدولة بالتدخل لحماية الدين الاسلامي، أما دفاع الكاتب كمال داود فقد طالب بتعويض قدره ديناراً رمزيًا، لأن الأهم بالنسبة له هو اادانة عبد الفتاح حمداش.

وينتظر أن يصدر القضاء حكمه في هذه القضية يوم الثامن من مارس/ آذار الحالي، بعد انتهاء المداولات، غير أنه بالنظر إلى التماس النيابة، فإن صدور حكم بالسجن الناقد يبدو مستبعداً، إذ ينتظر أن يتم الاكتفاء بغرامة مالية.

وكانت القضية قد انفجرت في كانون الاول/ديسمبر عندما نشر عبد الفتاح حمداش زييراوي الذي يقدم نفسه كرئيس ما يسمى

التي راح ضحيتها عدد من الأمتيين.. وقبل أيام تقدمت الحكومة التونسية بشكوى إلى وكيل الجمهورية بالحكمة الابتدائية (النائب العام)، ضد مسؤولي النقابة، متهمتها بإيهاهم بالمساس بهيبة الدولة ومؤسساتها، وتظاهر الثأت من عناصر الأمن التونسي، الخميس الماضي، أمام قصر الحكومة، لحطالة رئيس الوزراء الحبيب الصيد، بالاستجابة لطلباتهم بخصوص تحسين أوضاعهم الاجتماعية، وزيادة رواتبهم.

واتهم المظاهرون الحكومة التونسية بهـالمطالبة، وعدم الاستجابة لطلباتهم وصفوها بالشرعية، وتابع النقابي الأمني «خلافنا مع الحكومة اليوم يكمن في مدة التفاوض فنحن نطالب بأن يكون التفاوض على ستة واحدة وليس على 4 سنوات كما تريد الحكومة لتندلج فيها بعدها في مرحلة السلم الاجتماعية كبقية النقابات».

كما شدّد حمادة على أن «نقابتنا نقابة

تونس - من يسرى وناس: أكدت قيادات من النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي في تونس أنه «يشرها المثل أمم القضاء في سبيل الدفاع عن قضايا الأمتيين وكرامتهم»، وذلك بعد أن قامت الحكومة بمقاضاة عدد من قياداتها، على خلفية ما اعتبرته «إقتحام عناصر من الأمن التونسي مقر رئاسة الحكومة وتزديد شعارات الصيد، والتلفظ بعبارات تمس هيبة الدولة».

وقال الناطق الرسمي باسم النقابة شكري حمادة، خلال ندوة صحافية بعنوان «يريدوننا أن نموت من أجلهم ولا يريدوننا أن نعيش مقلهم»:

إن «الحكومة تتهمنا بالتمرد والعصيان ونحن نقول لها إن في البلاد قضاء مستقل، لدينا الثقة فيه ونحن مستعدون للوقوف أمامه»، كما طالب حمادة الحكومة «بتحسين الوضع المالي والاجتماعي للأمتيين وبضرورة تحمل مسؤوليتنا في ذلك، فقلنا من عدنا بنتائج الأبحاث في خصوص العمليات الإرهابية



كمال داود



عبد الفتاح حمداش زييراوي

## الجيش الليبي يتصدى لمحاولة تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية» غرب بنغازي

ليبيا - دب: أكد مصدر عسكري في غرفة العمليات التابعة للجيش الليبي، الإثنين، تصدى قواتهم لمحاولة تقدم من جانب تنظيم الدولة الإسلامية بضواحي تيكبا غرب مدينة بنغازي شرق ليبيا. وقال المصدر، الذي لم يتم تسميته، لمحاولة تقدم من جانب تنظيم داعش حاول التقدم باتجاه ضواحي منطقة تيكبا بهجوم انتحاري، مشيراً إلى أن قوات الجيش استهدفت السيارة التي كانت تسرعة تحاول استهداف تجمع لعشرات ودمير عربة مسلحة ومدعة، اندلعت على إثرها مواجهات عنيفة استمرت لساعات. وأوضح المصدر أن المعارك أسفرت عن سقوط قتيلين من قوات الجيش الليبي وأربعة جرحى آخرين، وكسدت تنظيم «داعش» خسائر في الأرواح والعتاد والتصدي لمحاولة التقدم.

يذكر أن قوات الجيش الليبي شنت هجوماً ميباً فجر الثلاثاء الماضي وسيطرت على ضواحي منطقة تيكبا غرب مدينة بنغازي، وتشهد مدينة بنغازي اشتباكات عنيفة في عدة محاور بين قوات الجيش والوحدات المساندة له من شباب المناطق من جهة، وتحالف مجلس شورى نوار بنغازي وتنظيمي داعش وانصار الشريعة من جهة أخرى.

## حكومة الوفاق ضرورة لوقف التشرذم السياسي والانقسام الإداري للوصول إلى بر الأمان

### نائب كوبلر: الأزمة الليبية تتجه إلى الأسوأ والتدخل العسكري سيفاقم الدمار

القاهرة - من حسين محمود: قال علي الزعتري، نائب المبعوث الأممي الليبي، ورئيس بعثة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا، إن الأزمة الليبية متدهرة للأسوأ، مشيراً إلى أن «تدخل عسكري أو اقتتال داخلي بالأراضي الليبية، سيفاقم من الأزمة الإنسانية فيها وتعني مزيداً من التشرذم والدمار».

ولفت إلى أنه «تصله أسبوعياً من جانب منظمات غير حكومية ومن الهلال الأحمر الليبي، طلبات للتدخل الإنساني»، مضيفاً «بالأسف الشديد، الموارد المالية المتاحة حتى الآن قليلة، فكيف لنا أن ننصرف وقد وصلنا حتى الآن 4 ملايين و400 ألف دولار، بينما المطلوب حوالي 166 مليون دولار، الطلبات تتعاظم والتمويل قليل، مما يعني حتماً أن هناك مزيداً من المعاناة الإنسانية بليبيا، وحول ارتباط إنهاء الأزمة الإنسانية، بتشكيل حكومة وفاق (لم تشكل بعد)، مضى الزعتري بالقول «حكومة الوفاق الوطنية ضرورة من أجل نقل الأمور في ليبيا نحو بر الأمان، ووقف التشرذم السياسي، والانقسام الإداري الحاصل بين الشرق والغرب، وجمع الإدارات المختلفة تحت إدارة واحدة».

أن تستمر سواء كانت هناك حكومة أو لا، وأيضاً سواء وجدت حالة استقرار أم لا، وغير ذلك، نحن نعمل على وقف إطلاق النار في بنغازي، لأن هذا يعني سلامة المدنيين من الضربات وحول التدخل الغربي، وتوجيه ضربة عسكرية من البنتاغون ضد داعش في ليبيا، قال الزعتري «أعلم أن الاقتتال خاصة عندما يتعلق بالمدنيين، يعني مزيداً من التشرذم والدمار»، مضيفاً أنه «من البداية أن أي تدخل عسكري، أو اقتتال إذا طال المدنيين فستكون له تبعات سلبية... المسألة الملحة الآن هي معالجة سريعة للأزمة الإنسانية في ليبيا».

وكانت ليبيا شهدت ضربة جوية أمريكية، مؤخراً قالت إنها استهدفت معسكراً تدريبياً لتنظيم «داعش» قرب صبراتة، وإنها لن تكون الضربة الأخيرة، وفق بيان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، بيتز كوك. وعن الدول العربية والغربية التي

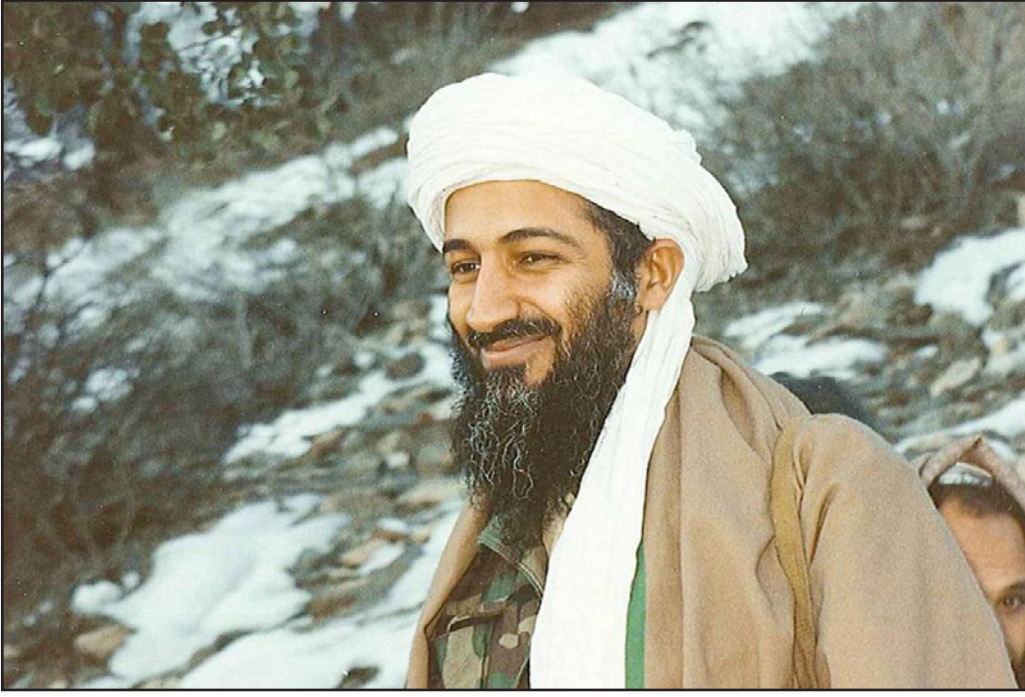
قدمت دعماً لليبيا، أشار الزعتري، إلى أن «هناك دولاً عربية قدمت معونات عينية إلى ليبيا كالمغرب والجزائر والسعودية والإمارات وقطر، إضافة إلى ألمانيا، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا وإيطاليا، ولكن هذا ليس كافياً حتى الآن».

وعن المساعدات التركية، أوضح أن التجاوب التركي جيد، وأنه تواصل مع سفير أنقرة لدى ليبيا في تونس، وشرح له الأوضاع الإنسانية، وقال الزعتري «شكر الحكومة التركية على المساعدات الإنسانية التي تقدمها، وأرجو المزيد، فالعلاقات الليبية- التركية ليست وليدة عام، بل تمتد لعشرات الأعوام، وأتمنى أن يكون له دور في دعم خطة الاستجابة الإنسانية (خطة الأمم المتحدة لليبيا التي أطلقت في كانون الأول/ديسمبر الماضي)».

وحول سبيل دعم ليبيا المقترحة من قبل المبعوث الأممي، قال الزعتري، «دعوا الجميع لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية، لأنها وسيلة لتوفير



## وثائق لبن لادن تظهر مخاوف وشكوكا تنتاب تنظيم «القاعدة» ضمت ما يعتقد أنها وصيته



الشيخ أسامة بن لادن

■ واشنطن - رويترز: أظهرت وثائق صودرت في غارة عام 2011 على مكان اختباء أسامة بن لادن في باكستان أن زعماء تنظيم القاعدة كانوا يشعرون بقلق متزايد من وجود جواسيس بينهم وطائرات تجسس بدون طيار وأجهزة تتبع سرية تنقل تحركاتهم مع استمرار الحرب التي تقودها الولايات المتحدة عليهم.

وقال مسؤولون في المخابرات إن أغلب الوثائق وعدها 113 وثيقة التي عثرت عليها أجهزة المخابرات وترجمتها وأتاحها يرجع تاريخها للفترة من 2009 إلى 2011.

وتظهر الوثائق - وهي الدفعة الثانية التي يفرج عنها من الوثائق التي صودرت في الغارة منذ مايو أيار 2015 - أن تنظيم القاعدة كان يبدو مصمما على مواصلة الجهاد العالمي لكن الدوائر الداخلية لقيادته في باكستان وأفغانستان كانت تتعرض لضغوط على عدة جبهات.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن غارات بطائرات بدون طيار وعمليات مكافحة إرهاب أخرى استنزفت القيادة الأصلية للقاعدة وتوجت بقتل بن لادن في غارة نفذتها قوات أمريكية يوم الثاني من مايو أيار عام 2011.

وفي السنوات التالية بدأ التنظيم صامدا من أفغانستان إلى شمال أفريقيا ونما منافسه تنظيم الدولة الإسلامية وانتشر.

فوضوا استراتيجية دبلوماسية وأدوا بأراء عن التغيير المناخي والانهيار المالي في الولايات المتحدة.

وفي خطاب غير مؤرخ موجه «للشعب الأمريكي» ويخ زعيم التنظيم أوباما لفتشله في إنهاء الحرب في أفغانستان وتنبأ بدقة بقتل خطة الرئيس الأمريكي لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي يوم 28 نيسان / أبريل عام 2011 قبل أربعة أيام من مقتله كان بن لادن يحرر رسالة كتبها عن ثورات الربيع العربي، وحث قادة التنظيم كذلك على شن المزيد من الهجمات على الولايات المتحدة.

وجاء في رسالة كتبها بن لادن فيما يبدو لناصر الوحيشي زعيم فرع التنظيم في اليمن «نحتاج لتوسع نطاق عملياتنا وتطويرها في أمريكا والأقطار على تحرير الطائرات».

وقال أحد المسؤولين البارزين في المخابرات طلب عدم نشر اسمه إن بن لادن «كان مسالما يفكر في خطط كبيرة نوعا ما ومازال... يحاول استعادة انتصاره في 11-9».

وأضاف «لكنه كان غير مدرك للقطرات الفعلية لتنظيمه».

وكشفت الوثائق الضغوط المتعلقة بإدارة الشبكات الخارجية للتنظيم ومنها تحديد القيادات القادرة وإيجاد موارد لتحويل العمليات خارج.

وأقر أحد مساعديه الذي وقع مذكرة مؤرخة في عام 2009 بعبارة «حبيبك وأظهرت الوثائق أنه حتى بعد تعرض تنظيم القاعدة لضغوط مزمنة كان بن لادن وساعده يخطون لحملة إعلامية في الذكرى العاشرة لهجمات 11 سبتمبر/ أيلول عام 2001 على نيويورك وواشنطن.

أحمد زيدان الصحافي في قناة الجزيرة الإخبارية مؤكدا على أن الولايات المتحدة ربما تتعقب تحركاته من خلال أجهزة مزروعة في معادته أو عن طريق الأقمار الصناعية.

وكتب يقول «يجب أن تأخذ في الاعتبار احتمال -أيًا كانت ضالته- أن الصحافي أكثر من يكونوا مراقبه لا يمكننا ولا يمكنهم إدراكها سواء على الأرض أو عبر الأقمار الصناعية».

## مؤشر السمعة تحت متوسط المستوى الدولي المقبول الكويت: معارضون ومغردون يسخرون من إنفاق 10 مليون سنويا لتلميع الصورة

نشرته «القبس» أن الكويت بصدد رصد 102 مليون دينار، بمعدل 10 ملايين دينار سنويا لبرامج تعزيز صورة الكويت على المستوى الدولي، ودعم الثقافة والفن والإعلام.

وجاء في خطة التمنية أن مؤشر سمعة الكويت تحت متوسط المستوى الدولي المقبول، ما يتطلب زيادة دور الدبلوماسية الدولية وتفعيل المشاركة في المحافل العالمية، وتعزيز صورة الدولة في مجالات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتشجيع الاستثمارات السياحية والإبداع الفني والأدبي، إضافة إلى التركيز على دور الكويت مقراً للمعل الأنساني.

وشخصت الخطة الوضع الثقافي وأشارت إلى التراجع والضعف في قطاعات المسرح والسينما والإعلام والكومي، وطالبت بتنجيح الحريات الإعلامية على أنواعها، وزيادة عدد معارض الكتب الخارجية والدخالية ومعارض الفنون التشكيلية والمهرجانات الفنية والثقافية، فضلا عن برامج لزيادة عدد المتاحف ودور العرض المسرحي والمحطات التلفزيونية الفضائية.

الجدير بالذكر أن وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمد أعلن الشهر الفائت عن خفض النفقات في قطاعات وزارتي الإعلام والشباب، وأوقفت الوزارة الكثير من المكاتب والامتيازات المادية للعاملين في الإعلام آثار استياء عدد من المدبوع والفنيين في قطاعات التلفزيون والإذاعة والبيوعات والمبوعات بنظام «القيمة، الالتزام بساعات العمل في الوزارة والذي يتناقى مع طبيعة العمل الفني».

## منذ 1945 لم يحضر سوى حزبين في ألمانيا أحدهما «الرايخ الاشتراكي النازي»

# أنظار الألمان تتجه صوب محكمتهم الدستورية لمنع حزب النازيين الجدد

حزب البديل وغيرها من الجماعات التي قامت بمئات الهجمات ضد الأجانب في ألمانيا. وكانت مصادر حكومية ألمانية قد أكدت أن عدد الهجمات التي تعرضت لها ملاجئ اللاجئين في ألمانيا زادت إلى أكثر من الضعف، مقارنة بعام 2014.

وقالت الشرطة الألمانية في بيان سابق أمام وسائل الإعلام أن عدد الخلفات الجناحية التي تعرضت لها ملاجئ اللاجئين حتى الآن هذا العام قفزت إلى 437 مقارنة مع نحو 200 في عام 2014. وكشفت الشرطة أن الأضرار في المتكاتب والكتابات على الجدران والإهانات اللفظية تؤول الجزء الأكبر من الخلفات.

ويبدو منذ سنوات جدل قوي في ألمانيا حول العدد الحقيقي لضحايا النازيين الجدد، حيث تقدر المنظمات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني، العدد الحقيقي بضعف ما هو معلن عنه إلى غاية اللحظة. كما قامت الحكومة الفيدرالية والحكومة الولايات بإعادة التحقيق في جرائم قتل أو محاولة قتل تم كشف مالبساتها بعد وعدها 3300 حالة ما بين عامي 1990 و 2011.

وفي ضوء ذلك أعلن المكتب الفيدرالي لمكافحة صحافة بيلند تسايوتوغ الألمانية عنوت صفحتها الخاصة بالسياسة المحلية مسائلة في عدد العدد البرلماني القومي الديمقراطي ممنوعا لأن، وتسرى الصحيفة أن ما تقوم به المحكمة الدستورية مهم جدا لظفر هذا الحزب المتطرف من ألمانيا. إلا أن مؤيدي منع

الحزب بدوا واثقين من النتائج الثلاثة. وقال أحد مقدمي الدعوى هوفرغ شتانليكت وزير الداخلية لقاطعة ساكسونيا أنهاتل «نحن نستعدون بشكل جيد ولدنيا أمل في أن تنتهي القضية بشكل الصحيح».

ومنذ 1945 لم يحضر سوى حزبين في ألمانيا أحدهما حزب الرايخ الاشتراكي النازي في 1952 ثم الحزب الشيوعي الألماني بعد أربع سنوات.

وعادت فكرة منع الحزب القومي الديمقراطي الذي أسسه في 1964 غاندرم سابقة من الحزب النازي، بعدما اكتشف في 2011 المنظمة الاجرامية، «السرية الاشتراكية»، واعضائها القريبون من الحزب القومي الديمقراطي متهومون باغتيال عشرة أشخاص معظمهم من اصل تركي بين عامي 2000 و2006.

وكانت محاولة سابقة لحظر الحزب أخفقت 2003 وشكلت نكسة للحلف بين الخضر والحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي كان يحاكم حينذاك، حيث غاندرم مجلس الولايات (الوندسرات) بهذا الطلب في شهر كانون الأول/ ديسمبر من عام 2013.

وطالب المجلس منع المنظمة الشباب التابعة للحزب وكل الهيئات المنضوية تحته أيضا وكذلك بمصادرة جميع ممتلكاته، وبرر مجلس الولايات طلبه بان حزب النازيين الجدد يسعى إلى تغيير النظام الديمقراطي في ألمانيا. وقدّم مجلس الولايات في شهر آب/ أغسطس

## بعد 3 أشهر من هجمات باريس الداخلية تستعد لم «مواجهة» هجمات إرهابية

باريس - «القدس العربي»:

أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بعد 3 أشهر على اعتداءات 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي الإرهابية في باريس، تجهيز وحدات مكافحة الجريمة في شرطة العاصمة الفرنسية بريشاشات جديدة لتمكينها من الرد على إطلاق نار من رشاشات كلاشنكوف والتدخل سريعا في حال وقوع «مجازر جماعية».

وقال الوزير لرجال الشرطة في أحد المراكز الأمنية في باريس، إن بعض الجرميين الذين تواجهمون لن يتردوا في استخدام أسلحة حربية حقيقية ضدكم، ويجب أن تكون لديكم وسائل رد وحماية مناسبة لمواجهةها».

هذا وأشار الأمين العام إلى أن تكثيف الجهود لمنع الصراعات سيكون واحدا من الدعوات الرئيسية في القمة الإنسانية الأولى من نوعها في باريس يوم 16 مايو 2016، مشيرة إلى أن جدول أعمال التنتية المستخدمة 2013 هو أيضا أحد عناصر خطة العمل الفرنسية للتعامل مع حقوق الإنسان، والذي يعد يتخلف خطوة عن الربيع.

وفي هذا الصدد، دعا الدول إلى البدء بالعمل من خلال دعم الأشخاص الأكثر ضعفا، بمن فيهم ضحايا عدم المساواة والظلم، والتضمررون من تغير المناخ، والمهاجرون واللاجئون والتأزحون والأشخاص عديمي الجنسية، وفي السياق نفسه، قال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة مونز لوكوتوف، إن الأمم المتحدة حققت بنسب كل عامي وخلال سبعين عاما، تقدما كبيرا في مجال إنهاء الاستعمار وتأمين السلام والتنمية المستدامة الدولية مثل مجلس حقوق الإنسان وذلك بهدف تعزيز كرامة الإنسان والمساواة للجميع، لكنه أضاف «ولكن كانت لدينا بعض الإخفاقات الهائلة جدا، مثل السماح للمجماعات بأن تحرم الملايين من مستقيلهم، وعدم فعل شيء فيما تتكشف الجرائم الوحشية الجماعية أمام أعيننا، والاشتغال في الأسلحة بدل التعليم أو الصحة، وبيع عملة التنمية الاقتصادية التي تؤدي إلى تغير كارثي للمناخ وإلى عدم المساواة على نطاق غير مسوق».

وذكر رئيس الجمعية العامة أن تجاهل حقوق الإنسان وخاصة المتصلة بالأزمة السورية غير مقبول، مشيرة إلى أن من وقع على ميثاق الأمم المتحدة يجب ألا يتجاهل هذا الواقع رهيب، وأكد رئيس الجمعية العامة على أنه لا يمكن أن يكون هناك تنمية مستدامة ولا سلام على المدى الطويل، إلا إذا كان هناك انتهاك أو تجاهل لحقوق الإنسان.

وطالب وزير العدل العراقي حيدر الزامل، مجلس حقوق الإنسان بتبني وتوثيق انتهاكات داعش، في العراق وانتكاسة الإسلام عنها لأنها لا تمثل الدين الإسلامي ولا تعاليمه.

## الدورة الحادية والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان تؤكد ترابط الأمن بالتنمية واحترام حقوق الإنسان

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

بدأت في جنيف أعمال الدورة الحادية والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان والتي تتزامن مع الذكرى العاشرة لإنشائه، وقد استهل زيد رعد الحسين، المفوض السامي لحقوق الإنسان، كلمته بالإشارة إلى ما يواجه المهاجرون الفارون من الصراعات والعنف من أعمال تتسم بالقسوة، تتمثل في مواصلة بناء الأسوار العالية أمامهم.

وأشار إلى الترحيب بملابن النازيين بعد الحرب العالمية الثانية، واتفاقات إعادة توطين وإدماج لاجئين ومهاجرين من كيبوديا ولاوس وفيتنام والفارين من الفيتنامية السابقة؛ اليوم، بدلا من ذلك، نرى عدا ووقفي وتضاعف صيحات كراهية الأجانب. إن الخطأ المعادي للمهاجرين والقيادات هو ندبة على جبين المجتمعات، قد يوفر هذا الخطاب أسيابا سياسيا قويا في بعض المناطق، ولكنه يؤدي إلى الانقسامات العميقة، وحد المفوض السامي أعضاء المجلس على ارتفاعه فوق المصالح الوطنية وعداوة الانقسامات بدلا من إشعالها، واستخدام القوة الدبلوماسية من أجل السلام وحماية حقوق الإنسان.

لجيمع البشر في الدول الأخرى في بلدانهم.

الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في كلمته الافتتاحية قال إن مجلس حقوق الإنسان يعتبر الحامي الحيوي لحقوق الإنسان، حيث قدم لضحايا والمدافعين عن حقوق الإنسان مساحة ووسيلة وصوتا، وأضاف في كلمته إن تقارير مجلس حقوق الإنسان لفتت انتباه العالم إزاء الانتهاكات في كثير من البلدان والحالات، وأن برنامجه الموسع شاهد على سلطة عمله المتزايدة على مدى السنوات الـ 10 الماضية: «في علنا المتصل، لم تكن الروابط بين الأركان الثلاثة للأمم المتحدة - وهي السلام والتنمية وحقوق الإنسان - لم تكن قط انفصلا، وضوحا أو ذات صلة. السلام والأمن على المدى الطويل لا يمكن أن يستمرنا من دون حقوق الإنسان للجميع، التنمية المستدامة مستحيلة من دون سلام وأمن. حقوق الإنسان هي الركيزة الأساسية لإنشائنا المشتركة».

وفي الجلسة التي تتزامن مع الذكرى العاشرة لإنشاء مجلس حقوق الإنسان، أكد الأمين العام تسبكه طوال فترة منصبه بالحاجة إلى تعزيز الممارسات الديمقراطية، بدءا من حق الناس في التصويت، وكسب القادة لشريعتهم من خلال الاستماع إلى شعوبهم، كما تحدث مرارا وتكرارا عن حقوق جميع الناس، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الإعاقة أو الطيقة الاجتماعية أو آخر من أشكال التمييز، مشيرة إلى ما يتعرض إليه متلقي الجنس من وحشية وعنف مميّزين في بعض البلدان. وفي هذا السياق أشاد المجلس بان اعتماد المجلس لقرارين تاريخيين حول دليل الجنسي والهوية الجنسية، وحث على الحفاظ على موقفه حيال هذا القضية. كما سلط الضوء على أهمية العدالة، بما في ذلك من خلال المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الخاصة وغيرها من الهيئات، ودعا أيضا إلى المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، من خلال حملة «أحدثوا إنهاء العنف ضد المرأة»، مشددا على المسألة فيما يتعلق بأعمال العنف المرتكبة بحق المرأة.

وقال: «يجب أن تكون هناك مساهمة عن الانتهاكات المروعة لحقوق

## نتائج انتخابات البرلمان ومجلس خبراء القيادة، تصدر الصحف الإيرانية

■ إسطنبول - الأناضول: تصدرت نتائج انتخابات البرلمان ومجلس خبراء القيادة، صفحات الصحف الإيرانية الصادرة أمس الثلاثاء، حيث أفردت الصحف المقربة من الإصلاحيين مساحات واسعة، لما اعتبرته نجاحا للجنح الإصلاحية المعتدل، فيما أعربت الصحف المقربة من المحافظين عن قبولها لنتائج الانتخابات، التي أجريت الجمعة.

ووفقا للنتائج النهائية للانتخابات، التي أعلنت أمس الاثنين، حقق جناح الإصلاحيين والمعتدلين، فوزا كبيرا في العاصمة طهران، حيث فازوا بـ 15 من مقاعد مجلس الخبراء السـ 16 المخصصة لطهران، وحصودا جميع المقاعد الثلاثين المخصصة لطهران في البرلمان، في حين حصل المحافظون على الأصوات أكثر في عموم البلاد، إلا أن الإصلاحيين والمعتدلين تمكنوا من زيادة عدد مقاعد.

وتصدر الصفحة الأولى لصحيفة «آفتاب» الإصلاحية، خبر حصول الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني، على أكبر عدد من الأصوات في انتخابات مجلس الخبراء في طهران، قائل، إن رفسنجاني حقق «قما قياسي».

في حين علقت صحيفة «روزان»، التي يصدرها إصلاحيون، على دخول رجل الدين المحافظ، أحمد جنتي، مجلس «خبراء القيادة»، بعد حصوله على أقل عدد من الأصوات بين الفائزين عن دائرة طهران بالقول، إن «جنتي تمكن من البقاء على قيد الحياة في اللحظة الأخيرة».



# نواب برلمانيون يتعاملون مع قاعة أسفل القبة وكأنها موقف ميكروباص في منطقة عشوائية! المجتمع ليس كتيبة عسكرية والدولة ليست فرقة جيش... والنخبة مطالبة بأن تختار بين الموالاة أو الصمت

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

واصلت الصحف المصرية الصادقة أمس الثلاثاء الأول من مارس/ آذار الاهتمام بقضية عضو مجلس النواب وصاحب «قناة الفراغين» توفيق عكاشة، وقيام بضربه بالهذاء داخل المجلس، بسبب استقباله السفير الإسرائيلي وتصريحاته المتواليه عن العلاقات مع إسرائيل.

وقد أخرجنا أمس في «اليوم السابع» زميلنا الرسام محمد عبد اللطيف عن صورة تاريخية لضربة هذاء كمال التي ضرب بها توفيق مع عبارة، هذاء كمال أحمد على رأس عكاشة. وقرر المجلس مثول كمال أمام لجنة تم تشكيلها لمساءلته عن الحادثة، كما قرر المجلس تشكيل لجنة أخرى يمثل أمامها عكاشة بسبب استقباله السفير الإسرائيلي أيضا، وبسبب وإفاعة إهانة لرئيس المجلس الدكتور علي عبد العال، الذي قرر منعه من حضور عشر جلسات متتالية.

أيضا أفسحت الصحف المصرية مساحات واسعة لمقابلات وتصريحات الرئيس السيسي في اليابان، وقرب انتهاء الحكومة من مشروع قانون التأمين الصحي الشامل، وطرح شهادة، بلادي الدورية على المصريين في الخارج، فبأئدة سنوية قدرها خمسة ونصف في المئة. ومن الأخبار الأخرى الواردة في الصحف الصادرة أمس الثلاثاء، قتل عشرة من أنصار بيت المقدس في سيناء، وإصابة أربعة جنود في انفجار عبوة ناسفة، وإصدار محكمة جناح الجيزة حكما بحبس مقدمة البرامج ريهام سعيد سخة في قضية «قناة المول». وإلى بعض مما عندنا...

## أضربوا راسكم في الحيط وأعلى ما في خيلكم أركبوه

نبدأ من مساء يوم الاثنين، الذي ظهر فيه توفيق عكاشة مع مقدمة البرامج الجميلة حياة الدريني، وشن لأول مرة هجوما عنيفا على الملكة العربية السعودية وقيادتها، وقال إنها دولة قاشلة وتسمى لتقسيم العالم العربي، وإن قادتها سيتم القبض عليهم ومحاكمتهم، وأنه من الآن سيسخر القناة التي يملكها مستثمر سعودي ويهاجمه من خلالها، وصرح «لازم يطردوا الواد الأقرع ده، أنا هخليه يمشي في مدينة الإنتاج الإعلامي بالملابس الداخلية، وألا يسلموا لاي قناة سعودية بتشغيله»، وهذا شرطه الوحيد لو قف حملته ضد السعودية، وقال عكاشة إن عزومة العشاء للسفير الإسرائيلي ومن حضر وطاقم الحراسة كلفته عشرة آلاف جنيه، وإن السعودية تقوم بمحاولات للصلح بين السيسي وكل من قطر وتركيا اللذين تريدان منه عمل صلح مع الإخوان، والشعب لن يوافق إلا إذا وقعت تركيا لصر سسة مليارات دولار، ودفعت قطر مليغا مساويا له، أي اثني عشر مليار دولار، قيمة خسائر مصر من الإرهاب، ولما نتهته حياة إلى استشهاده بسبب آلاف ضابط وجندي من الجيش والشرطة، وسألته عن حقوقهم، قال فيها طلب مليون دولار لأسرلة كل شهيد يبقى كام المبلغ؟ الإعداد أخبرني أنه سبعون مليار دولار، تحط عليهم اثني عشر مليارا يبقى المبلغ المطلوب سبعين واثني عشر مليار دولار، ويمكن السعودية تدفعهم وهذا شرط الصلح، لأن ديتنا يقول وإذا جنحوا للسلم، وأنا أريد أن أحكم شرع الله، إنما عمرو أديب صبي العالة يشتم أسنياده وأسياد اللي خلفوه... ده أنا نجي أنا أكبر تاجر قطن، ما هو عمرو أديب من إنتاج عبد الناصر والناصريين دول لا يريدون الاعتراف بأنهم سبب هزيمة 1948، ويرفون شعار عدم التطبيع مع إسرائيل، دول لازم نتشيلهم من على وش الأرض، أي ناصري لازم تحرقه هم اللي قتلوا السادات بالتعاون مع الإخوان المسلمين، ده اليهود عاشقين لصر ومتميين بالصريين ونفسهم يكونوا معاهم زرع مع بعض. إسرائيل تبيحت عن مصر عايزين يخلوا مصر غنية بالحاصل، قلت علشان مفيش مياه تقعد بقي لحد الجفاف والجاعة، ولا إذا كان فيه حل. المشكلة سد النهضة في نيل وسرايل تروح له، وأمكس بالصلح واقتسم عليه ثلاث مراد، وقال وزير المصحة ده إنيويا ناصر «أضربوا راسكم في الحيط وأعلى ما في خيلكم أركبوه... وكشف عكاشة عن سرين لم يكن أحد في الدنيا يعلم بهما، الأول أن مصر قدمت شكواي ضد النوبيا للمنظمات الدولية، ولكنهما لم تتحرك لأنها خاضعة لليهود. أما السراي التي فكان أيام الرئيس الراحل أنور السادات، إذ قال أنه عندما علم بأن إنيويا تقيم السد، أرسل للسودان سريا من القاذفات المصرية بالاتفاق مع النميري وانطلق من السودان ودمرت السد. وقال عكاشة متوعدة، ده أنا عيلة عكاشة والسراية عدنا في مصر أربعة ملايين، وافرضي اني أنا مجنون وقتت لهم كل واحد يجي بعريته ومعاه ثلاثة هايجي عشرة آلاف لأنهم بيدافعوا عن نفسهم.

## عكاشة أربع من دي كايبريو في النميل

وفي يوم أمس الثلاثاء قال زميلنا في «الأخبار» خفيف الظل عبد القادر محمد علي في بروزه الأخير في التصريح بالانعقاد: «انتظرت إعلان أسماء الفائزين بجوائز الأوسكار في التمثيل الفجر، ثم وجدت أن قرار لجنة التحكيم فيه مجاملة صارخة ومكشوفة، فقد منحوا أوسكار أفضل ممثل لامريكي ليوناردو دي كايبريو، رغم أن توفيق عكاشة أربع منه في التمثيل مليون مرة».

وفي يوم أمس الثلاثاء قال زميلنا في «الأخبار» خفيف الظل عبد القادر محمد علي في بروزه الأخير في التصريح بالانعقاد: «انتظرت إعلان أسماء الفائزين بجوائز الأوسكار في التمثيل الفجر، ثم وجدت أن قرار لجنة التحكيم فيه مجاملة صارخة ومكشوفة، فقد منحوا أوسكار أفضل ممثل لامريكي ليوناردو دي كايبريو، رغم أن توفيق عكاشة أربع منه في التمثيل مليون مرة».

## أسامة كمال: «إحنا أسفين يا برلمان»

ونبقي مع البرلمان ونوابه ومقال الزميل أسامة كمال في «المصري اليوم» عدد يوم الاثنين وقوله: «هنت بعدة زيارات للبرلمان البريطاني بغرض التصوير مع أعضاء مجلس العموم والوزارات، أو فقط للتجول الفائزين بجوائز الأوسكار في التمثيل الفجر، ثم وجدت أن قرار لجنة التحكيم فيه مجاملة صارخة ومكشوفة، فقد منحوا أوسكار أفضل ممثل لامريكي ليوناردو دي كايبريو، رغم أن توفيق عكاشة أربع منه في التمثيل مليون مرة».

ونبقي مع البرلمان ونوابه ومقال الزميل أسامة كمال في «المصري اليوم» عدد يوم الاثنين وقوله: «هنت بعدة زيارات للبرلمان البريطاني بغرض التصوير مع أعضاء مجلس العموم والوزارات، أو فقط للتجول الفائزين بجوائز الأوسكار في التمثيل الفجر، ثم وجدت أن قرار لجنة التحكيم فيه مجاملة صارخة ومكشوفة، فقد منحوا أوسكار أفضل ممثل لامريكي ليوناردو دي كايبريو، رغم أن توفيق عكاشة أربع منه في التمثيل مليون مرة».

## صبح على مصر بجينيه

أما زميلته الجميلة في «الأخبار» زميلتنا فائق عبد الرازق فكان رأيها هو: «يوما بعد يوم يؤكد المصريون أنهم وطنيون حتى النخاع محبون ومخلصون لوطنهم يسارعون لسأئدته للخير مثلما يقفون معه وقت الشدائد، وهو ما أكدته الاستجابة السريعة من المصريين، على مختلف مستوياتهم، لمبادرة الرئيس عبد الفتح السيسي رئيس الجمهورية «صبح على مصر بجينيه»، ما أحللا ما مصري وأنت تتشارك في علاج أخوتك غير القادرين، من قبرس سني، وتوفر المسكن المختلف للشباب، وأنت تساهم في تمويل الشؤون التي تفرى المدمرة بمختلف الملاحظات إلى مناطق سكنية متطورة، كل ذلك من خلال مساهمتك في صندوق «تحيا مصر»، ولسل المصري المخلصين المحين لوطنهم الذين يزرعون الأمل في القلوب ويشاركون في صنع مستقبل أفضل لصر أقول فخورة بكم».

## رئيس مصر لا يبيع ولا يشتري

أما صديقنا وزميلنا رفعت رشاد رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» الأسبق وأمين الإعلام السابق في أمانة الحزب الوطني في القاهرة، وهو ناصري وكان يحرض على إظهار ناصريته أيام مبارك قال: «خلق خطاب الرئيس حالة من الحديث السلسلي بين نسبية لا يمكن تجاهلها من المواطنين، خاصة ما قاله عن استعداده لبيع نفسه لو كان ذلك لخدمة مصر وحل مشاكلها! ما قاله الرئيس بحسن نية لم يكن ليقال، فريس مصر لا يبيع ولا يشتري، حتى لو كان ذلك بحسن نية، نثق في الاخلاص ووطنية الرئيس ونسأئده إلى آخر العاشر، ولكن نأمل ألا يطلق الرئيس لعاطفه وسجيته العنان، فتحفظ الشؤون ويبرك الغرضون على ما لا يقصد ولا يعنيه. أما الشعب فيريد أن يكون برنامجا واضحا يا ريس، لأن الشعب انتخبك بدون برنامج لثقته فيك، وهي ثقة مستمرة ولن تنقص لكن الشعب يريد أن يشعر بالعدل وتكافؤ الفرص، فائنا ننظر منك تحقيق العدل، العدل الذي اشتاقوا إليه كثيرا، عليك أن تعيد لنا الكرامة في أقسام الشرطة ولا تتبع حصص الدولة في البنوك والشركات الراجعة، لأنك إذا كنت تنتقد عصر السادات وعصر حسني مبارك فيما عنوان الشخصية، عليك ألا تسير على دريها في بيع مقررات الدولة، عليك أن تقبل القطاع العام من عزته حتى لا يكون أصيبك تحت ضرس رجال الأعمال».

## الكل لا يتحرك إلا بتعليمات الرئيس!

والى «الجمهورية» زميلنا السيد نعيم وقوله: «الرئيس لديه مشاغل ومشاكل كبرى يسعى لها بأقصى ما يستطيع، وهو في ذلك حقيق ناجحا فرديا ملحوظا، فلماذا لا تتعاون كافة الأجهزة وتخفف العبء عنه،



في أزمة، وهذا ما حدث بعد خطاب الرئيس عبد الفتح السيسي، الذي أعقبه طوفان من التوتير والقلق والحيرة والتساؤل، وقد امتزج كثير من ذلك بحالة من السخرية المرة التي تعبر عن الإحباط وغياب الأمل، أكثر مما تعبر عن الشامتة أو الرضى بحال السلطة المازمة، هذا الاضطراب والقلق والحيرة والإحباط يكشف جانباً من سوء التقدير لدى قطاع من النخبة المصرية، التي بنشرت بعد 3 يوليو/ تموز 2013 بأن مصر كانت في حاجة لقيادة من خلفية عسكرية حاسمة، تحسن الضبط والربط، وأن الحل في مصر لا يكون إلا من خلال «الرئيس الدكتور»، وقد فشلنا وقتها في أن نتقع احداً بان إدارة الدولة في منعطقاتها التاريخية الصعبة تحتاج إلى خبرات مدنية عالية، وعقل سياسي ناضج وسلام اجتماعي، ووحدة الإرادة الوطنية، فالجمع ليس كتيبة عسكرية والدولة ليست فرقة جيش، وكنا نقول ذلك بوزاع وطني مجرد بدون أي رغبة في التقليل من شأن أحد أو الانحياز إلى أحد... مصر اليوم بحاجة إلى خطة إنقاذ عاجلة وشاملة، مصر اليوم بحاجة إلى مكاشفة حقيقية، بين السلطة والشعب، بمنتهى الشفافية، المزيد من الوقت على هذا الحال يعني المزيد من التعقيد والمزيد من الخسائر والمزيد من الخطر، مصر بحاجة إلى خريطة طريق جديدة، بحاجة إلى شجاعة قرار سياسي مسؤول، فهل هذا ممكن؟

## الأثرياء يكفون بالفرجة على أوضاع مصر

والى «أخبار» الأحد «حكومية» زميلنا عاطف زيدان وقوله: «مرارة غضب.. خيبة أمل.. قوة وإصرار وتحسد، عتاب وصل إلى حد مؤثر، هذه بعض أوصاف قلب الرئيس السيسي في حفل إطلاق رؤية مصر 2030 الأسبوع الماضي، ووصل غضب وحن الرئيس إلى حد قول عبارة هزتي بشدة وهو يكا بيكي: «والله العظيم لو ينفع أتباع هنتاع، ولسان حاله يقول لكل قادر: استسحي على دمك مصر تحتاج مساعدتك فلا ترض عليها، وقال الرئيس لو أن 10 ملايين مواطن فقط صحوا على مصر كل يوم بجنتيه سوف تجمع 40 ملياراً جنتيه سنويا. عبء ثقيل تنوء بحمله الجبال يحمله الرئيس وحده ونحن نتفتي بالفرجة خاصة الأثرياء منا، هذه هي الحقيقة المرة لا اظالمك أن نغفلوا مثلما فعل الرئيس عندما تنازل عن نصف راتبه وأملكه المورثة عن والده لصر، وإنما نتخيل أنفسنا في موقع الرئيس لنشعر بتقليل المسؤولية وعندها لن نذخر وسعاً لإنقاذ مصر وأهلها الطبيعيين».

## وليد عبد العزيز: «والله ما هيبنى البلد دي ويعمرها بجد غير الناس الطيبين»

ومنه إلى زميله وليد عبد العزيز وقوله بإعجاب عن الناس البسطاء وإخلاصهم وجشع ويخل رجال الأعمال: «و الله ما هيبنى البلد دي ويعمرها بجد غير الناس الطيبين المخلصين، اللي بيصحسوا الصبح بدري يتشعبطوا في المواضع عشان يروحوا شغلهم، وآخر اليوم وهم راجعين يجحدوا ربنا، رغم أن ظروفهم صعبة جدا ويمكن بيكلموا عشامهم نوم، عارفين الناس دي بتعمل كده ليه عشانهم من مصدقين بجد أن البلد دي لو توضع بنتا مسن هنلاقي بها تاني ولا هنلاقي حتى خيام لاجئين، بعد أن لو كسدت في كل بلدان العالم باهالينا من السورين وقيلهم من العراقيين واليبانيين، أنا زعلان عشان الرئيس السيسي راهن على رجال الأعمال لما طفق «صندوق تحيا مصر»، ومع الأسف خذلو.. وكان نفسى من الأول يطلب من الدولة المطلب الفئوية، مع تقريبا مش عارفين قيمة مليار جنيه عشان تسعد مصر في أزمتها، لأننا بقينا بنتكسف بجد من طلب المساعدات، رجال الأعمال اللي يتخلوا على البلد كان لازم يفكروا لنا عربيتهم المحمة بالبخانع كانت يتسرق وكانوا بيدفعوا للمطبخية فلوس كثير عشان يسندروها أيام الانفلات الأمني، بعد ثورة يناير/ كانون الثاني، ولأزم يفكروا ما كانوا يشتملوا بنصف طاقتهم عشان مش قادرين يوزعوا الإنتاج، وكان ما العمال كانوا كل يوم يتحجزوا أصحاب المصانع عشان المطلب الفئوية، مع تقريبا مش عارفين قيمة وثن الأمن والأمان اللي هم عايشين فيه دولتي لأنهم تقريبا عودانهم ياخذوا من البلد دي وبس».

## الخرافة ما زالت هي الحاكم الفعلي لصر

والى المعارك والردود المتنوعة التي لا رابط بينها، وبدأها يوم الأربعاء الماضي في «الوطن» الدكتور خالد المنصوب في عموه اليومي «خارج النص» وقوله: «صورة الأثرياء تكتمل منظومة العجة العجيبة التي نطفر بها برفق داخل اللعبة القلطية بعد أن قبل جبين قشرتها الوضاء، تعبر باختصار وتلخص ماذا حدث لعقل مصر، الخرافة ما زالت هي الحاكم الفعلي لهذا البلد هي فوق رئيس الجمهورية، هي فوق العلم وفوق الدين وفوق حتى الصلحة، وحفاظا على وحدتنا الوطنية وكلياً تحدث فتنة اكتشف المسيحيون أيضا «طماطمية» رُسم بداخلها الصليب حتى لا تحدث فتنة طائفية، ولكي تكتم منظومة العجة العجيبة التي نطفر بها كل صباح... وبدلاً من أن يحاسب المحافظ العليبطري على نقص الكالسيوم الذي أنتج هذه البرابيش التي رسمت لفظ الجلالة، إذ إنه يحتمي بالطبيب ويخفته ويكبه ويبيضته، لم يتغير أي شيء، فالمنشده نفسه حدث بجدافيره، ولكن مع اختلاف المقدس والمقدس به، قبل الثورة وضع نائب سينواي على منصة مجلس الشعب أمام د. فحى سرور ثرة عتالوب كان مكتوبا عليها الله! ساعتها انبهر الأعضاء البرلمانيون بهذه العجزه، وتركوها وقتها مناقشات الميزانية ومطالب العمال وخلافات الحامين والقضاة وظلوا يتألمون الكتالوب مرددين في نفس واحد: «سبحان الله، هذا يثبت كسم باختصار الا ثورة قد حدثت ولا تغيير، أو الخالف عجز ولو محتاج لإثبات معجزاته على قشر الكتالوب؟ يكفى أن ننظر إلى نفسك في المرآة لتدرك معجزه الخالق... يكفى أن تنظر إلى تصميم زهرة أو جناح فراشة أو زخرفة قوقعة أو ألوان جناح طاووس لتعرف معنى المعجزه الإلهية! الله ليس محتاجا إلى «بيضاء» أو «بطاطسية» أو «كتالوباوية»، عكتالوباوية، وأندى أنني أنه موجود وعظيم ويقفل المعجزات، صلحة إلى محافظ المنيا إذا أردت أن تشاهده الإضاءة الإلهي المظلمة لفتراقب الكتوت وهو يقتر البيضة ليتفتس الحياة ولا تجد ذمك في خربشة قشرتها لبعثت عن أمضاء مزيف وورع شكلي ونقوى الصلحة».

## خيوط رفيع بين الأدب (الإبداع) وقلة الأدب (الإسفاف)

وفي «أهرام» الاثنين شن زميلنا جمال نافع هجوما ضد من يدافعون عن قصة أحمد ناجي قال: «أصدت مجموعة من المثقفين بيانا يدين حبس أحمد ناجي لمدة عامين، لنشره فصلا من روايته في جريدة أدبية بيتمه «خدش الحياء العام»، مدافعين عن حق المبدعين وأصحاب الرأي في التعبير عن آرائهم- أيا كانت وبأى لغة كانت- من دون التعرض للتكثير، ورغم أنني ضد الحبس في قضايا النشر والإبداع والإعلام، وكتبت ضد حبس إسلام البحيري، أو وقف برنامج باسم يوسف، أو إغلاق القنوات الدينية، وضد محاكمة النصوص الأدبية دينيا أو قانونيا، إلا أنني ضد من تحاول أن تقنعنا به جماعة المثقفين بأن ما كتبه المؤلف هو أدب، فهناك خيط رفيع بين الأدب (الإبداع) وقلة الأدب (الإسفاف) وأندى أنني قارئ لهم للادب العربي والأجنبي، وتناول أدباء كثيرين العلاقة بين الرجل والمرأة، ولكنني لم أقرأ نصا يمثل فجاجة وقبح وابتذال وإسفاف هذا النص «الشككة»، فاستخدام الألفاظ الجنسية المباشرة والأوصاف المبتذلة ليست أدبا ولا إبداعا، وأحدى جماعة المثقفين أن يقرأوا النص على أبنائهم أو في ندوة عامة، وهو ما طلبته المحكمة من رئيس اتحاد الكتاب السابق عندما دافع عن «النص المشككة» فطلبت منه قراءته فتهرب».

## مصائب متحركة

أما في يوم الاثنين نفسه فقال زميلنا في «الجمهورية» السيد البابلي: «المذكورة هبة قلب التي تحدثت في قضايا الجنس كشفت في برنامجها

## إحنا بتوع الواسطة

والى زميلنا وصديقنا رئيس التحرير التنفيذي لـ«اليوم السابع» أكرم الصضاب وقوله يوم الاثنين أيضا: «كان وائل الإبراشي يستضيف رئيس أكاديمية الشرطة السابق اللواء أحمد جاد منصور وسام الإبراشي، كيف ترد على ما يثار أن الواسطة تتسيطر على اختيار طلاب الشرطة والكوسه»، ورد الرجل: اتكلم بصراحة، أنت مش تكلمني عن آنتين عاوز تدخلهم الشرطة؟ ايتسم الإبراشي: بس أنت ما أخذتهمش؟ «كانت إجابة رئيس أكاديمية الشرطة السابق صامدة وإجراخ الإعلامي واضحا، لكن ما جرى أن الرجل التمس بالقلق في وجود الجميع، كانت الحقيقة التي واجهت حتى اللحظة بالأسف هي أن الإبراشي يمارس الجنس مع ضحاياه من النساء، بحجة المسؤولية «دول مصائب متحركة».

## حديث شيخ الأزهر يتبدل طبقا للأحوال السياسية

وتتواصل المعارك وتنتشر لتصل شرارتها شيخ الأزهر الدكتور الشيخ أحمد العلي، وأول شرارة، خرجت من «الوابية» يوم الأربعاء الماضي في تحقيق زميلنا الجميلة رحاب عبودة، الذي جاء فيه: «تظهرت زيارة الدكتور أحمد العلي شيخ الأزهر إلى إندونيسيا، التي بدأها الأحد الماضي وتستمر حتى الجمعة المقبل إصابته بـ«سينز فريديا» واضحة في تعامله مع «الشيعه»، فبينما يبدو محاربا صلبا مهاجما لهم في مصر، يتبدل وجهه تماما هناك في إندونيسيا مبديا من اللو الكثير ومن التسامح أكثر. «الطيب» خلال لقائه مع «مجلس حكماء المسلمين، في العاصمة «جاكرتا» متحدثا عن «الشيعه» بطريقة مغايرة لأسلوبه المتبع في مصر، فحذر من الفقرة بين علماء الأمة، ودعا إلى التسامح والحوار قائلا: «لاختلاف بين علماء الأمة قد يؤدي إلى الخلاف بين الناس والتعصب لفكر معين والتشدد في المذهب، ومن ثم فرض مذهب معين على أحد مما يؤدي إلى صراع ديني.. مؤكدا سماحة الإسلام واستيعابه لكل المذاهب بلا تعصب أو تشدد». وأضاف شيخ الأزهر: «الشيعه والسنة جناحا الإسلام ومن الضروري التقريب بينهما»، وأضاف أصحاب المذاهب الأربعة، «مجددا دعواته للشفعية بالانقائه مع الأزهر في تحريم قتل أي مسلم سني أو شيعي، موضعا أن الخلافات بينهما «فرعية» ما عدا مسألة الإمامة «التي نعتبرها من الفروع ويعتبرونها من الأصول»، غير أننا نرفض التشدد من بعض الشيعه ومن يعطون الرسالة لغير سيدنا محمد، ويتكبرون ما ثبت من الدين أو من يتفقون الأموال من أجل فرض عقيدة أو مذهب بعينه». كان الحديث سريكون «مطيحا» لا يبدو فيه أي تناقض أو عدم اتساق من منظر مقلبي: «يعلم الله مدى دفاعي عن الأزهر الشريف، ولعل مقالتي سبتمبر/أيلول 2012 حينما قرر تأسيس لجنة «رفيعة المستوى» بالتعاون مع السفين ممثلين في «الجمعية الشرعية» ورئيسها آنذاك محمد مختار المهدي هدفها: «التصدي للمفكر الشيعي وما يحمله من مخاطر على أهل السنة والعقيدة وإثارة الفكرة من خلال تمويل حملات شططا وفكرا، تحالف عقيدة أهل السنة والجماعة وتزعزع ثوابت الأمة»، طبقا لتصريحاته وأثار تناقض شيخ الأزهر وحديثه الأخير في إندونيسيا موجة جديدة من الغضب والتهمك الشيعي ضد وقال عماد الدين المفكر الشيعي، إن حديث شيخ الأزهر يتبدل طبقا للأحوال السياسية، فطالما كان بعيدا عن مصر، سواء في المغرب أو إندونيسيا أو أي مكان آخر يتحدث بارحبة عن المذهب الشيعي في محاولة للظهور بظهر المنفتح، في حين أن ذلك لا يعير عن الواقع داخل مصر».

## مشيخة البرق والبريد والهاتف

وفي اليوم التالي الخميس تلقى شيخ الأزهر في «اللواء الإسلامي» (حكومية) هجوما عنيفا ولانعا من زميلنا وصديقنا حازم عبده، بسبب ما اعتبره تصرفا من الدكتور الطيب تقلل من شأن الأزهر قال والحرز يعتمد عليه: «يعلم الله مدى دفاعي عن الأزهر الشريف، ولعل مقالتي الأخرين خير شاهد على ذلك الدفاع، لكن ذلك لا يمنعني من التوقف بالندق، قد أرى فيه ترخسا لا يليق لا بعام الأزهر ولا بعام إمامة الأكير، لأن مثل هذه المواقف على بساطتها قد تمثل لونا من ألوان الإساءة لهذه القامة قامه الأزهر، وقامة شيخه، وأنكر هنا بعض الأخبار والمواقف التي أرى فيها ترخسا لا يليق، يقول الخبر الأول الإسام الأكبر يهين الدكتور سلطان الجابر لتجديد الثقة به كوزير دولة في حكومة الإمارات، وتعيينه مديرا عاما لشركة بتروال أبو طلي الوطنية.. أما الخبر الثاني فيقول، الإسام الأكبر يهين الدكتور على النعمي لتعيينه مديرا عاما لمجلس أبو طلي للتعليم، حيث بحث فضيلة الإمام الأكبر بريقة تهينة إلى الدكتور على النعمي بمناسه تعيينه، مع تقديري واحترامي لكل الدول العربية، صفرتم أم كبرت، ومع احترامي لمنصب مدير شركة البترول ومدير التعليم، هل من أدبيات المشيخة وشيخ الأزهر أن يعث مثل هذه البرقيات؟ وإن كان الأمر كذلك لماذا لم يبعث مثلها لدير تعليم الصومال أو جيبوتي أو مسؤول البلدية في موريتانيا، أو وزير الفلاحة في الجزائر، فمثل هذه الأمور لا علاقة لها بالبروتوكول ولا بالمشيخة ولدى الأزهر وشيخه تفرغا لكتابة برقيات تهينة لمسؤولي التعليم ومديري شركات البترول والكهرباء والصرف الصحي في الدول العربية والإسلامية لتحول إلى مشيخة البرق والهاتف وهذا لا يليق».



«هيك» أم «هكذا»؟

تيارات الحوار في الرواية العربية بين الفصحى والدارجة...

القاهرة - أحمد مجدي همام:

في عام 2008، كتب الروائي اللبناني حسن داود، مقالاً نقدياً عن رواية «الفاعل»، للروائي المصري حمدي أبو حليل، وجاء في المقال: «... تلك اللغة الملاحية المتقلبة على أهما بين الفصحى والعامية في تعدد وغنى يجعل من الكلام حقلاً متمسحاً قابلاً لأن يضم إليه كل شيء، كل تعبير يخطر في الرأس، أثناء الكتابة، يمكن له أن يجد مكاناً في ذلك المجال اللغوي القابل لأي إضافة، بل والمستقبل لها محتفياً بها.

وهذه خصيصة للرواية في مصر، حيث اقتحمت لغة التخاطب اليومي، تلك الحيثة والدالة على طبائع متكلميها كما على أشتكاليهم وهيئاتهم، صرح الفصحى التي ما زالت الروايات العربية الأخرى سجيته، أكثر ما توصلت إليه الروايات العربية غير المصرية هو «شجاعة» أن تجعل الحوار بين الشخصيات يجري بعضه فصيحاً وبعضه عامياً، وذلك بدرجات متفاوتة تبعاً لشجاعة الكاتب، كان في الكتابة بالعامية، أو بلغة الحياة، كما تعاش، مجازة تشبه الاقتراب من شريط مكهرب يسيرها، ربما تمكنت الرواية المصرية من إدخال هذه تلك وتلك بهذه بعد عقود من التقدم خطوة، فبما تظل الروايات العربية الأخرى عند ذلك السجل الذي دار في مصر أيام الثلاثينيات والأربعينيات حول العامية والفصحى.

في الفقرة السابقة، يشير صاحب «لا طريق إلى الجنة»، إلى مسألة اللغة في الرواية، سواء سرداً أو حواراً، ورغم أن ثمانين سنة من تاريخ المقال، شهد فيها السرد العربي تطورات في الرواية وفتياتها وطرائقها، إلا أن داود يتوقف تماماً مستوى الحوار في الرواية، حيث يتفرغ الروائيون العرب في أغلبهم إلى ثلاثة مسارات، فربح يفضل الحوار بالفصحى، وقرين آخر ينحاز إلى الدارجة الحكيمة، ومجموعة أخيرة تمزج بين التياراتين.

هارموني العامية

وبعيداً عن مسألة (الضرورة الفنية)، واشتراطات النص على الكاتب في تحديد مستوى لغة الحوار، تبقى هذه المسألة محل سجالات بين الكتاب العرب، يختلف جنسيتهم، الروائي الفلسطيني ربيعي المدون، صاحب رواية «صائر»، كثرشرو الهولوكوست والنكبة»، ينحاز إلى اللغة الحكيمة بشكل كامل، يقول المدون: «عشق استخدام العامية في الحوار الروائي، لا تطوي عليه من قدرة تعبيرية هائلة، وما توفره من قيم جمالية حسية يمكن إطلاقها، فهي أجواء أكثر حيوية وأقل كلفة لغوية، فالعامية، التي هي لغة سائدة في حياتنا اليومية، تعد تكثيفاً مذهلاً لمخزون تعبيرى ودلالي رافق تشكلها عبر السنين، ما لا توفره الفصحى للحوار أحياناً، حين تصبح حملاً ثقيل على النص نفسه مثلاً، بخلاف العامية السليط عليها فنياً، الموظفة في السرد ببراعة، التي توفر قدراً من التوليف الهارموني المنسجم مع سمات الشخصية الروائية، حيث يمكنها سماع



سعيد يقطين\*

الهوية الأكاديمية

عادة ما أجدني محاصراً بالسؤال الذي يطلب مني تحديد الصفة التي يمكن أن يذيل بها اسمي في جلسة تلفزيونية، أو في حوار إذاعي، حين يسألني صحافي عن المهنة التي أحب أن يقدمني بها، أستاذ جامعي، باحث، ناقد؟ وفي بعض الندوات الأدبية، يصرف رئيس الجلسة حسب معرفته بالحاضر، فيقدمه لي أنه مثقف أو باحث جامعي أو الأستاذ الدكتور.

كنت أجد صعوبة كبرى في تحديد الصفة اللائمة، فكنت في كل مرة، وحسب المقام اقترح ما يتناسب معه، ومع الجمهور المتحدث إليه، ويحصل الشئ نفسه في ملء استمارة التحكيم، حيث تجد أحياناً خانة تستدعي تحديد الاختصاص العام، والاختصاص الدقيق. كل هذه الأسئلة، سواء اتصلت بالاختصاص، أو الصفة، تندرج في ما أسمي «الهوية الأكاديمية» في علاقتها بالأستاذ الجامعي العربي داخل كليات الآداب بصفة عامة، وداخل شعب اللغة العربية وآدابها، بصفة خاصة.

لا يمكن أن تتحدد الهوية الأكاديمية إلا بالاختصاص العلمي الدقيق المشتغل به، أو نوعية البحث المُمارَس، وإذا كانت صفة «أستاذ جامعي» مشتركة بين كل من يعمل في التعليم العالي، ولا يمكن من خلالها تمييز أستاذ في كلية العلوم عن آخر في كلية الحقوق، كانت «أستاذ باحث» تحمل الصفة المشتركة نفسها، وتبعاً لذلك، يكون تدقيق الهوية يسؤالاً آخر: أستاذ جامعي، أو باحث في ماذا؟ وحين يتحدد «الأدب»، يُطلب التدقيق أكثر بالسؤال عن الموضوع المشتغل به، ويكون الجواب: أدب قديم، رواية، نقد أدبي...

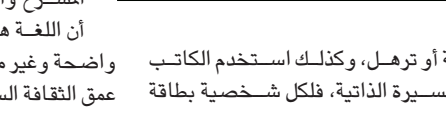
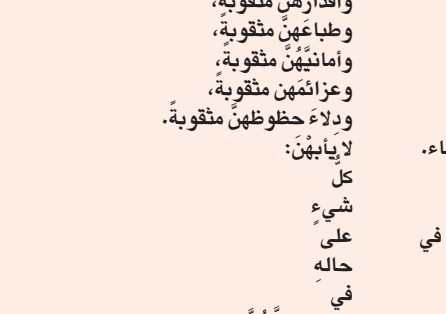
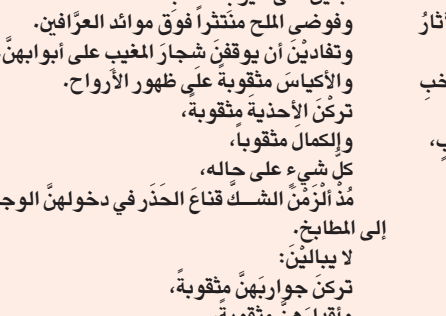
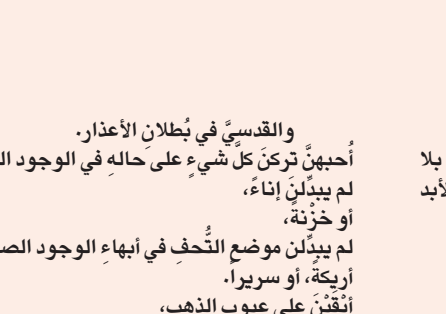
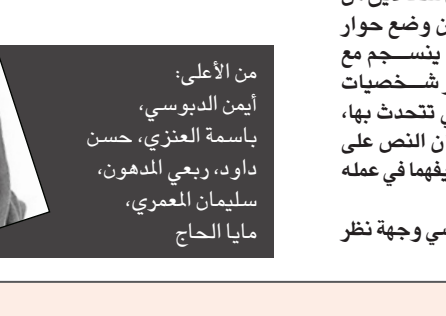
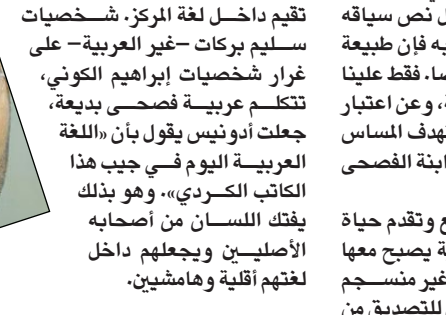
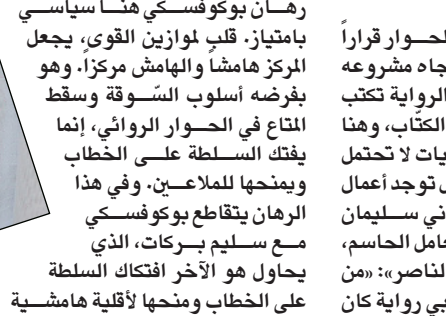
لاحظ من خلال كل هذه المحاولات لتدقيق «الهوية الأكاديمية» داخل أقسام اللغة العربية أننا أمام التباس بين: فهل الأجوبة المقدمة، تتصل باختصاصات؟ أم بمواد؟ أم موضوعات؟ وهل هذه «الاختصاصات» ترتبط بمادة التدريس؟ أم بموضوع البحث المشتغل به؟ أم به «الاختصاص» له علاقة بالأطروحة التي أعدها الأستاذ؟ على اعتبار أن الأستاذ يمكنه أن يدرس أي مادة، حتى لو كانت بعيدة عن «الاختصاص» لضرورة من الضرورات. لو انطلقنا من موضوع الأطروحة المعهدة، على اعتبار أنها تتحدد «الاهتمام» الخاص لدى «الباحث» لا يمكننا إلا أن نجد عدم التحديد نفسه. إن الشهادة الحصل عليها لا تقدم لنا الاختصاص الدقيق، وما تقدمه لنا يظل يتغير باستمرار. في فترات سابقة كانت هناك تمييزات مثل: أدب قديم، أدب حديث، نقد، بلاغة... وصارت الآن، مع النظام الجديد، وهي تتصل بينية التكوين، تحمل صيغة عامة: «دكتوراه في الآداب». أما إذا اعتبرنا المواد المدرسة، فإن «الهوية الأكاديمية» ستظل أكثر تعميماً والتباساً، لأنها متحركة، وحتى في حال ثبات تدريس مادة معينة، فقد قديم، فإن الالتباس يظل قائماً.

يظهر لنا هذا الالتباس أكثر في الندوات التي تقام داخل أقسام اللغة العربية، أو المؤتمرات الأدبية بصفة عامة، حيث نجد الصفة التي يشترك فيها كل المحاضرين هي: «ناقد أدبي»، وكل ما ينجز من دراسات حول الأدب يندرج في نطاق «النقد الأدبي» حتى إن كان صاحبه يقول إنه يشتغل به «النقد الثقافي»؛ وعندما تساءلت في أحد المؤتمرات عن معنى أن تكون «ناقد أدبي»؟ كان السؤال مستفزاً كما لاحظ أحد الحضور، ويتطلب تدقيقاً وتوضيحاً. تغيب الهوية الأكاديمية بين المشتغلين بالأدب في الوطن العربي، لا يعني سوى تغيب تدقيق «الفعل الأكاديمي» المشتغل به وتعميمه بالصورة التي لا تجعل التمييز ممكناً بين هؤلاء المشتغلين. تتصل «الهوية» به فاعل محدد، ويصطلح به «فعل محدد»، وبذلك يحصل التمايز، وتتعدد الأفعال والهويات. أما اعتبارنا كل المشتغلين بالأدب مشتركين في الهوية الأكاديمية فمعنى ذلك ضياع الدقة، وسيادة التعميم، وعندما لا تتحدد هويته بدقة، فليس ذلك من معنى غير عدم الوعي به «الفعل الأكاديمي» الذي أقوم به، من جهة، وعدم اختلافي عن بقية زملائي من جهة ثانية.

تتصل الهوية الأكاديمية به «الاختصاص العلمي» المشتغل به، والمشروع الذي يسعى صاحب الاختصاص إلى البحث فيه، وبذلك يتكسب الباحث صفته «العلمية»، وإلا فلا معنى لصيغة «الأستاذ الباحث». يمكننا أن نتحدث عن الأستاذ الذي يدرس إحدى المواد الموكلة إليه، وحتى هذا الأستاذ حين يدرس مواد مختلفة بدون «منهج» محدد فمعنى ذلك أنه بلا «اختصاص»، حتى إن زعم أنه مختص في الأدب الأندلسي، أو النقد القديم، إنه يدرس مواد يجمع المعلومات وتلفيقها وتقديمها على أنها أساس عمله الوظيفي، الأكاديمي، وتقديم المعلومات وتنسيقها، أو حتى تجاوز ذلك إلى تأويلها عن طريق الاختلاف مع من يشتغل قبله، لا يعني أنه أستاذ وروية معرفية للأدب، وهو لا يهتم بالمعلومات بقدر انشغاله بنقلها أو تحويلها إلى معرفة، وبذلك يمكنه أن يسهم في تطوير المعرفة الأدبية وجعل الفكر الأدبي جزءاً من الإنسانيات لأنه يتفاعل معها، ويسهم في تطوير الفكر والمعرفة، ولا يتأني ذلك إلا بانتهاج أساليب البحث العلمي.

من نزال في شعب اللغة العربية وآدابها لا يؤمن به «البحث العلمي» في دراسة الأدب، ولا نتحدث عن «علوم أدبية»، عندما نفعّل ذلك، نكون فعلاً أمام إمكانية تحديد الهوية الأكاديمية بدقة، وبدون التباس.

\* كاتب مغربي



الإيقاع الداخلي لشاعر المتحاورين بوضوح، والنقاط الدلالات التي تأتي بها مفردات أكثر قدرة على التعبير بتلقائية، عن الشاعرة الداخلية. غير أن هذا ليس حكماً مطلقاً، فيفيض الحكيمات مغرقة في محليته، وتقل في المشتركات مع الحكيمات الأخرى، ويتصنّع العديد من المفردات والتعبيرات التي تبدو غريبة، أو عصية على الفهم. يستدعي هذا تطويع لغة الحوار، تماماً كما يفعل الروائي الذي اختار الفصحى، لتصبح مفهومة ومقبولة، من دون أن تفقد مكانتها التي استدعت خيارها منذ البداية».

على الصفة المقابلة تقف الروائية الكويتية باسمية العنزى، صاحبة «قط إنستغرام»، التي تفضل الفصحى على طول الخط، حرصاً على تساوي القراء العرب بمختلفهم جنسياتهم في استقباليهم للرواية، وتوضيح العنزى وجهة نظرها: «عن نفسي أميل للحوار بالعربية الفصحى المبسطة، القارئ العربي ما ذنبه كي يتوه في دهاليز لهجات لا يعرفها، سيؤثر ذلك في تقاعله القرائي، ويشعر بسان العمل كتب كي يصل لشريحة محددة من القراء. مؤخراً قرأت رواية جميلة بعنوان «سفر الاختفاء» للادبية الفلسطينية ابتسام عازم، وازعجني في النص تكرر استخدام اللغة العربية في أغلب الحوارات؛ طبعاً هناك أجزاء لا يمكن كتابتها بالعربية مثل استخدام الأمثال الشعبية أو بعض المصطلحات المحلية غير المفهومة، أرى أن تمت الإشارة مختصرة لها في الهامش. بالنسبة لللهجات الدارجة من المصرية وشامية كقراءة عربية لا تؤثر في انسجامي مع النص، وذلك لانتشارها الواسع، لكنني مع استخدام المقتن، ومع الموازنة والتحكم في درجة شيوع المفردة، إذ ما فائدة النص المغرور حوار في المحلية إن لم يصل لكل القراء على السواء؟»

ومتوسط حسابي للتيارين السابقين، يندبق مذهب ثالث يرى أن الأنسب للحوار في الرواية أن يعزج بين مستويي اللغة فصيحاً وعاميهاً، وضمن هذا التيار تحضر الروائية اللبنانية مايا الحاج، صاحبة «بوركي»، «مع أنني لا أميل إلى المبالغة في استخدام العامية الحكيمة في العمل الروائي، أرى أنه من الضروري تحديث اللغة بما ينسجم مع التطور الحاصل في كل المجالات، ومنها الرواية. لقد دخلت على حياتنا مصطلحات جديدة وفرضت بعض الكلمات الأجنبية نفسها على لغتنا الحكيمة بفعل الانفتاح والعولمة والتطور التكنولوجي ووسائل التواصل وما شابه، وهذا لا بد أن يترك أثره على اللغة الفصحى التي ليست مخزنة، كما نعتقد في أقبية ثقيلة، بل إنها تتأثر بالحوال اللغوية العامة، لذا لا أجد سبباً في إقحام اللغة الحكيمة في النص الروائي أحياناً، من دون الإكثار منها إلى الحد الذي يدمر اللغة الفصحى ويرهل النص الأدبي، وأجد

الغزلية الكبرى

من دونة أختلس من الله حظّ العاشق بلا تدبير يعتدّ إتقاناً، كي ارتجل الصعود متلهين في قبلة إلى متاجر الأبد وأسواقه، بقلب أو من من دونه الأتار كلها تحسّوش الأتار القلوب طريحة في معاصرها، والآتار الزفراوات من أحمال المواعيد. راهمت كما راهس، لا يخفى ذلك منذ المعجزات هي هي كالمزادات الصخب بقلوب في الرهان على بلعجهم، لكن ما الرهان أن حُرّ جعّعن الجياد كلها في أرق العاشقات؛ بقلب، أو من من دونه تُسدّدان زفرة العاشق، بقلب، أو من دونه، أحيبهنّ يتقهنّ أعدار الحداثق، ما أتناهنّ من قبل، نقدّ النيات مجازة الزرقة بحكام الأخضر، وأعدار نوافيرها، ولا توضيح توسّلت من انقسام الجبل على إرث السهل، ومن مقاضاة السحب للردع على نقضه هدنة البرق، ولا تتمشّأ باعاً على شكاة النهر من حجارة الجرى تدقيقها في أدب الماء. يتقهنّ أرقام المنخفضات في حياتها، وروعنة المحتجب في حجابها، ورسانة وصف المغول بريشاً يتولّاه العدم عن لسان التابل الأول في مأكل الإنسان. أحيبهنّ أبطلنّ نازع القسّم بالحقائق، لأنهنّ تفهمنّ القسسي في الأعدار،



سليم بركات

حضر الشاعر السوري سليم بركات «القدس العربي» بهذه المقاطع الاستهلالية من قصيدة طويلة بهذا العنوان، تصدر قريباً.

بقلوب أو من من دونها يختلسن من الله حظوظ الهوى. عاشقات من بقلوب أو من من دونها. لا تشروح الشروح جُنت أن الأستوفي من أو بقلوب، الهوى حظوظ من أختلس هذا، الشان في الأرججين: أرجح على عتيد سبب ممكن؛ ذا كل ممكن. دونها، بالمعاني للنزوح الطرق الأديان في تعديل إلى شفير لزومها. هنّ يتدبرن هذا تدبير السحب مجاز فاتها. وأنا؟ مالي؟ بقلب، أو

مقاربة لما ذهب إليه العمري، في ما يتعلق بشخصية النص التي تختار لغتها، وعن ذلك يقول صاحب «الانصب أسود» -مسألة لغة الحوار في النص الروائي- عامية كانت أم فصحي -مثلما يصير الحوار مقاطع من رهانات فنية وأسلوبية، خاصة سياسية، فمع «ساد» مثلما يصير الحوار مقاطع حجاجية مطولة وبرهنة نظرية ومنطقية يُبدع الأسياد الإباحيون في استعراضها، وهي أرفف أنواع العنف وأشدها ضراً وقسوة. أما مع بوكوفسكي، صاحب شعرية «الجنون العادي»، فالحوار المناع في الحوار الروائي، إنما إلى إلغاء تلك المنطقية التي تفصل الأدبي عن الواقعي، شخصيات بوكوفسكي تقضم الكلام، تلوّكس وتمضغ ثم تبصقه في فظافة وعنف، رهان بوكوفسكي هنا سياسي يجعل بامتياز، قلب لوزاين القوى، يجعل المركز هامشاً والهامش مركزاً، وهو بفرصه أسلوب السقوط وسقط المناع في الحوار الروائي، إنما يفك السلطنة على الخطاب ويمتدح للملائين. وفي هذا الرهان يتقاطع بوكوفسكي مع سليم بركات، الذي يحاول هو الآخر افتكاح السلطة على الخطاب ومنحها لأقلية هامشية تقيم داخل لغة المركز. شخصيات سليم بركات -غير العربية- على غرار شخصيات إبراهيم الكوني، تتكلم عربية فصحية بدعية، جعلت أونيس يقول بأن «اللغة العربية اليوم في جيب هذا الكاتب الكردي»، وهو بذلك يفك اللسان من أصحابه الأصليين ويجعلهم داخل لغتهم أقلية وهامشيين.

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج

من الأعلى: أيمن الديبوسي، باسمية العنزى، حسن داود، ربيعي المدون، سليمان العمري، مايا الحاج







## إيسا تتعاون مع صلاح الكردي في أغنيتين متكاملتين فنيا



بيروت - «القدس العربي»:

تعاون فني يجمع بين النجمة إيسا والفنان صلاح الكردي، الذي غنى له العديد من كبار نجوم الفن لا يتعمق به من احساس كبير على صعيد الحن والكلمة وحتى الأداء، ويتمثل هذا التعاون في أغنيتين جديدتين الأولى من كلمات الكردي وألحانه والثانية من كلمات يوسف سليمان وألحان صلاح والتوزيع لناصر الأسعد ستضمهما إيسا إلى البومها الجديد، وأفيد أن هاتين الأغنيتين سحذتان ضجة فنية لتكامل العناصر فيها لحنًا وكلمات واداء، وتجدر الإشارة إلى أن للكردي حالياً أكثر من أغنية تصدر في الأسواق وهي بأصوات عدد من النجوم وهم: صابر الرباعي، أيمن زبيبي، وريدا عطية، آدم، عبدالكريم حمدان، قاسم السلطان، جورج دقوني وسواهم.

## بعضها ينتهي بالرعب والسجن وحوادث السير والمقتل المسلسلات التركية تنشر موجة من «الإبداع» في طرق طلب الزواج بين العشاق



إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

الشرطة وأطلقت سراحه بعد يوم بعد أن تعهد بعدم إيذائها، لكنه ذهب إليها واطلق النار عليها من مسافة قريبة مما أدى إلى مقتلها على الفور. وفي مدينة دينيزلي غرب تركيا، توفي الشاب علي شسينار (21 عاماً) وأصيب صديقته بجراح مختلفة أثناء اصطحابها لمنطقة ثانية بعد أن انفق مع أصدقائه أن يعادوا لها حفلاً خاصاً للتقدم لطلب يدها هناك بطريقة مختلفة، لكن القدر كان أسبق إليهما من الزواج حيث اصطدمت سيارتهما بسيارة أخرى نتيجة السرعة الزائدة التي كان يقود بها، وانتهى مخطط الزواج بمأساة للعروسين المقترضين. وقبل أيام اعتقلت الشرطة شاباً في مدينة أنطاليا بعد أن تسبب في حادث طرق بين عدد من السيارات إثر قيامه بإطلاق نار رئيسي من أجل التقدم بطلب الزواج من صديقته وسقط الطريق، حيث كان يهدف لعمل مفاجأة لها لتكون بداية السعادة بينهم، لكن الحال انتهى به إلى السجن. ولم تتوقف الغرائب التركية عند هذا الحد، حيث اخترعت شابة تركية حيلة ذكية جدا عن طريق «الإبداع الكاذب»، عن قنبلة داخل القطار السريع لكي تقضي وقتاً أكثر مع حبيبها الذي حصل على إذن من خدمته العسكرية لكنها لم تكن تعلم في الوقت نفسه أن هذا سيكلفها الحبيب على ذمة التحقيق لوقت أطول كذلك، وسيدخلها في متاهات. وفي التفاصيل، أن مديرية أمن مدينة كوتيا «وسط البلاد»، وصلها بلاغ عن وجود قنبلة داخل القطار السريع التوجه نحو العاصمة أنقرة، تبين لاحقاً أنه بلاغ كاذب، بعد اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة من فحص القطار ومحيطه بالكامل خوفاً من وجود قنبلة فيه. وقامت الشرطة التركية بعملية رصد لمصدر البلاغ لتكتشف أنه صادر من فتاة تبلغ من العمر 20 عاماً، لم يتم الإفصاح عن اسمها لأسباب أمنية.

لم يتوقف تأثير مسلسلات الحب والعشق التركية التي انتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة على الشعوب العربية فقط، بل امتد هذا التأثير السحري إلى الشباب التركي، وباتت قصص العشق والغرام والشاغل الأكبر لدى الشباب في الأعمار المختلفة لا سيما في طريقة التقديم لطلب الزواج، وهو ما يعرف في تركيا بـ«تكليف الزواج». هذه المناسبة التي من المفترض أن تكون أجمل وأسعد اللحظات في حياة أي شاب أو فتاة، نجحت في ذلك بالكثير من الأحيان، لكنها فشلت وجلبت نتائج عكسية في مناسبات عديدة بعد أن تحولت إلى مأساة بفعل حوادث وفاة وقتل وانهاجر عصبي متوقعة. ويشكل شبه يومي تشهد الشوارع السياحية ومنطقة الساحل والسفن السياحية وسفن المواصلات العامة لا سيما في إسطنبول وإزمير وأنطاليا مفاجآت يعدها شباب أتراك لطلب الزواج من صديقاتهم بطرق مبتكرة وإبداعية وتلقى انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. في محافظة أضنة أقدم التركي «فاضل»، 45 عاماً، قبل أسابيع، على قتل حبيبته، «كفاية حضره»، 38 عاماً، بعد أن رفضت عرضه للزواج منها، وذلك بإطلاق 4 رصاصات عليها بواسطة مسدس. وفي التفاصيل التي كشفت عنها الشرطة التركية، فإن فاضل تقدم إلى «كفاية» - مطلة ولديها طفل - بطلب الزواج منها بطريقة ورومانسية حيث أحبها منذ ثلاث سنوات، وعندما رفضت هده بقلتها، وعلى أثر ذلك اعتقلته

## الفلسطينيون في غزة يستمتعون بأول عرض سينمائي في القطاع منذ 20 عاماً

الصليب الأحمر لمشاهدة الفيلم الأول، وكانت الشركة تعترم في بادئ الأمر تقديم عرض أسبوعي أيام السبت لكنها أضافت عرضاً آخر خلال الأسبوع استجابة لطلبات على صفحاتها على موقع للتواصل الاجتماعي. وأثناء عرض يوم الخميس قال الجمهور إنهم راضون عن الأفلام التي تتحدث عن النضال الفلسطيني لكنهم يريدون مشاهدة الأفلام الروائية المصرية والغربية وأفلام الحركة ونجوم مثل توم كروز سيلفستر ستالون. وقال سالم إن وزارة الداخلية التي تديرها حماس يجب أن توافق على محتوى الأفلام قبل عرضها. وأضاف أن هذا قد يعني محو مشاهد تعتبر غير لائقة. وحماس المخترطة في صراع مع إسرائيل وفي منافسة مع الفلسطينيين العماليين في الضفة الغربية المحلقة تستثمر منذ فترة طويلة في الأخبار التلفزيونية وعلى الانترنت والبرامج التعليمية وحتى أفلام الكارتون التي تروج لآرائها. لكن الفنانين المستقلين يقولون إن السلطات تسارع بالإعتراف على المحتوى الذي لا تراه ممتصياً مع التعاليم الإسلامية في القطاع المحافظ. ونصف حماس تدخلك في إنتاج الأفلام والإنتاج التلفزيوني بأنه ضئيل.

(رويترز)

والأسبوعية. لكن هذه الدور أضرت فيها النار في عام 1987 عندما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى. وأصلحت جميعها لكنها أحرقت مرة أخرى أثناء اقتتال داخلي في عام 1996. وما زالت ملصقات إعلانات أفلام باهتة بعضها بالعبيرية ويرجع تاريخها لعشرين عاماً عندما كانت غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي معلقة على الجدران المنقحة لما كانت ذات يوم واحدة من أكبر دور العرض في قطاع غزة. وحطمت توافها قبل فترة طويلة غطى الغرافيتي جدران البني، سواء للإشادة بقتال إسرائيل أو للدعاية لشركات صغيرة. لكن الصورة اختلفت تماماً أثناء العرض يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الصليب الأحمر. وصلت العائلات في زهرة ليبيبة وعندما انطلقت الأنوار استخدم بعض الحضور كاميرات هواتفهم المحمولة لتصوير أفلام خاصة عن الحد. وقال ياسل عطوان وهو مخرج مسرحي من غزة كان قد شاهد أفلاماً في دور السينما القديمة بالقطاع «غزة جوعي للسنيما... حرمان الناس في غزة من دور السينما والمسرح هو انتقاص لإنسانيتهم». ومع القيود المشددة التي تفرضها إسرائيل ومصر على حدود غزة لا يستطيع سكان القطاع البالغ عددهم 1.9 مليون نسمة مغادرته، لذلك تشاهد الأفلام في المنازل على التلفزيون أو أجهزة تشغيل الاسطوانة المدمجة. وقال حسام سالم من شركة عين ميديا التي رعت عرض يوم الخميس الماضي إن المائدة بدأت قبل شهرين عندما أقبل حشد ضخم من نحو 250 شخصاً إلى قاعة جمعية

غزة - من نضال المغربي: استمتع الفلسطينيون في قطاع غزة بأول أمسية يقضونها في دار للعرض السينمائي منذ أن قادت التوترات السياسية إلى حرق دور العرض قبل 20 عاماً. ولم تعد أفلام هوليوود بعد لكن الإسلاميين من حركة حماس الذين يسيطرون على القطاع الآن يبحثون عن شيء يعثرونه غير ميتل. لكن آلات العرض دارت مرة أخرى في دار سينما جديدة اقتصر عرضها حتى الآن على أفلام عن النضال الفلسطيني والدولة الفلسطينية. واتخذ نحو 150 فلسطينياً مقاعدهم أمام شاشة العرض الأسبوعي الماضي في قاعة جمعية الصليب الأحمر - وهو مكان عادة ما يستخدم لإقامة الاحتفالات وتقديم العروض التقليدية - لمشاهدة فيلم «محطف كبير الحجم» والفيلم من إخراج الفلسطيني المقيم في الأردن نورس أبو صالح وأنتج عام 2013 ويتناول حياة الفلسطينيين في الفترة من 1987 حتى 2011 وهي فترة شهدت فشل جهود السلام وانتفاضين ماضيين لإسرائيل. وأشارت آلاء قاسم وهي إحدى الحضور التي لم تشاهد السينما من قبل بالتجربة الجديدة. وقالت آلاء التي كانت رضية عندما احترقت آخر دار للعرض السينمائي في غزة أثناء القتال بين فصائل فلسطينية «أنا ميسوبة جداً... لكن وبين الأثرة الفشار؟». وكانت السينما مزدهرة ذات يوم في غزة. وفي خمسينات القرن الماضي عندما تولت مصر إدارة القطاع كان السكان يرتادون دور السينما لمشاهدة الأفلام العربية والغربية

## هيمنة الرجال على أوسكار أحسن فيلم تكشف الفجوة بين الجنسين في هوليوود

شباب الذئذع أفلاماً مميزة كبيرة وبطولة نسائية مثل «ذا هنجر جيمز» لجينيفر لورانس وسلسلة «دايفرجنث» لشايلين وولي و«لوسي» لسكارليت جوهانسن وستار وورز: ذا فورس أوبكتز» للممثلة الصاعدة ديزي ريدلي. لكن أوبست قالت إن المسؤولين في هوليوود يرجعون نجاح هذه الأفلام لشعبية بطلة الفيلم وليس لقوة جمهور الأفلام النسائية. وأظهرت دراسة نشرت في الأسبوع الجاري أن النساء شكلن فقط ثلث الشخصيات المحدثّة في 414 من أفلام هوليوود والمسلسلات التلفزيونية في عام 2014.

وكانت أهم الأفلام المرشحة لجائزة أفضل فيلم من بطولة نجوم رجال هم ليويناردو دي كابريو وتوم هاردي وكريستيان بال ومات ديمون. ورشح فيلمًا «بروكلين» و«روم» وهما من الأفلام النسائية في فئة أفضل فيلم ورشح بطلتها أيضاً لجائزة أفضل ممثلة. لكن لم يتوقع النقاد فوز أي من الفيلمين بالجائزة. وقالت المنتجة المخضمة ليندا أوبست «الأفلام النسائية تجد صعوبة أكبر في صناعة السينما». ولم تقنع الصناعة قط بوجود سوق الأفلام النسائية بنسبة مئة بالمئة، هذا على الرغم من النجاح الكبير في

لوس أنجلوس - رويترز: من رواد الفضاء المهملين إلى التجار المغمين بالحماس في «وول ستريت» والمراسلين اللحوين وحرس الحدود الساعين للانتقام سيطر عالم الرجال على سباق الفوز بأوسكار أحسن فيلم مع اكتفاء النساء بالادوار المساعدة مجداً. ولم يشهد الأوسكار فوز فيلم بطولة نسائية بجائزة أفضل فيلم منذ أكثر من عقد بعد فوز فيلم هيلاري سوانك (مليون دولار بيبي) في عام 2005. وقال مراقبون إن السباق الذي هيمن عليه الرجال يؤكد وجود فجوة أكبر بين الجنسين في هوليوود.

## أبراج

وتتخذ قرارات مناسبة تتال إعجاب الجميع

السرطان

يجعلك هذا اليوم أكثر انفتاحاً على بعض المؤسسات والأفكار والملاء، وتحسن العلاقة بالمحيط الخارجي وبالتنافس

الثور

لم تدع الآخرين يتدخلون في شؤونك، خوفاً من تعريض وظيفتك أو مصالحك العامة للخطر والفشل

الجوزاء

ينعشك هذا اليوم مهناً ويجعلك مقبلاً بحماسة كبيرة على الحياة

## حل العله السابق

4	1	5	6	8	7	2	3	9
8	2	9	3	5	4	7	6	1
3	6	7	2	9	1	4	8	5
5	9	8	4	7	6	3	1	2
2	4	6	1	3	9	8	5	7
7	3	1	8	2	5	6	9	4
1	7	3	9	4	8	5	2	6
6	8	4	5	1	2	9	7	3
9	5	2	7	6	3	1	4	8

هو عليه طوال الأسبوع، وتكون النتائج على قدر الآمال والطموح

الجدى

تستفيد مادياً واجتماعياً من بعض التطورات، وتقطع ثمار التحركات المالية، وتأتيك المساعدة من زميل

الدلو

قد تتراجع المعنويات وتشعر بالتشاؤم وتهتز شجاعته، لكنه قادر على تخطي هذه الأمور بذكاء

الحوت

يحمل اليك هذا اليوم كماً من القناعات الجيدة والنجاحات في الاتصال والتواصل مع فئات كبيرة

الميزان

يوم مميز للقناعات والاتصالات والأعمال، قد تتاح لك فرصة مناسبة لإدخال تغيير إيجابي على حياتك نظراً إلى أهمية الارتباطات والمسؤوليات

العقرب

قد تمهل لكك لن تهمل وخصوصاً أن الوضع بات لا يحتمل، ومن شأن ذلك أن يترك انعكاسات تطال الجميع

القوس

تتخلص هذا اليوم من بعض القلق بشأن وضع مهني كان يضغط عليك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1		8		3			
7			4					
	8		6	1	4			
3			9	7	5	6		
		9	5	8	4			
8	5		6	3				9
	6	3	4					
			6				4	
			7	1				9



## نادين الراسي تعترف للمرة الأولى بفشل زواجها الثاني... ولكن «ليست آخر الدنيا»



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد نفيها لمرات عدة ما تم تداوله من أخبار حول انفصالها عن زوجها وأضعه الأخبار في إطار الشائعات خرجت الممثلة اللبنانية نادين الراسي عن صمتها لتؤكد للمرة الأولى وبشكل علني أنّ علاقتها بزوجها جيسكار أبي نادر متعترفة بسبب المشاكل بينهما.

وقد اعترفت في مقابلة خاصة مع الإعلامي فراس حليمة، ضمن برنامج «نيوز روم»، الذي يعرض عبر شاشة «أغاني» أنّ حياتها الزوجية فشلت وليست آخر الدنيا، وهي إنسانة مؤمنة، ولتت إلى أنها تواجه هذه المشاكل مع زوجها بشكل حبي وحضاري وناضج، وذلك في إطار ردها على الأخبار التي انتشرت مؤخراً وتحدثت عن انفصالها عن زوجها.

وأكدت أنها تقيم حالياً وبشكل دائم مع أولدها، خاصة أنّ زوجها جيسكار يعمل حالياً في السعودية متمنية له التوفيق في عمله.

تجدد الإشارة إلى أنّ الراسي تزوجت للمرة

الثانية بعد فشل زواجها المبكر الأول، وهي في السابعة عشرة من عمرها ولديها ولد اسمه «مارك» قبل أن تلتقي بزوجها الحالي جيسكار أبي نادر وتنجب منه ولدين هما «مارسيل» و«كارل».

الس ذلك تستعد الراسي مع راغب علامة لرفع الصوت عالياً في احتفالية خاصة لدعم المرأة في يومها العالمي في العاشر من الشهر الجاري في مقرّ الأسكوا في بيروت بحضور عدد من الشخصيات الدبلوماسية والإعلامية، والجمعيات الداعمة لحقوق المرأة.. وسيتم الإلقاء خطاب داعم للمرأة، وكانت قد أعلنت خبر مشاركتها في الاحتفالية مع راغب بمناسبة اليوم العالمي للمرأة عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اختيرت الراسي للمشاركة في هذه الاحتفالية بسبب دعمها المرأة وحقوقها عبر تجسيدها أدوراً في مجال التمثيل وراغب علامة بصفتها سفيرة للنوايا الحسنة وسفيرة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، حيث سيؤكد في كلمته على دور المرأة المهم في مجتمعنا العربي والدور الفعال الذي تضطلع به المرأة اللبنانية.

## «أندلس الحب»... الألبوم جديد لمارسيل خليفة في ذكرى ميلاد محمود درويش

بيروت - من ليلى بسام: يطرح الموسيقار اللبناني مارسيل خليفة في الحادي عشر من مارس/ آذار الألبوم الجديد «أندلس الحب» مستعيداً روح صديقه الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش في ذكرى ميلاده الخامسة والسبعين عاماً ممزوجاً بالإبداع الشعري وعذوبة الأناج.

والألبوم المرتقب نص طويل لدرويش وطرحة فرقة «رباعي الينادين»، حيث يعني مارسيل خليفة ويعرف على العود ويصاحبه على البيانو والإيقاع نجلاء رامي ويشيار وعلى القانون جيلبير مين.

وفي الألبوم الذي يستغرق ساعة يتناغم العود مع القانون في حضرة البيانو والإيقاع في حوار يبرز الحنين والشوق إلى الحب والسلام.

ويقول خليفة إن عمله هذا «ينبثق من العيش في الخوف والوت والقتل والدمار والبشاعة، ومن هنا تطل أندلس».

وبصوت دافئ يغني «لأنني أحبك بجرحني الماء» والطرقات إلى البحر بجرحني/ والفرافشة بجرحني/ لأنني أحبك بجرحني الظل تحسّ المصاييح.. بجرحني/ طائر في السماء البعيدة.. عطر البنفسج بجرحني/ أول البحر بجرحني/ آخر البحر بجرحني/ ليتني لا أحب/ يا ليتني لا أحب/ ليتني في رخام/ بطير الحمام/ يحط الحمام.. وفي مقطع في آخر من الألبوم يردد خليفة «أرابت على البسر أندلس الحب والحاسة السادسة» على وردة يابسة/ أعادت لها قلبها/ قال: يكفني الحب ما لا أحب/

(دويتز)



## درة تجسد شخصية ابنة «سليم البدرى» في الجزء السادس من «ليالي الحلمية»

القاهرة - «القدس العربي»:

تستعد الفنانة التونسية درة لتصوير دورها في الجزء السادس من «ليالي الحلمية» خلال الأيام المقبلة، حيث تجسد شخصية «لي لي»، وهي ابنة «سليم البدرى»، التي تظهر للمرة الأولى، حيث كانت تعيش طوال عمرها في فرنسا وفيجة تقرر أن تعود لتعيش في مصر.

كما اختار المخرج مجدي أبو عميرة، الطرية كارمن سليمان، لتشارك في العمل الذي يعتبر أولى تجاربها في مجال الدراما المصرية، حيث بدأت الطرية الشابة في تصوير مشاهدتها في المسلسل هذا الأسبوع.

العمل يضم في جزئه السادس عدداً كبيراً من أبطال الأجزاء السابقة أبرزهم الفنانة صفيحة العمري، وإلهام شاهين، وفردوس عبد الحميد، وهشام سليم، ومحمد رياض، وأنعام سالوسة، وأحمد عبد الوارث، ومحمد متولي، وعهدي صادق، وعلاء مرسي، وسامح الصريطي، حنان شوقي، فاروق فلوكس، وإسماعيل محمود، ومحمد عبد الحافظ، وجمال عبد الناصر، وسناء شافيع، ودينا عبد الله، وعادل أمين.

وانضم إليهم مجموعة من الشخصيات الجديدة التي يؤديها فنانون شباب أبرزهم الفنانة درة، ومحمد عادل، وحمدى المرغني، ونضال نجم، وميساء مغربي، وخالد حجاج عبد العظيم، كارمن سليمان، وشريف فايد، وشريف باهر، وشيما الحاج، وويزو، وشريف فايد، وعفاف مصطفى.

ويعد مسلسل «ليالي الحلمية» أحد الملاحم الدرامية في تاريخ التلفزيون المصري، التي كتبها الراحل أسامة أنور عكاشة وأخرجها الراحل إسماعيل عبد الحافظ، منذ أكثر من عشرين عاماً، أما الجزء السادس فهو من تأليف أيمن بهجت قمر وعمر محمود ياسين، وإنتاج شركة «MBA» للمنتج محمود شمس، بمشاركة قطاع الإنتاج، وأخراج مجدي أبو عميرة.



## سحر الإذاعات بين زمنين الفضائيات تخلق جيلاً من المهرجين وسر استضافة «هيدا حكي» ابنة ونأم وهاب

مالك العثامنة \*

في زمن الفضائيات، قد يكون من الغريب أن يستذكر المرء «الإذاعات»، خصوصاً بصيغتها القديمة التقليدية لا صيغتها «الأف أم» المحدثه في الإنترنت، ولأنني من جيل عاصر الإذاعة وعاش أيامه مهروساً ببرامج معينة في بعض الإذاعات التي تيسر لنا حينها التقاطها فاجدني أستذكر الإذاعة الأردنية وهي التي تحتفل اليوم بتأسيسها منذ 57 سنة!!

ميزة إذاعات ذلك الزمن - الذي كانت فيه محطات التلفزيون محصورة بما تيسر التقاطه من محطات أرضية محدودة ساعات البث مقابل إذاعات (موجة طويلة) تبث بلا توقف - أنها كانت أهم صاعق شرارة لمخيلة المستمعين الشخصية.

كننا نتابع مسلسلات كاملة «سماعا» على الإذاعة، وتتهدج أنفسنا ونحن نصغي باندماج مع أداء ممثلين لا نراهم، لكن نتخيلهم.. وتصبح ساعات بث المسلسل الإذاعي مواعيد مقدسة لا يقطعها إلا الشدائد القوي.

كانت الإذاعات عندي - مثل غيري من المستمعين - متنوعة حسب المزاج والذائقة، فأنا كنت من مغرمي مسلسل أسبوعي بوليسي اسمه «حكم العدالة»، كانت تبث الإذاعة السورية كل يوم ثلاثاء ظهراً، وفي الهوس ذاته فيه كنت ممن يتابعون المسلسلات الإذاعية على إذاعة القاهرة، التي غالباً ما كان يرافقها تشويش مستمر، لكن للتباهي بالمعرفة الخبزية فقد كانت «بي بي سي» مصدر أخبار لا يمكن بدخسه، ولعرفة الشأن المحلي لأي من دول الطوق (دول الطوق مصطلح يعني الدول المحيطة بدولة الاحتلال الإسرائيلي ذات كرامة عربية)، لمعرفة أي خبر محلي لأي من دول الطوق، بل أحياناً للتأكد من إشاعة خبيثة تتعلق بأي دولة عربية تسعى جاهدة لكتمها فإننا نتوجه لإذاعة «العدو الإسرائيلي المبدعة حينها في بث أخبار محلية الدول العربية، وهي الإذاعة التي اشتهرت أيضاً بثبها اليومي في ساعة مسائية محددة لأغاني أم كلثوم، تماماً كساعة صباحية محددة لفيروز على إذاعة دمشق.

«مونت كارلو» كانت معيار رفاهية المراهقة، والاستماع إليها دليل على مخملية الأحاسيس، وكنا نحفظ أسماء المذيعين كنجوم السينما، والشراكة الهلثية في أي إذاعة عبر برامج الحوار التفاعلي كانت حدثاً هاماً، بل إنني أذكر أسماء أناس عاديين من أنحاء العالم العربي كانوا مشاركين يوميين في برامج إذاعات «بي بي سي» و«مونت كارلو».

في عبيد الإذاعة الأردنية تحديداً، أستذكر برنامجاً نوعياً، لا يمكن تكراره أو إعادة إنتاجه بأي شكل لغياح مقومات وجوده، وأقصد برنامج «سائل شوق»، الذي دأبت الرحلة الأردنية بنت القدس كوثر النشاشيبي على تقديمه منذ بداية التسعينات حتى توقف عن البث بعد توقيع معاهدات السلام في التسعينات مع إسرائيل!

كان البرنامج المميز بأغنية وسلامي لكم للسيدة فيروز، وبصوت النشاشيبي الأكثر تميزاً، شرباناً بين الضفة الغربية وفلسطين عموماً وبأقوال العالم العربي، بل والعالم كله، حيث كان البرنامج يحمل أبسط الرسائل ويوصلها عبر أثير إذاعة عمان إلى الأهل في الأرض المحتلة. رحم الله كوثر النشاشيبي، كما نستمر شأبيب الرحمة على زمن كنا نتميز فيه العدو بوضوح لا يقبل الشك ولا الانتباس.

## النائب الثانية

لكن، في زماننا الذي لا عيب فيه سوانا، فقد وصلنا إلى مرحلة يتيجح فيها كائن هلامي غير قابل للتصنيف حتى، اسمه توفيق عكاشة بأنه يقابل السفير الإسرائيلي في مسكنه، ويتفاخر وهو النائب المنتخب في مجلس الشعب المصري بهذه المقابلة عبر بث صورها والتبثا بها.

طبعاً، لم يبهرني موقف النائب المصري الذي هاجم عكاشة بـ «الجزمة»، ولم أرى في الشهيد إلا خطأ للأوراق وإشارة زويعه غبار مضللة للتعمية على مشاهد أكثر فظاعة، ليس ألقها تغول هذا المجلس البرلماني المصري على حقوق الشعب المصري بمنافسة زيادة رفع مستحقات أعضائه (بمن فيهم حامل الجزمة في وجه عكاشة)، ومصر تحت خط الفقر والحاجة، وهو موقف برلماني مسبوق طبعاً، مثل مجلس النواب الأردني، الذي ارتكب التشريع ذاته قبل سنوات في دولة تثن تحت المديونية.

مدعش كيف تستطيع الفضائيات هذا اليوم، أن تحترف تصنيع وتجميع السياسيين من مواد تهرجية خام. ويحدث هذا في العالم العربي.. فقط.

## ابنة ونأم وهاب.. سر أبيها

«هيدا حكي».. برنامج ترفيهي حوارى بحضور جمهور متفاعل في الاستوديو، يقدمه نجم الكوميديا اللبنانية عادل كرم، وهو برنامج منسجم مع ذاته بصراحة، وشخصية اللبنانية المرحة والنفثة تجعله منسجماً مع أي ضيف يستضيفه، فحين استضافت قبل سنة تقريباً المستورة هيفاء وهبي، لم ينقده أحد رغم الحركات «البريئة» كلها فوق 18 سنة، التي أوتها هيفاء الله يستر عليها، لكن حين استضافت محمد سعد الغاضلة ذاتها الله يسلمها، وحين حملها بين يديه، فإن الضجة لم تتوقف حتى اليوم.

آخر ضيوف عادل كرم، كان ابنة السياسي اللبناني الأكثر إثارة للجدل والمعارك، وثام وهاب، والذي اعتبره النسخة اللبنانية من مرتضى منصور، حيث استضاف رين وهاب، لاعبة كروية رياضية، أهم ما أنجزته في حياتها أنها وفي مباراة مع فريق لبناني آخر، تعرضت لبطاقة حمراء، فغضبت وضربت لاعبة منافسة بالكرات واللكمات، وتم تصوير ذلك.

المفكرة المسجلة، كانت سبباً لعادل كرم في استضافة ابنة أبيها، وبصراحة، شعوب بسخافة الفكرة في البداية، لكنني تابعت المقابلة حتى نهايتها، وهي مقابلة قصيرة لم تتجاوز ثلث ساعة، فإذا بي أجدني أتلقى تلك ساعة ترفيه بصراحة، لم تزعجني ولم تجعلني أشعر بضرورة تقلب القنوات، وهذا هو بالضبط سحر الشخصية اللبنانية في عالم صناعة الترفيه.

-----

\* كاتب أردني يقم في بروكسيل



## «أوبك» تراقب روسيا وإيران مع استبعاد أن تقرر خفض الإنتاج في اجتماعها المقبل

### القلق من نخمة العروض يعيد أسعار النفط للتراجع

■ لندن - رويترز: تحولت أسعار النفط إلى التراجع أمس الثلاثاء بعد أن خلت كلمة للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، من أي ذكر لتخفيضات إنتاج منسقة، لتعود روح المراهنة على انخفاض الأسعار إلى السوق، بعد أن لامست الأسعار في وقت سابق قبل ظهر أمس أعلى مستوياتها في شهرين.

وفي الساعة 1451 بتوقيت غرينتش نزلت العقود الآجلة للخام برنت القياسي 56 سنتا إلى 36.01 دولار للبرميل، لتتحو معظم المكاسب التي حققتها في وقت سابق من الجلسة عندما بلغ العقد ذروة 37.06 دولار. وبلغت العقود الآجلة للخام الأمريكي 33.50 دولار للبرميل بانخفاض 25 سنتا عن إغلاق أمس الأول.

وقال أيبشك ديشباندي، كبير محللي سوق النفط لدى بنك الاستثمار «ناتكسكين» الفرنسي «الناس أدمنت تصريحات كبار منتجي النفط»، وأضاف «أقل تصريح يشير إلى حل لمعالجة تخمة الإنتاج أو لا ينبئ بأي خطوة يبدو قادرا على تحريك السوق في الوقت الحالي».

وقال بوتين أن شركات النفط الروسية موافقة على عدم زيادة إنتاج الخام هذا العام. وأضاف أن موسكو تأخذ على عاتقها مهمة المحافظة على الاستقرار في صناعة النفط الروسية، وأن أسعار النفط الضعيفة ترجع إلى التباطؤ الاقتصادي العالمي والمضاربات.

### صادرات النفط العراقية

#### من حقول الجنوب بلغت

3.225 مليون برميل يوميا

■ بغداد - د ب أ: صرح عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، أمس الثلاثاء أن صادرات العراق النفطية لشهر شباط / فبراير الماضي بلغت 3 ملايين و225 ألف برميل يوميا جميعها من حقول وسط وجنوبي البلاد.

وقال جهاد، وقال جهاد، أمس إن مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام من المنافذ الجنوبية لشهر شباط / فبراير الماضي بلغت أكثر من 93 مليوناً و200 ألف برميل. وأشار إلى أن معدل الصادرات اليومي من النفط الخام للشركات الوطنية المنتملة بشركة نفط الجنوب وشركة نفط ميسان وشركة نفط الوسط بلغت أكثر من 3 ملايين و225 ألف برميلين وأن معدل سعر بيع البرميل بلغ أكثر من 23 دولاراً. وأضاف المتحدث أن الصادرات العراقية للشهر الماضي حققت إيرادات مالية بلغت ملياريين و200 مليون دولار.

### سوناطراك الجزائرية

#### تتوقع ارتفاع إنتاجها

من النفط والغاز في 2016

■ الجزائر - د ب أ: توقع أمين معزوزي، الرئيس التنفيذي لشركة المحروقات «سوناطراك» المملوكة للحكومة الجزائرية، ارتفاع إنتاج الشركة من المحروقات في 2016 بفضل الاستخدام الأمثل للمواد النفطية والغازية وخفض تكاليف الاستثمار. وقال معزوزي في تصريحات لوكالة الأنباء الجزائرية على هامش زيارته أمس الأول لمدينة غرداية في جنوب البلاد أنه ستكون هناك زيادة معتبرة في الإنتاج خلال 2016 (للمحروقات) وهذه الزيادة الملحوظة من خلال النتائج التي تم الحصول عليها نهاية شباط/ فبراير الجاري حيث بلغت أهداف الإنتاج 100 بالمئة ... ستتجاوز حتما التوقعات أواخر 2016.

وذكر معزوزي أن توقعات تحسن الإنتاج، والتي ستكون بمثابة قطعة مع ما يقرب من عشر سنوات من التراجع، مرتبطة بعد كبير بالاستثمارات التي سمحت باستخدام الأمثل للموارد النفطية والغازية لتعويض المستغلة بالحد من تكاليف الاستثمارات. وأضاف «لقد نجحنا في تحد تحسين الإنتاج بكلفة أقل». من جهة أخرى كشف معزوزي عن التوقيع على اتفاقيات مع شركاء أجانب لإنجاز ثلاث مصاف لتكرير النفط في كل من مدن حاسي مسعود ويسكرة وتيارت في الأيام المقبلة، بهدف زيادة قدرات الإنتاج إلى حوالي 60 مليون طن سنويا بحلول 2019.

### دبي/لندن - رويترز: من المستبعد إلى حد

كبير أن تخفض منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» إنتاجها من النفط في اجتماعها التالي في يونيو/حزيران. حتى وإن بقيت أسعار الخام عند مستويات متدنية للغاية، بحسب مصادر ومندوبين في المنظمة، حيث سيكون من السابق لأوانه تقدير وتيرة زيادة الإنتاج الإيراني.

وتقول المصادر، ومن بينها مسؤولون من الشرق الأوسط، أن دولاً في «أوبك» مثل السعودية تريد أيضاً اختبار مدى التزام روسيا بتجميد الإنتاج، قبل أن تتخذ أي خطوات جديدة تهدف لاستقرار الأسعار. وبعد ما يزيد عن ثمانية عشرة شهراً من بدء الهبوط الحاد في أسعار النفط، نظراً لتخمة العرض العالمي، اتفقت السعودية وقطر وفنزويلا وروسيا وغير العضو في «أوبك» الشهر الماضي على تجميد الإنتاج عند مستويات يناير/كانون الثاني، بعدما تراجعت الأسعار لأدنى مستوياتها منذ 2003.

وقال مصدر من دولة شرق أوسطية عضو في المنظمة «ربما في نهاية العام سيكون الخفض ممكناً، عندما يتضح بالفعل أن إيران تنتج الكميات التي تتحدث عنها، لكن ليس في يونيو».

### ويشكل إنتاج يناير/كانون الثاني ذروة

■ دبي - رويترز: قال مسؤول نفطي إيراني رفيع أن إيران ما زالت تواجه قيوداً في تصدير النفط، بفعل حذر المشترين من زيادة التجارة بشكل فوري معها، نظراً للضغوط المصرفية، وتلك المتعلقة بالتأمين البحري، رغم زيادة «مخاطرة» في الشحنات هذا الشهر. وخرجت إيران في يناير/كانون الثاني من عزلة اقتصادية استمرت لأعوام، حينما رفعت القوى العالمية بقيادة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العقوبات المفروضة على ثالث أكبر بلد منتج للنفط في منظمة «أوبك»، مقابل تقليص طموحات طهران النووية.

وأدت العقوبات إلى خفض صادرات إيران من الخام، من ذروة 2.5 مليون برميل يوميا قبل 2011، إلى أعلى قليلاً من مليون برميل يوميا في السنوات الماضية.

وقال محسن قصصري، مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية، في مقابلة أمس الثلاثاء أن إيران تسعى لاستعادة

إنتاج روسيا والسعودية، أكبر بلدين مُصدّرين للخام في العالم، أو يقرب من الذروة. لكن إيران ثالث أكبر منتج للنفط في «أوبك» مُصدّر رئيسي للغوض في إمدادات 2016، مع قيامها بزيادة الإنتاج في أعقاب رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها في يناير، لتضيف إمدادات إلى سوق متخمة بالفعل.

وعلى مدى الشهر السابق أطلقت إيران بيانات متضاربة، وقالت أنها ستزيد إنتاجها بما يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا على مدار العام المقبل وهو ما يزيد الشكوك في السوق بأن حقولها تضررت بفعل سنوات من العقوبات. وفي الوقت نفسه جاءت صادراتها في فبراير/شباط مخيبة للأمل، مع حذر المشترين الأوروبيين من الزيادة القوية للتجارة وسط مشكلات تتعلق بالتعاملات الدولية والتأمين البحري.

وقال مصدر مطلع في «أوبك» أن لا أحد في المنظمة يعرف وضع الحصول الإيرانية «ولذا يريد السعوديون رؤية ما يحدث على أرض الواقع». وتروج سلطنة عمان وبعض المصادر في «أوبك» لفكرة استثناء إيران من تجميد الإنتاج، كما كان العراق في الماضي حينما كان يبرز تحت طائلة عقوبات دولية، لكن إيران

حصتها السوقية بعد رفع العقوبات، وانها زادت صادراتها بالفعل 500 ألف برميل يوميا. لكن صادرات الخام الإيراني، وعلى وجه الخصوص تلك الموجهة إلى أوروبا، تواجه صعوبات نظراً للغوض بشأن التأمين البحري، والتعاملات الدوائية، وخطابات الائتمان من البنوك الأوروبية.

وقال قصصري محدثاً بالهاتف من طهران «بالنسبة لمارس آذار.. سترتفع الكميات بالقطع عن فبراير/شباط... لكن ذلك يعتمد على الوضع المحلي للنفط في منظمة «أوبك»، بعض شركات الشحن البحري والبنوك تحجم عن المشاركة».

وتابع «إذا سارت الأمور بشكل جيد ستكون كميات مارس آذار بالقطع أعلى من فبراير/ شباط، سيكون الفارق كبيراً بين الشهرين. سيجهز الجزء الأكبر من تلك الكميات الإضافية إلى أوروبا». وقالت مصادر تجارية إن «ليتاسكو»،

لم تطرح حتى الآن أي شروط خاصة بحسب مصادر في المنظمة. وقال وزير النفط الإيراني، بيجن زنگنه، الأسبوع الماضي أن تجميد الإنتاج مثير للسخرية، بينما تقول مصادر إيرانية إن طهران مستعدة لمناقشة اتفاق بشأن الإنتاج بمجرد أن يصل إنتاجها إلى مستويات ما قبل العقوبات.

وأبلغت إيران «أوبك» بالفعل بأنها ضخت نحو 3.4 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني، وهو أعلى كثيراً من تقديرات مراقبين في المنظمة.

وقالت مصادر في «أوبك» إن الصورة بشأن الصادرات الإيرانية لن تكون واضحة عندما تعقد «أوبك» اجتماعها التالي في يونيو/حزيران، مضيفين أنه يمكن فقط الحصول على أرقام جديدة بالقلعة عن شهر أبريل/نيسان. وتابعت المصادر أنه من السابق لأوانه القول في يونيو ما إذا كانت مخزونات النفط العالمية ستزيد أو تنخفض أم لا.

ويخطط وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، للسفر إلى إيران لحليف موسكو في مارس/آذار لمزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

عدم زيادة إنتاج النفط هذا العام وفقاً لاتفاق الدوحة الشهر الماضي.

وأضاف خلال اجتماع مع شركات النفط الروسية الكبرى «وفقاً لتقرير وزير الطاقة ألكسندر نوفاك فجميعكم موافقون على هذا المقترح. غرض اجتماعنا.. اجتماع أوس.. هو أن نسمع هذا بشكل شخصي منكم».

وإذا التزم روسيا بتجميد الإنتاج فسيكون ذلك تغيراً رئيسياً عن سياساتها السابقة، وكانت المرة الوحيدة التي وافقت فيها روسيا على التعاون مع «أوبك» في 2001، لكنها لم تلتزم أبداً بتبعدها بل زادت صادراتها.

ويشكل ذلك خيبة أمل كبيرة لوزير النفط السعودي علي النعيمي الذي كان مهندس صفقة 2001، والذي لا يزال قلقاً من الاتفاق على أي شيء ربما لا تلتزم به روسيا أو الدول الأعضاء في «أوبك».

ونقل عنه قوله الأسبوع الماضي «إنهم حتى إن قالوا إنهم سيخفون الإنتاج فلن يفعلوا ذلك، وليس هناك معنى لتضييع وقتنا في السعي وراء خفض الإنتاج».

لكن المراقبين في «أوبك» يعتقدون أن اتفاق تجميد الإنتاج يشير إلى تغير في نبرة السعودية، من وجهة نظر ترى أن السوق ستمتدع توازنها بنفسها، إلى اعتقاد بأن ذلك ربما يحتاج إلى دفعة.

## إيران: صادراتنا النفطية ما زالت مكبلة بعد رفع العقوبات

الأسبوع الماضي أن تجميد الإنتاج «مثير للسخرية»، بينما تقول مصادر إيرانية إن طهران مستعدة لمناقشة اتفاق بشأن الإنتاج فور أن يصل إنتاجها إلى مستويات ما قبل العقوبات.

وقال قصصري إن إيران لن تقدم مزيداً من التخفيضات، لكن ربما تدرس تحسين التسعير لمبيعاتها من الخام إلى أوروبا، من خلال بيع بعض الشحنات الفورية بسعر خام برنت، لكن فإن ذلك يأتي في وقت تشهد فيه السوق تخمة معروض، مع قيام المنتجين بضح كميات تزيد على الطلب بمئات آلاف البراميل يوميا.

وتابع «ربما بالنسبة لبعض الشحنات الصغيرة، نستطيع أن نتطلع إلى تسعيرها بناء على خام برنت لكن العقود متعددة المدة ستكون بناء على المتوسط المرجح لبرنت»، وأضاف أنه بخلاف أوروبا فإن الدول الآسيوية التي تهدف شركته بشكل رئيسي إلى زيادة مبيعاتها النفطية إليها هي الصين والهند وكوريا الجنوبية.

وقال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

وقال قصصري إن تلك الشحنات تجريبية وإن الشركة بدأت مفاوضات لعقود محددة المدة مع مشترتين محتملين. وتابع «سيكون هناك في مارس/آذار مزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

الذراع التجارية لشركة «لوك أويل» الروسية، و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

وقال قصصري إن تلك الشحنات تجريبية وإن الشركة بدأت مفاوضات لعقود محددة المدة مع مشترتين محتملين. وتابع «سيكون هناك في مارس/آذار مزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

الذراع التجارية لشركة «لوك أويل» الروسية، و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

وقال قصصري إن تلك الشحنات تجريبية وإن الشركة بدأت مفاوضات لعقود محددة المدة مع مشترتين محتملين. وتابع «سيكون هناك في مارس/آذار مزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

الذراع التجارية لشركة «لوك أويل» الروسية، و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

وقال قصصري إن تلك الشحنات تجريبية وإن الشركة بدأت مفاوضات لعقود محددة المدة مع مشترتين محتملين. وتابع «سيكون هناك في مارس/آذار مزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

الذراع التجارية لشركة «لوك أويل» الروسية، و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

وقال قصصري إن تلك الشحنات تجريبية وإن الشركة بدأت مفاوضات لعقود محددة المدة مع مشترتين محتملين. وتابع «سيكون هناك في مارس/آذار مزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

الذراع التجارية لشركة «لوك أويل» الروسية، و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

وقال قصصري إن تلك الشحنات تجريبية وإن الشركة بدأت مفاوضات لعقود محددة المدة مع مشترتين محتملين. وتابع «سيكون هناك في مارس/آذار مزيد من المحادثات بشأن تجميد الإنتاج، الذي قال إنه قد يمتد إلى عام.

وأمس قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن شركات النفط في البلاد موافقة على

الذراع التجارية لشركة «لوك أويل» الروسية، و«ثيبسا» الإسبانية للتكرير، و«توتال» الفرنسية كانوا أول المشترين في أوروبا بعد رفع العقوبات.

## وكالة الطاقة: تراجع أسعار النفط بلغ مدها لكن الارتفاع لن يكون قويا

■ أوسلو - رويترز: قال محلل كبير في وكالة الطاقة الدولية أمس الثلاثاء أن تراجع أسعار النفط العالمية بلغ مدها على ما يبدو، ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار هذا العام بعد أن ساعد خفض الاستثمارات على تقليص تخمة العرض.

وفي الساعة 1304 بتوقيت غرينتش ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي 44 سنتا إلى 37.01 دولار للبرميل، مسجلة أعلى مستوى لها في ثمانية أسابيع. كانت الأسعار سجلت أدنى مستوياتها في 12 عاما عندما بلغت 27.10 دولار في 20 يناير/كانون الثاني.

وقال نيل أكتنسون، المدير الجديد لقسم صناعة وأسواق النفط في وكالة الطاقة، خلال ندوة في أوسلو «تراجع أسعار النفط بلغ مدها على ما يبدو»، وأضاف «من المتوقع أن ترتفع الأسعار في 2016 و2017 متشامحا مع

التوقعات بأن تعود السوق للتوازن في 2017»، ومن المتوقع أن تبدأ سوق النفط العالمية استعادة التوازن في 2017، حيث من المنتظر أن يتراجع الإنتاج الأمريكي تحت ضغط أسعار الخام المنخفضة، حسبما ذكرت وكالة الطاقة في توقعاتها للسوق في المدى المتوسط الصادرة يوم 22 فبراير/شباط.

وقال أكتنسون أنه إذا استمر المنتجون الأمريكيون «لفترة أطول في اللعبة» فإن إعادة التوازن للسوق قد تتأخر عاما واحدا إلى 2018. لكن احتمال زيادة إنتاج النفط الصخري الأمريكي فور عودته للربحية بفعل ارتفاع أسعار الخام سيخفف موجة الصعود في المدى المتوسط.

وقال أكتنسون «فور ارتفاع النفط إلى ما بين 40 و50 دولارا للبرميل فإنه سيعطي الإشارة لمتحجي النفط المحكم



ميناء صحار العماني

## ميناء صحار العماني يستهدف زيادة حركة الشحن والتجارة مع إيران

القريب يتطلع لتقوية الروابط. وقد تستفيد سلطنة عمان من الخلاف بين السعودية وإيران، حيث قطعت الرياض علاقاتها مع طهران الشهر الماضي، وخفض آخرون مثل الإمارات مستوى العلاقات، وبلغت تجارة الحاويات السلوية بين الإمارات وإيران قبل العقوبات 1.5 مليون حاوية لمطية (20 قدما). وأنشأت تقارير لشركات التأمين البحري إلى منع السفن التي تحمل علم إيران من دخول موانئ السعودية والبحرين. وفي حين حافظت عمان على علاقاتها الدافئة مع طهران، فإنها تواجه الآن منافسة عبر بحر العرب من الهند. وأقر أندريه تويت، الرئيس التنفيذي للميناء والمنطقة الحرة في صحار، بأنها أصغر من المرافئ القريبة، وقال «ما نحاول أن نفعله هو أن نرى ما إذا كنا نستطيع الحصول على شريحة من الكعكة وتحويل أو خلق فرص أعمال جديدة للشركات بين عمان وإيران باستخدام صحار كقاعدة لذلك. هناك مؤشرات أولية على تحقق ذلك. ما زال الأمر في بدايته». وصحار مشروع مشترك مناصفة بين حكومة السلطنة وميناء روتردام الهولندي. وقال تويت إن صحار يستهدف مزيداً من التجارة مع شركة الشحن الجري الإيرانية، التي وصلت إحدى سفنها إلى الميناء أخيراً. وتابع «تجري محادثات مع شركات إيرانية عديدة تتطلع لاستثمارات محتملة في المنطقة الحرة».

وبلغ إجمالي عدد السفن التي دخلت صحار 2545 سفينة العام الماضي بزيادة 26 في المئة عن العام السابق. ومع معاناة أسواق الشحن البحري والحاويات العالمية من ركود طويل منذ 2008، فإن إيران تشكل مجال نمو محتملاً لرفأ عمان الدولي للحاويات في صحار.

## منتدى جدة الاقتصادي سيركز على الخصخصة

■ جدة - الاناضول: إنطلقت مساء أمس الثلاثاء في مدينة جدة السعودية الدورة الـ15 من منتدى جدة الاقتصادي، بحضور أكثر من 81 مسؤولاً وخبيراً، من أبرزهم نائب رئيس وزراء تركيا، محمد شيمشك، ورئيس وزراء ماليزيا، نجيب توني الرزاق. وبحسب بيان صادر عن الغرفة التجارية في جدة (الجهة المنظمة)، فإن «المنتدى سيبحث السبل الكفيلة لتحقيق نظام الخصخصة، والشراكات بين القطاع الخاص والعالم، في القطاعات التعليمية، والصحية، والخدمات العامة، حيث يتم استعراض عدة نماذج لتجارب عالمية بهدف التعرف على أفضلها».

وانطلق المنتدى في العام 2000، وتحول إلى احتفالية سنوية لتبادل الآراء والأفكار، ونجح في استقطاب صناع القرار الاقتصادي في أكثر من 60 دولة خلال الدورات السابقة، كما حظي بمشاركة عدد كبير من رؤساء الدول والسياسيين، والشخصيات العامة، ورجال الأعمال الدوليين، والمسؤولين الحكوميين.

وقال الخبير الاقتصادي، مجدي حريري، عضو مجلس الشورى السعودي سابقاً، إن جلسات المنتدى «ستتطرق إلى تجارب الخصخصة الناجحة تمهيدا لتطبيقها في السعودية»، مضيفاً أن «البرنامج سوف يتناول عدة محاور من أبرزها توفير الوظائف، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، ودعم مشروعات الخصخصة، لتخفيف العبء على الحكومة».

## الرئيس الإيراني يدعو لخصخصة قطاع السيارات

■ دبي - رويترز: قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس الثلاثاء إن قطاع السيارات في بلاده يجب خصصته بالكامل وتعزيز قدراته التنافسية، من أجل تحقيق هدف الحكومة المتمثل في تصنيع وتصدير سيارات بمواصفات عالمية.

وقال روحاني في كلمة بثها التلفزيون أمام مؤتمر لشركات صناعة السيارات في طهران «يجب خصخصة قطاع السيارات بالكامل وينبغي أن يكون قادراً على المنافسة».

## عمان: مشروع مياه بكلفة 300 مليون دولار

■ مسقط - رويترز: قالت الشركة العمانية لشراء الطاقة والمياه، التي تؤمن طاقة توليد الكهرباء وتحلية المياه في السلطنة، أمس الثلاثاء أنها ستوقع هذا الأسبوع اتفاقات قيمتها 115 مليون ريال (300 مليون دولار) لمشروع مياه. وستملك «إيتوتشو» اليابانية 36 بالمئة من المشروع، وكل من «سوزين إنفيرومننت» و«إنجي» الفرنسيين 27 في المئة، و«بيلوجي تاول المحلية» عشرة في المئة. وتشمل عقود مشروع بركاء المستقل لمياه القمر بدء تشغيله بحلول يناير كانون الثاني 2018 أعمال التصميم والبناء والمكبة والتشغيل لنشآت تحلية بتقنية الناضج العكسي ستنتج 281 ألف متر مكعب يوميا من مياه الشرب.



## دبي تطلق أكبر مدينة عالمية لتجارة الجملة



الشيخ محمد بن راشد أمام ثلاث لوحات لتصميم مدينة تجار الجملة العالمية

ويعمل على تعزيز دور دولة الإمارات ومكانتها كسوق محورية في التجارة العالمية، وبعد اقتصاد اماره دبي من الأكثر تنوعاً في منطقة الخليج، التي تعتمد دولها بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، والتي تراجعت بشكل كبير مع خسارة برميل النفط زهاء 70 بالنتة من قيمته في أقل من عامين. وتعد دبي بشكل كبير على مداخيل من السياحة والتجارة والنسوق، كما تستعد لتطوير اقتصاد الخدمات مع استعدادها لاستضافة معرض «كسبو 2020»، والذي تأمل أن يجذب زهاء 25 مليون زائر. وبحسب إحصاءات رسمية ساهم قطاع تجارة الجملة والتجزئة بحوالي 29 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لإمارة دبي بنهاية عام 2014.

والتي ستكون عاصمة العالم لتجارة الجملة وستضم أهم 15 ألف تاجر جملة دولي، وتضم دبي منطقة حرة في جبل علي، تعد من الأكبر عالمياً. وأكد الشيخ محمد بن راشد خلال إطلاق المدينة الجديدة أن «اهتمامنا بالتجارة ليس وليد اليوم لأن التجارة هي أساس ازدهار دولتنا ورافد لحاضرها الاقتصادي ومفتاح لمستقبلها التنموي»، وأضاف «هناكنا وسيبقى اقتصادنا ووطننا مستداماً، نحن لم نراهن سابقاً على النفط ولن نراهن مستقبلنا له»، وأوضح وكالة تنمية الإمارات (وام) أن المشروع ستضخ فيه الاستثمارات على مدى السنوات العشر المقبلة، بأمل أن «يكون عاصمة عالمية لتجارة الجملة

دبي - وكالات الأنباء: أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي أمس الثلاثاء أن الإمارة أطلقت أكبر مدينة عالمية لتجارة الجملة، على مساحة 550 مليون قدم مربع وباستثمارات تصل 30 مليار درهم (8.17 مليار دولار).

وتابع «قطاع تجارة الجملة عالمياً يبلغ 4.3 تريليون دولار.. وهدفنا أن نستحوذ الإمارات على نسبة أكبر من هذا القطاع، عبر موقعها الاستراتيجي وبنيتها التحتية»، وتضمن مخططات المدينة «إقامة معارض دولية دائمة على مدار السنة، وريطها بميناء جبل علي ومطار آل مكتوم الدولي، وتوفير دعم لوجستي لربط أربع قارات عالمية بشكل كامل مع المدينة الجديدة،

## «ستاندر أند بورز»: استمرار نمو الديون الحكومية العالمية 2016

بالنظر، ارتفعت إلى 143 مليار دولار العام الماضي مقارنة مع 70.6 مليار دولار في 2014. وتضمنت أرقام 2015 ديون العراق (30 مليار دولار) التي أضيفت إلى القائمة للمرة الأولى. وأشارت إلى أن حكومات دول مجلس التعاون الخليجي اقتترضت 40 مليار دولار العام الماضي، بينها 26 مليار دولار اقتترضتها السعودية، أكبر الدول المصدرة للنفط في منظمة «أوبك»، وتصدرت مصر القائمة باقتراض 44 مليار دولار في 2015، بحسب «ستاندر أند بورز».

وتوقعت الشركة انخفاض الاقتراض لهذه الدول نفسها في 2016 بنسبة لا تزيد عن 6 في المئة لتصل إلى 134 مليار، بحيث ستقترض دول مجلس التعاون الخليجي 45 مليار دولار. وستندد توقعات 2016 على الاقتراض بشأن معظم دول مجلس التعاون الخليجي مستحسب من احتياطياتها المالية الضخمة لتمويل العجز في ميزانياتها الناجم عن انخفاض أسعار النفط.

وتوقعت أن يبلغ حجم إجمالي الديون التجارية للدول العربية 667 مليار دولار بنهاية هذا العام، بارتفاع نسبته 85 مليار دولار في 2015.

وعلى سبيل المقارنة، فقد سجلت دول مجلس التعاون الخليجي فائضا بمقدار 220 مليار دولار في 2012.

ثمانية في المئة. ومن المتوقع زيادة قروض كل من بولندا والهند 12 مليار دولار، بما يعادل 38 في المئة وثمانية في المئة على الترتيب. في المقابل من المتوقع تراجع قروض اليابان ومنطقة اليورو ودول مثل كندا وبريطانيا واوركرانيا. ومن المتوقع انخفاض قروض منطقة اليورو نحو ستة في المئة، لكن إجمالي الديون سيواصل الارتفاع إلى أكثر من سبعة تريليونات يورو، مع زيادة قروض دول المنطقة عن الديون المسددة.

ومن المتوقع عالمياً تراجع إصدارات السندات إلى 6.745 تريليون دولار، من 6.899 تريليون في 2015. لكن مع استحقاق 4.9 تريليون دولار، فإن «صافي» الزيادة البالغ 1.7 تريليون دولار سيواصل دفع إجمالي الديون للارتفاع.

وتضاعف ديون حكومات عربية

وبحسب تقرير «ستاندر أند بورز» فقد ارتفع إجمالي ما اقتترضته عدد من الحكومات العربية إلى أكثر من الضعف العام الماضي، ويتوقع أن تظل مرتفعة خلال 2016. وقالت الشركة في تقريرها أن الديون الجديدة لـ 11 دولة عربية خضعت لتصنيفها، بينها دول مجلس التعاون الخليجي الغنية

لندن - رويترز: قالت «ستاندر أند بورز» أمس الأول أن من المتوقع أن تواصل دفع الديون الحكومية العالمية للارتفاع هذا العام، رغم تراجع طفيف في فاتورة الاقتراض العالمي السنوية. وأصدرت وكالة التصنيفات الائتمانية تقريراً سنوياً يقول أن من المتوقع زيادة الديون الحكومية العالمية اثنين في ا إلى 42.4 تريليون دولار، وأن تبلغ القروض الجديدة 6.7 تريليون دولار لتظل أعلى من الديون المسددة.

ويقف عدد من الدول الرئيسية وراء هذا الاتجاه الصعودي. ومن المتوقع أن يزيد الاقتراض الأمريكي ثمانية في المئة، بما يعادل 163 مليار دولار على أساس سنوي، في حين من المتوقع أن تزيد الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، اقتراضها 18 في المئة إلى 51 مليار دولار. ومن المتوقع أن تدفع الزيادة في الصين، وفي دول مثل البرازيل والهند، اقتراض الأسواق الناشئة للارتفاع 9.4 في المئة على أساس سنوي، أو 587 مليار دولار، وأن ترفع إجمالي ديون الأسواق الناشئة إلى 6.8 تريليون دولار بنهاية السنة.

وقالت «ستاندر أند بورز» أنها تتوقع أن تستحوذ البرازيل على أكبر زيادة مطلقة في الاقتراض السنوي، حيث من المتوقع أن تقترض 14 مليار دولار أكثر في 2015 بزيادة

## «إيزي جيت» البريطانية للطيران الرخيص تستأنف رحلاتها قريباً إلى شرم الشيخ

القاهرة - «القدس العربي»: قال هشام زعزوع، وزير السياحة المصري، أن شركة «إيزي جيت البريطانية للطيران الرخيص سوف تستأنف رحلاتها إلى شرم الشيخ في 29 مايو/أيار المقبل، وأن شركة «بريتش إير وايز» سوف تستأنف رحلاتها إلى مصر في سبتمبر/أيلول المقبل.

وقال الوزير خلال لقاء مع جمعية الكتاب السياحيين إنه يأمل أن تعدل بريطانيا من قرارها بحظر السفر إلى مصر قريباً، مشيراً إلى أنه يتابع عن كثب مع المسؤولين في بريطانيا بشأن استصدار قرار جديد. وكانت بريطانيا وروسيا قد أصدرتا قرار حظر سفر إلى مصر عقب إسقاط الطائرة الروسية في شرم الشيخ نهاية أكتوبر/تشرين أول الماضي. وقال زعزوع إن جمال نجم، نائب محافظ البنك المركزي، حدد الأسبوع المقبل موعد اللقاء مسكولاً شركات الطيران الأجنبية للتوصل إلى حل للمشكلة الراهنة التي تواجه هذه الشركات فيما يتعلق بتحويل أموالهم للخارج بالعملة الأجنبية.

من جانب آخر، أعلن وزير السياحة أنه التقى وزير التخطيط أشرف العربي أمس، وتم الاتفاق على إنشاء شركة استثمارية للسياحة تشارك فيها الحكومة والقطاع الخاص وعدد من المستثمرين العرب، وستقوم هذه الشركة بشراء عدد من الطائرات، والاستحواذ على شركات سياحية في الخارج بهدف استمرار التدفق السياحي على مصر، حتى أوقات الأزمات حيث تمتنع شركات السياحة الأجنبية عن الترويج لمصر. وأكد زعزوع أنه يجري تأسيس شركة جديدة لإدارة المنظومة الأمنية في الطائرات المصرية، وسيعين عنها خلال الأسابيع المقبلة، مشيراً إلى أنه تم إرسال عدد من العاملين للتدريب في الخارج.

وقال أنه بالتزامن مع عمل شركة «كوتنرول ريسكس» البريطانية التي تراجعت لإجراءات الأمانة للطارات سديم استقبال وفود أمنية من بلدان أجنبية، مشيراً إلى أن الشركة ستنتهي خلال 6 أشهر مراجعة الإجراءات الأمنية في 3 مطارات هي القاهرة ومرسى علم وشرم الشيخ كمرحلة أولى.

وقال إن الوزارة من خلال شركة الترويج تهدف جذب سائحين من 20 دولة، فضلاً عن استهداف أسواق جديدة مثل التشيك والمغرب وبولندا وإسبانيا، معلناً أنه سيتم وصول أول رحلة سياحية من المغرب في 7 يوليو/تموز المقبل.

## مصر: استمرار إغلاق الفنادق وتسريح عمالها وهبوط دخل السياحة 1.3 مليار دولار منذ سقوط الطائرة الروسية

في فنادق شرم الشيخ، خلال الأشهر الأخيرة، بسبب انخفاض الحركة السياحية الوافدة إليها، مشيراً أن نحو 50 ألفاً كانوا يعملون بتلك الفنادق في فترة الذروة.

وأضاف أن أكثر من 70 فندقاً في شرم الشيخ أغلقت أبوابها لانخفاض الإشغالات السياحية فيها، وتسريح القسم الأكبر من عمالها، فضلاً عن عدم حصول من تبقى منهم على نسبة 12 في المئة التي يدفعها الرأثن مقابل الخدمة.

وقال مجدي صالح، رئيس غرفة شركات السياحة المصرية في البحر الأحمر سابقاً، إن انخفاض الحركة السياحية وتراجع الإيرادات، دفع أصحاب المنشآت

## إيرادات لم تأت، من جهة ثانية قال خبراء في قطاع السياحة المصرية أن انحصار الحركة السياحية الوافدة إلى البلاد على مدار الشهور الأربعة الماضية دفع أصحاب الشركات والفنادق السياحية، إلى الاستغناء عن آلاف العاملين بها، فيما أغلقت عشرات الفنادق أبوابها.

تأتي هذه التسريحات بسبب انخفاض معدلا إشغال الفنادق السياحية، جراء تعليق روسيا وبريطانيا الرحلات إلى مصر.

وقال هاني سليمان، أمين عام غرفة الفنادق في جنوب سيناء، أن آلاف العاملين سرحوا من وظائفهم

## القاهرة - وكالات الأنباء: قال رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل في مقابلة تلفزيونية أمس الاثنين إن إيرادات السياحة المصرية تراجعت نحو 1.3 مليار دولار منذ تحطم الطائرة الروسية في سيناء العام الماضي.

كان الرئيس المصري قال الأسبوع الماضي أن من أسقطوا الطائرة الروسية التي تحطمت في سيناء في أكتوبر/تشرين الأول الماضي كانوا يهدفون إلى تدمير السياحة والعلاقات مع روسيا.

ولقي 224 شخصاً كانوا على متن الطائرة حتفهم. وقال إسماعيل «تأثرتنا بحوالي 1.2 و 1.3 مليار دولار

## «بايونيرز» المصرية: طرح أسهم رؤية في البورصة في النصف/2 بحصيلة مرتقبة 2.5 مليار جنيه

في المقابل، أعلن وزير السياحة أنه التقى وزير التخطيط أشرف العربي أمس، وتم الاتفاق على إنشاء شركة استثمارية للسياحة تشارك فيها الحكومة والقطاع الخاص وعدد من المستثمرين العرب، وستقوم هذه الشركة بشراء عدد من الطائرات، والاستحواذ على شركات سياحية في الخارج بهدف استمرار التدفق السياحي على مصر، حتى أوقات الأزمات حيث تمتنع شركات السياحة الأجنبية عن الترويج لمصر. وأكد زعزوع أنه يجري تأسيس شركة جديدة لإدارة المنظومة الأمنية في الطائرات المصرية، وسيعين عنها خلال الأسابيع المقبلة، مشيراً إلى أنه تم إرسال عدد من العاملين للتدريب في الخارج.

وقال أنه بالتزامن مع عمل شركة «كوتنرول ريسكس» البريطانية التي تراجعت لإجراءات الأمانة للطارات سديم استقبال وفود أمنية من بلدان أجنبية، مشيراً إلى أن الشركة ستنتهي خلال 6 أشهر مراجعة الإجراءات الأمنية في 3 مطارات هي القاهرة ومرسى علم وشرم الشيخ كمرحلة أولى.

وقال إن الوزارة من خلال شركة الترويج تهدف جذب سائحين من 20 دولة، فضلاً عن استهداف أسواق جديدة مثل التشيك والمغرب وبولندا وإسبانيا، معلناً أنه سيتم وصول أول رحلة سياحية من المغرب في 7 يوليو/تموز المقبل.

## أزرق للاستثمار، إحداهما في القطاع العقاري، والثانية في القطاع الصناعي، والثالثة في الخدمات المالية. ويبلغ رأسمال «بايونيرز» 2.833 مليار جنيه، وفي الأسبوع الماضي تقدمت «بايونيرز»، التي تمتلك 33.2 في المئة من أسهم «يونيفرسال»، لصناعة مواد التعبئة

وقال زكي في المقابلة التي جرت في مكتبه في القاهرة «سننتهي من الاستحواذ على كامل أسهم يونيفرسال بإذن الله قبل نهاية مارس الجاري». وأوضح أن إجمالي قيمة صفقات الاستحواذ التي قامت بها «بايونيرز» منذ 2011 وحتى نهاية الشهر الحالي ستصل إلى نحو 4.5 مليار جنيه. وأضاف «هذا العام ندرس الاستحواذ على شركتين إحداهما في المجال الغذائي

## وقال «سننتهي من زيادة رأسمال رؤية وقيدها في البورصة خلال الربع الثاني من هذا العام، على أن يكون الطرح خلال النصف الثاني بقيمة تتراوح بين مليار و 2.5 مليار جنيه».

ويبدأ زكي مغفلاً بالطرح المرتقب لأسهم «رؤية»، رغم أن المتابع الاقتصادي لمصر تلقى بظلالاً قاتمة على البورصة التي تراجع مؤشرها الرئيسي نحو 13 في المئة من بداية العام، وقال «سنعتمد في الطرح أكثر على المستثمرين العرب والأجانب. هناك طلبات من الآن للمشاركة في الشركة من مستثمرين في الخارج»، وتمتلك «رؤية العقارية» محفظة أراض تبلغ 9 ملايين متر مربع منها ستة ملايين متر تحت التنمية وثلاثة ملايين متر لم تبدأ الشركة أي أعمال بها بعد. و«بايونيرز» مجموعة استثمارية رائدة في مجال تقديم الخدمات المالية، وتمتلك ثلاث

وفي حال تأكد الانقراض على أساس العرض الأرجنتيني، فسيكون الاستثمار كبيراً للملياردير الأمريكي بول سينغرف صاحب صندوق «أم. إن.ال»، وهذا الصندوق المخصص باعادة شراء

كانت المتعثر أعادت على المطالبة ببلغ المبالغ أو ثلاثة أضعافها أمام المحاكم. وبذلك يمكن لسينغرف أن يجمع مئات الملايين من الدولارات بعدما استثمر 48 مليار دولار في 2008، حسب أرقام نشرتها إدارة كيرشسز. وقال الخبير الاقتصادي ماتياس تومبوليني إن «البناديق الانتهازية رحمت الأول وافتت أربعة صناديق، تمك أسهم

منعها من دفع أموال لدائنين أكثر تساهلاً وافقوا على خفضها بنسبة سبعين في المئة، بينما لم يتم تسديد أي مبلغ للصناديق المعنية. وبعد توقف دام سنوات تقدمت حكومة يمين الوسط الأرجنتينية الجديدة بعرض تسوية ينص على دفع 6.5 مليار من أصل تسعة مليارات يترب تسديدها لكل الصناديق.

وبعد أسابيع من المفاوضات المكثفة، توصلت الأرجنتين إلى اتفاق مع الصناديق الاستثمارية الأربعة التي وافقت بعد مناعة طويلة على خفض نسبهته 25 في المئة.

وقال الوسيط الأمريكي أن الأرجنتين «تأمل» في العودة إلى الأسواق المالية لجمع الأموال من أجل تسديد المبالغ للصناديق. ويمكن أن يسمح هذا الاتفاق للأرجنتين أيضاً باستئناف تسديد الأموال للدائنين الآخرين، الذين قبلوا بخفض قيمة الدين بنسبة سبعين في المئة خلال عملية إعادة جدولة في 2005 و 2010.

نستور كيرشز (2003-2007) علاقاتها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، معيرة أنها مسؤولان عن زيادة ديون وإفلاس ثالث اقتصاد في أمريكا اللاتينية في 2001.

وأمن رجب صندوق النقد الدولي بالاتفاق، وقال «إنها خطوة مهمة لفتح للأرجنتين العودة إلى الأسواق المالية وتحسين وضعها المالي»، وتابع وزارة الخزانة الأمريكية فقد أشادت «بهذا التطور الإيجابي لجعل النظام المالي العالمي»، وعبرت عن أملها في تطبيق الاتفاق بالكامل بسرعة.

وقال الخبير الاقتصادي الأرجنتيني نيكولاس دوفونجسي أن «الأرجنتين في أوج مرحلة تطبيع اقتصادي»، وأضاف أن «الاتفاق مهم وإيجابي للبلاد لتتمتع الحكومة من الحصول على أموال من الأسواق مجدداً وتنفيذ مشاريعها وتشييد البنى التحتية التي تحتاج إليها». ويسعى الرئيس الأرجنتيني الجديد إلى تسوية الدعاوى القضائية مع حملة السندات الذين قرضوا

ديون أرجنتينية اشتريتها بأسعار هزيلة، على اقتراح التسوية الذي عرضه يونيسوس أيرس مما يمهّد الطريق لحل نهائي لهذا الخلاف الذي يعود إلى الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في 2001 و 2002. وقال دانيال بولاك في بيان صحافي

«إن المعركة الضارية التي ترجع إلى 15 عاماً بين جمهورية الأرجنتين وشركة البوت مانديجمنت بقيادة بول سنجر في طريقها الآن إلى الحل». وتابع «وقع الطرفان الليلة الماضية اتفاقاً مبدئياً بعد ثلاثة أشهر من المفاوضات المكثفة والمتواصلة».

وأوضح بولاك أن الاتفاق المبدئي، الذي ما زال يبنغي أن يقره البرلمان الأرجنتيني، ينص على أن تدفع على صناديق «إن.أم.إل.كابيتال» و«أوريوليوس كابيتال»، و«ديفيدسون كيمبر» و«بريسبيروس كابيتال»، 75 في المئة من المبالغ المطلوبة، وكذلك دفع المبالغ الأخرى خارج نيويورك والنفقات القضائية. وأضاف الوسيط «إنها خطوة هائلة باتجاه المرحلة الأخيرة»، وكانت الأرجنتين قطعت في عهد أسهم

## ارتفاع الأسهم الخليجية وسط تفاؤل بارتفاع أسعار النفط وتراجع المصرية بفعل مخاوف سعر الفائدة

التي تستثمر في قطاع الاتصالات من أبرز مقدمي العروض لشراء محفظة أبراج الاتصالات اللاسلكية له، «موبايلي» في السعودية في صفقة تقدر بملياري دولار. وفي دبي ففز سهم «أرابتك» للجلسة الثانية بالحد الأقصى اليومي وارتفع 14.6 في المئة إلى 1.65 درهم، مع صعود حجم التداول لأعلى مستوياته في ست سنوات ونصف السنة. وأظهرت بيانات البورصة أمس الأول أن حسن أسعد، الرئيس التنفيذي السابق له، أرابتك، زاد حصته في الشركة إلى 11.91 في المئة من 11.81 في المئة. وقالت «أرابتك» في بيان مقتضب أمس الأول، إن «أرابتك» ساهم في دفع مؤشر سوق دبي للصعود 1.5 في المئة عن ارتفاع سهم «الاتحاد» العقارية في 4.3 في المئة، مسجلاً مكاسب لليوم الثالث على التوالي.

متوسطة تعمل في مجال الاستثمار الإسلامي 9.4 في المئة، ليغرز مكاسب يوم الاثنين التي بلغت 12.8 في المئة. حين أعلنت الشركة نمو صافي الربح العائد للمساهمين 130 في المئة. وفي أبوظبي ارتفع المؤشر العام للسوق 0.5 في المئة، مع تركيز معظم التداولات على أسهم الشركات المنسطة. وزاد سهم «الشرق» العقارية 1.3 في المئة، وكان السهم الأكثر تداولاً في البورصة. ولم يطر تغيير يذكر على الأسهم القيادية التي عادة ما تشهد تداولات كثيفة. وارتفع سهم «إصالات» أكبر شركة مدرجة في البورصة 0.6 في المئة، وسهم بنك أبوظبي التجاري 2.9 في المئة، في أحجام تداول متواضعة. وزاد مؤثر البورصة القطرية 0.8 في المئة في أحجام تعاملات متواضعة، مع صعود سهم الخليج الدولية للخدمات، الأكثر تداولاً في

التي تستثمر في قطاع الاتصالات من أبرز مقدمي العروض لشراء محفظة أبراج الاتصالات اللاسلكية له، «موبايلي» في السعودية في صفقة تقدر بملياري دولار. وفي دبي ففز سهم «أرابتك» للجلسة الثانية بالحد الأقصى اليومي وارتفع 14.6 في المئة إلى 1.65 درهم، مع صعود حجم التداول لأعلى مستوياته في ست سنوات ونصف السنة. وأظهرت بيانات البورصة أمس الأول أن حسن أسعد، الرئيس التنفيذي السابق له، أرابتك، زاد حصته في الشركة إلى 11.91 في المئة من 11.81 في المئة. وقالت «أرابتك» في بيان مقتضب أمس الأول، إن «أرابتك» ساهم في دفع مؤشر سوق دبي للصعود 1.5 في المئة عن ارتفاع سهم «الاتحاد» العقارية في 4.3 في المئة، مسجلاً مكاسب لليوم الثالث على التوالي.

متوسطة تعمل في مجال الاستثمار الإسلامي 9.4 في المئة، ليغرز مكاسب يوم الاثنين التي بلغت 12.8 في المئة. حين أعلنت الشركة نمو صافي الربح العائد للمساهمين 130 في المئة. وفي أبوظبي ارتفع المؤشر العام للسوق 0.5 في المئة، مع تركيز معظم التداولات على أسهم الشركات المنسطة. وزاد سهم «الشرق» العقارية 1.3 في المئة، وكان السهم الأكثر تداولاً في البورصة. ولم يطر تغيير يذكر على الأسهم القيادية التي عادة ما تشهد تداولات كثيفة. وارتفع سهم «إصالات» أكبر شركة مدرجة في البورصة 0.6 في المئة، وسهم بنك أبوظبي التجاري 2.9 في المئة، في أحجام تداول متواضعة. وزاد مؤثر البورصة القطرية 0.8 في المئة في أحجام تعاملات متواضعة، مع صعود سهم الخليج الدولية للخدمات، الأكثر تداولاً في



## أول قرار للرئيس الجديد للفيفا إنفانتينو: انطلاق عملية الترشح لاستضافة كأس العالم 2026 خلال شهرين!



الرئيس الجديد للفيفا إنفانتينو شارك في مباراة ودية في يومه الأول في الاتحاد

اسم البلد المضيف في كواليس العام المقبل. وقال: «بالتأكيد اعتقد أننا بحاجة لإطلاق عملية الترشح لاستضافة البطولة خلال الشهرين المقبلين ربما قبل الجمعية العمومية المقبلة في مكسيكو سيتي في مايو المقبل». وبموجب قوانين الفيفا لا يمكن إقامة البطولة في قارة واحدة مرتين متتاليتين ما يعني أنها لن تقام في آسيا. وتابع: «في ما يتعلق ببطولتي روسيا وقطر فإن القرارات اتخذت في 2010 بواسطة اللجنة التنفيذية لكن منذ ذلك الحين هناك تكهنات ومزاعم وضوضاء. الآن من الضروري تنظيم أفضل بطولتين في التاريخ في روسيا 2018 وقطر 2022». ورفض إنفانتينو فكرة أنه سيتمتع بصلاحيات أقل من بلاتر وفقاً للإصلاحات التي أقرها الفيفا يوم الجمعة الماضي، قائلاً: «لن أقول إن لي صلاحيات محدودة. تم انتخابي للجنة الماضية لأنني لا أكون رئيساً للفيفا والرئيس هو من يضبط الأداء ويجب أن يقدم أداءً مقنعاً بالبيع، هذه ليست ديكتاتورية بل ديمقراطية ومشاركة».

زوريج - رويترز: قال جاني إنفانتينو الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد أول يوم عمل في منصبه الجديد أمس إنه ما زال لا يعلم شيئاً عن راتبه، وأعلن بدء عملية الترشح لاستضافة كأس العالم 2026 خلال شهرين. وبدأ إنفانتينو مهام منصبه الجديد بمباراة ودية جمعت بين موظفي الفيفا ولاعبين دوليين سابقين قال بعدها للمصنفين عن راتبه الجديد: «ليس لدي أي فكرة عنه بعد. أدرك أنني لا تصدقون ذلك لكنني لم أترشح لمنصب من أجل المال. لم أتناقش مع أي شخص حول ما سأستأضاه، سأنتظر ونرى». وتوقع المسؤول السويسري أن تبدأ عملية الترشح لاستضافة كأس العالم 2026، التي تأجلت العام الماضي بسبب فضيحة الفساد التي هزت الفيفا، خلال الشهرين المقبلين. وقال إن البطولتين المقبلتين 2018 في روسيا و2022 في قطر يجب أن تكونا «الأفضل في التاريخ».

### الألمان لا يتوقعون تراجع فساد الفيفا تحت رئاسة إنفانتينو!

أضاح خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية يوم الجمعة. وقال 85% ممن شملهم الاستطلاع إن الفساد موجود في الفيفا، ويؤكد 87% أن الفساد والمخالفات منتشرون بشكل كبير في الاتحاد. بينما يعتقد 11% أن قلة فقط من المسؤولين البارزين بالفيفا هم المتورطون في أعمال الفساد.

كولونيا (مانيتا) - د ب أ: أظهر استطلاع رأي نشرت نتائجه أمس أن الألمان يعتقدون أن الفساد منتشر بشكل واسع في الفيفا ولا يتوقعون تغير الوضع تحت قيادة السويسري جاني إنفانتينو الرئيس الجديد. وذكرت مؤسسة «يوغوف» لأبحاث والدراسات التسويقية على الإنترنت

### الدوري البرتغالي سبورتينغ يحتفظ بالصدارة رغم التعادل وفوز بنفيكا

على الأندار الثاني. واحتفظ لسببونه بموقعه في الصدارة برصيد 59 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام بنفيكا الثاني، ورفع فيتوريا غيمارش رصيده إلى 34 نقطة في المركز السابع وتجمد رصيده يونياو ماديرا عند 24 نقطة في المركز الرابع عشر. ويدين بنفيكا بالفضل لهاجمه البرازيلي جوناو ساس ولينغيرا الذي سجل هدفي الفوز في الدقيقتين 5 و76.

لشبونة - د ب أ: احتفظ سبورتينغ لشبونة بصدارة الدوري البرتغالي رغم تعادله مع مضيفه فيتوريا غيمارش سلباً في المرحلة الرابعة والعشرين التي شهدت فوز بنفيكا على يونياو ماديرا/2 صفر. ولعب سبورتينغ آخر ربع ساعة من المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد جوزوي سا لحصوله

### الدوري الإيطالي نابولي يتعادل مع فيورنتينا وساسولو يهزم لاتسيو

روما - د ب أ: سقط نابولي في فخ التعادل 1/1 أمام ضيفه فيورنتينا ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي، التي شهدت أيضاً فوز ساسولو على لاتسيو/2 صفر.

ورغم أن نابولي رفع رصيده إلى 58 نقطة وعزز موقعه في المركز الثاني إلا أنه ظل متأخراً بفارق ثلاثة نقاط عن يوفنتوس المتصدر، فيما رفع فيورنتينا رصيده إلى 53 نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف عن روما الثالث، وتقدم ماركو سولونسيو لفيورنتينا في الدقيقة السادسة لكن فرحتهم لم تدم طويلاً حيث



صراع هوائي على الكرة بين لاعب فيورنتينا كاليينشي (يمين) ولاعب نابولي لوبيز

أنه ظل متأخراً بفارق ثلاثة نقاط عن يوفنتوس المتصدر، فيما رفع فيورنتينا رصيده إلى 53 نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف عن روما الثالث، وتقدم ماركو سولونسيو لفيورنتينا في الدقيقة السادسة لكن فرحتهم لم تدم طويلاً حيث أنكر نابولي التعادل بعدها بدقيقة واحدة عن طريق غونزالو هيجواينس، الذي عزز صدارته لهدافي الدوري الإيطالي بعدما رفع رصيده إلى 25 هدفاً بفارق 12 هدفاً عن ملاحقيه كارلو سكا لاعب ميلان وبالو ديبالا مهاجم يوفنتوس اللذين يتقاسمان المركز الثاني برصيد 13 هدفاً. يذكر أن التعادل هو الثاني لنابولي على التوالي

والسابع له هذا الموسم مقابل 17 انتصاراً والخسارة في ثلاث مباريات فقط. ولم يحقق نابولي الفوز في آخر ثلاث مباريات، بينما التعادل هو الثاني لفيورنتينا في آخر أربع مباريات، علماً أن الفريق فاز في 16 مباراة وتعادل في أربع مباريات، قبل هذه المباراة، وخسر في ست.

وحقق ساسولو فوزاً ثانياً على التوالي إثر تغلبه على لاتسيو/2 صفر، ورفع رصيده إلى 41 نقطة في المركز السابع محققاً فوزاً العاشر مقابل التعادل في 11 مباراة والخسارة في ست. بينما توقف رصيده لاتسيو عند 37 نقطة في المركز الثامن بعدما تلقى خسارته العاشرة هذا الموسم مقابل عشرة انتصارات وسبعة تعادلات. وأنهى ساسولو الشوط الأول متقدماً بهدف دومينيكو بيرغاري من ركلة جزاء في الدقيقة 41. وفي الشوط الثاني، أضاف غريغوري فيرديل الهدف الثاني لساسولو في الدقيقة 67. يذكر أن ساسولو حقق الفوز في عشر مباريات وتعادل في 11 وخسر ستاً.

### الدوري التركي فناربخشة يقهر بشكتاش ويقتنص منه الصدارة

في الدقيقة الثالثة ثم أضاف البرازيلي ديفو ريباس الهدف الثاني قبل ثلثي دقائق من نهاية المباراة، وارتفع رصيده فناربخشة إلى 53 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين أمام بشكتاش الذي تراجع إلى المركز الثاني.

استغلال الركلات الركنية، سجل ثمانية أو تسعة أهداف من ركلات ثابتة وهذا خطير للغاية».

### كانتي لاعب وسط ليستر يغيب مباراتين

11 جولة على نهاية السابعة. ويدين ليستر بالفضل لهدف المهاجم ليوناردو أوبوا في فوزه المتأخر 1-صفر على نورثيتش في الجولة الماضية ليحافظ على الصدارة. ومن المتوقع أن يخوض رانيريو اختصاراً جديداً صعباً أمام وست بروميتش الذي فاز 3-2 على كريستال بالاس في الجولة الماضية. وقال المدرب الإيطالي: «الجميع بات يعرفنا ويجب أن نواصل الاعتماد على أسلوبنا وأن نحلّي بالذكاء». وأضاف: «مواجهة نورثيتش كانت صعبة وسنواجه صعوبة مماثلة أمام وست بروميتش. إنه فريق خطير ونذكر براعته في الهجمات المرتدة وفي استغلال الركلات الركنية. سجل ثمانية أو تسعة أهداف من ركلات ثابتة وهذا خطير للغاية».

لندن - رويترز: قال كلاوديو رانيريو مدرب ليستر متصدراً الدوري الإنجليزي إن لاعب الوسط تغلغلوا كانتي سيغيب عن اللعب مباراتين على الأقل بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. وشكل كانتي عنصراً أساسياً في مركز خط الوسط المدافع هذا الموسم وشارك في 30 مباراة بمختلف المسابقات مع ليستر الطامح للتتويج بالدوري للمرة الأولى في تاريخه. وقبل مواجهة رانيريو غياب كانتي أيضاً عن مباراة واتفورد السبت المقبل، وسيعتمد على أندي كينغ بجوار داني دريكوتور في وسط الملعب. ويتصدر ليستر الدوري بفارق نقطتين عن ملاحقه توتنهام مع تبقي

### الدوري الانكليزي تشامبرلين يغيب عن إرسال شهرين للإصابة

يوم الأحد وهي نتيجة أبعاد الفريق اللندني بخمس نقاط خلف ليستر المتصدر قبل 11 مباراة على نهاية الموسم. وواجه أرسنال انتقادات حادة بعد الهزيمة لكن فينغر قال إن فريقه يستطيع العودة والفوز بالدوري للمرة الأولى منذ 2004. وقال: «نريد تحويل السلبيات إلى إيجابيات لإظهار المزيد من التماسك. نحن نقائل من أجل الملعب، قدمنا الكثير أمام برشلونة وبالتأكيد هذا أثر علينا أمام مانشستر يونايتد. لسنا سعداء بالنتيجة. فقدنا تركيزنا مرتين ودفعنا ثمن ذلك».

لندن - رويترز: قال المدرب أرسين فينغر إن لاعب الوسط أليكس أوكسلد تشامبرلين سيغيب لمدة تصل ثمانية أسابيع بسبب إصابة في الركبة، لكنه سيكون جاهزاً للمشاركة في كأس أمم أوروبا 2016 وبقية موسم الدوري الإنجليزي لعدم حاجته للجراحة.

ويغيب تشامبرلين عن اللعب الدولي الإنجليزي من إصابة غير محددة بعد اصطدامه بخافيير ماسكيرانو لاعب برشلونة خلال خسارة أرسنال 2-صفر في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي. وقال فينغر: «سيغيب عن

تشامبرلين يغيب عن إرسال شهرين للإصابة

### ليفا يغيب عن لقاء ليفربول والسيتي

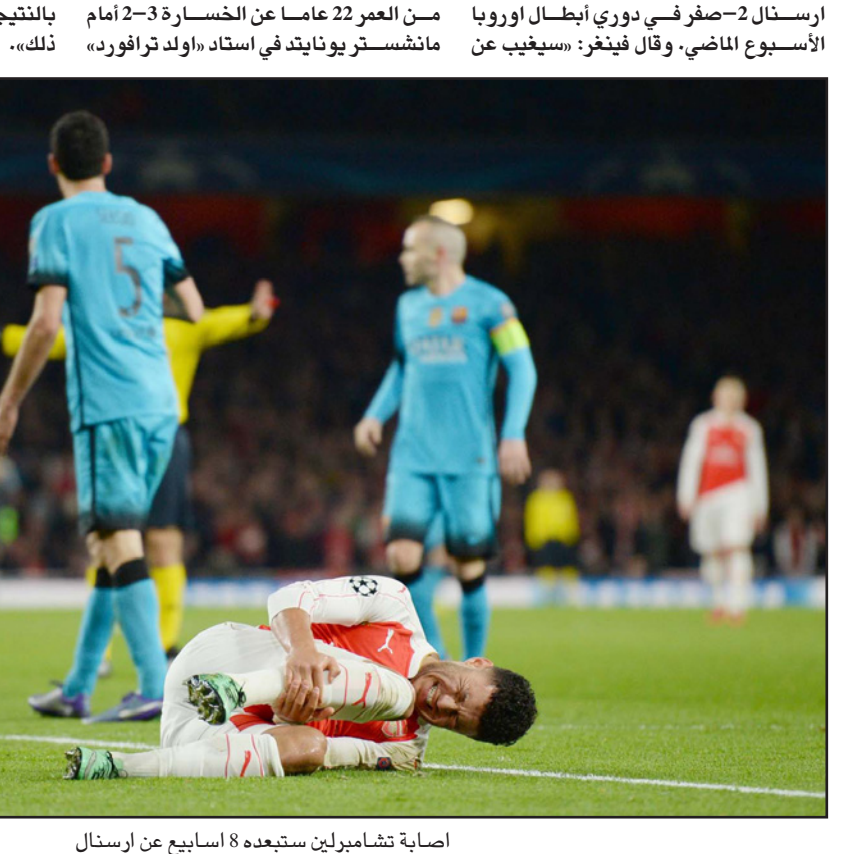
فراندينيو في الزاوية القريبة ليتقدم السيتي بهدف قبل أن يتعادل ليفربول. وقال كلوب: «سأكتب لو قلت إن هدف فراندينيو كان لا يمكن منعه لكن سيمون يعلم ذلك أيضاً. ليست متأكد من أن هذا خطأ لكنه لم يكن شيئاً جيداً. وهذه هي حياة حارس الرمي. لا يمكنني قول أي شيء سلبي عن مينيو ليه كشخص فهو ناضج ويمك خبيراً كافية ويجب أن تتجاوز الأمر سوياً». ويحتل ليفربول المركز التاسع في الدوري قبل لقاء السيتي الرابع وقال المدرب الألماني إن ترتيب فريقه يعنى أنه لم يعد يهتم بمهامه الفائت باللقب. وقال: «سباق الفوز باللقب ليس ثمننا هنا. هذه ليست أنباء جيدة لكنها الحقيقة». وسيتم تقييم حالة المهاجم ناديل ستانديج الذي تعرض لكدمة خلال المباراة الأحد وقلب الدفاع مامانو ساكو الذي استبدل بعد اصطدامه مع زميله إييري شان.

لندن - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن لوكاس ليفا سيغيب عن مواجهة مانشستر سيتي اليوم لإصابته في العضلات خلال الخسارة أمام الفريق ذاته يوم الأحد الماضي في نهائي كأس المحترفين. وطالب كلوب لاعبيه بالتعافي سريعاً من الخسارة بركلات الترجيح أمام السيتي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة التي جرت في استاد ويمبلي بالتعادل 1-1. وقال المدرب الألماني: «لا يمكننا تغيير ما حدث يسوم الأحد لكن يجب إظهار جاهزيتنا مجدداً. يمكن أن نستعين بخبيرة النهائي ربما في نهائي آخر، قدمنا الكثير من الأمور الجيدة لكن ليست بالقر الكافي. أثبتنا أننا أقوياء. الآن يجب أن نفعل ذلك غداً». ودافع كلوب مجدداً عن حارسه البلجيكي سيمون مينيو ليه الذي سكتت شراكه تسديدة

### هيدينك: «باتو» قريب من خوض مباراته الأولى مع تشلسي!

لندن - رويترز: قال غوس هيدينك مدرب تشلسي بطل الدوري الإنجليزي إن المهاجم البرازيلي الجديد الكسندر باتو قد يشارك للمرة الأولى خلال المباراتين المقبلتين. وتعاهد تشلسي مع باتو في يناير/ كانون الثاني الماضي على سبيل الإعارة من كورنثيانز حتى نهاية الموسم. وقال هيدينك: «باتو متحمس وبالطبع لدينا الآن منافسة إيجابية بين المهاجمين والأجواء جيدة للغاية مع وجود ديفغو (كوستا) والمهاجم الأول». ويواصل القائد جون تيري التعافي من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية وعاد للركض مجدداً وقد يلحق بمباراة ستوك بملعب تشلسي السبت المقبل لكن المدرب الهولندي ليس واثقاً بشأن مشاركة الجناح بيدرو، حيث أصيب اللاعب الإسباني في عضلات الفخذ الخلفية خلال الفوز 2-1 على ساوثهامبتون السبت الماضي. وأضاف: «لست واثقاً من حل مشكلته خلال أيام قليلة». وصعد تشلسي للمركز 11 ولم يخسر أي مباراة في الدوري منذ تولي هيدينك القيادة. وتابع: «عندما بدأت المهمة في ديسمبر كنا على مقربة من منطقة الهبوط بفارق نقطة واحدة وكان الهدف الأول هو الابتعاد عن هذه المنطقة في أسرع وقت ممكن وهذا بالطبع ليس طموح تشلسي لكنه يشجعنا على المضي قدماً».

لندن - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن لوكاس ليفا سيغيب عن مواجهة مانشستر سيتي اليوم لإصابته في العضلات خلال الخسارة أمام الفريق ذاته يوم الأحد الماضي في نهائي كأس المحترفين. وطالب كلوب لاعبيه بالتعافي سريعاً من الخسارة بركلات الترجيح أمام السيتي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة التي جرت في استاد ويمبلي بالتعادل 1-1. وقال المدرب الألماني: «لا يمكننا تغيير ما حدث يسوم الأحد لكن يجب إظهار جاهزيتنا مجدداً. يمكن أن نستعين بخبيرة النهائي ربما في نهائي آخر، قدمنا الكثير من الأمور الجيدة لكن ليست بالقر الكافي. أثبتنا أننا أقوياء. الآن يجب أن نفعل ذلك غداً». ودافع كلوب مجدداً عن حارسه البلجيكي سيمون مينيو ليه الذي سكتت شراكه تسديدة



إصابة تشامبرلين استعده 8 أسابيع عن أرسنال

### مدرّب إيفرتون: الاستثمارات ستنقل الفريق إلى المستوى التالي

دورا). ولم يتسن الاتصال بسوموديكاً الروماني ماريو سوموديكاً مدرب أسترا متصدر الدوري بإيقاف ستة أشهر بسبب اشتراكه في الراحة على العديد من المباريات المحلية والدولية. وراهن سوموديكاً بمبالغ تتراوح بين 500 و900 يورو على العديد من المباريات في الدوري الروماني ودوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي وفقاً للاتحاد الروماني. وتم تغريمه 100 ألف لي

لندن - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن لوكاس ليفا سيغيب عن مواجهة مانشستر سيتي اليوم لإصابته في العضلات خلال الخسارة أمام الفريق ذاته يوم الأحد الماضي في نهائي كأس المحترفين. وطالب كلوب لاعبيه بالتعافي سريعاً من الخسارة بركلات الترجيح أمام السيتي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة التي جرت في استاد ويمبلي بالتعادل 1-1. وقال المدرب الألماني: «لا يمكننا تغيير ما حدث يسوم الأحد لكن يجب إظهار جاهزيتنا مجدداً. يمكن أن نستعين بخبيرة النهائي ربما في نهائي آخر، قدمنا الكثير من الأمور الجيدة لكن ليست بالقر الكافي. أثبتنا أننا أقوياء. الآن يجب أن نفعل ذلك غداً». ودافع كلوب مجدداً عن حارسه البلجيكي سيمون مينيو ليه الذي سكتت شراكه تسديدة

### رومينيغه يساند اقتراح إعادة التلفزيونية خلال المباريات!

قريباً، ربما تصل إلى 100 دقيقة بعد تطبيق مراجعة إعادة التلفزيونية، نحن لا نهنأ سسس تصادات كرة القدم، نحن فقط جعل اللعبة أكثر عدلاً وصرامة». وتابع: «نحن نقاش القرارات الخاطئة كما وكيفا التي تحدث كل اسبوع، وهو أمر لم نشاهده خلال أربعة عقود من الاحتراف». وأكد: «لا يمكن أن يكون الوضع متقلبا في مشاهدة كل مشجع عبر هاتفه الذي إذا كان الحكم خطأ أم أصاب في احتساب ركلة جزاء، لكنه دور الحكم نفسه، وقد يتغير ذلك شكوك الجميع لأنه تم حرمان الحكم من وسائل المساعدة الحديثة». وإذا أقر المجلس الدولي لكرة

لندن - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن لوكاس ليفا سيغيب عن مواجهة مانشستر سيتي اليوم لإصابته في العضلات خلال الخسارة أمام الفريق ذاته يوم الأحد الماضي في نهائي كأس المحترفين. وطالب كلوب لاعبيه بالتعافي سريعاً من الخسارة بركلات الترجيح أمام السيتي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة التي جرت في استاد ويمبلي بالتعادل 1-1. وقال المدرب الألماني: «لا يمكننا تغيير ما حدث يسوم الأحد لكن يجب إظهار جاهزيتنا مجدداً. يمكن أن نستعين بخبيرة النهائي ربما في نهائي آخر، قدمنا الكثير من الأمور الجيدة لكن ليست بالقر الكافي. أثبتنا أننا أقوياء. الآن يجب أن نفعل ذلك غداً». ودافع كلوب مجدداً عن حارسه البلجيكي سيمون مينيو ليه الذي سكتت شراكه تسديدة

قريباً، ربما تصل إلى 100 دقيقة بعد تطبيق مراجعة إعادة التلفزيونية، نحن لا نهنأ سسس تصادات كرة القدم، نحن فقط جعل اللعبة أكثر عدلاً وصرامة». وتابع: «نحن نقاش القرارات الخاطئة كما وكيفا التي تحدث كل اسبوع، وهو أمر لم نشاهده خلال أربعة عقود من الاحتراف». وأكد: «لا يمكن أن يكون الوضع متقلبا في مشاهدة كل مشجع عبر هاتفه الذي إذا كان الحكم خطأ أم أصاب في احتساب ركلة جزاء، لكنه دور الحكم نفسه، وقد يتغير ذلك شكوك الجميع لأنه تم حرمان الحكم من وسائل المساعدة الحديثة». وإذا أقر المجلس الدولي لكرة

قريباً، ربما تصل إلى 100 دقيقة بعد تطبيق مراجعة إعادة التلفزيونية، نحن لا نهنأ سسس تصادات كرة القدم، نحن فقط جعل اللعبة أكثر عدلاً وصرامة». وتابع: «نحن نقاش القرارات الخاطئة كما وكيفا التي تحدث كل اسبوع، وهو أمر لم نشاهده خلال أربعة عقود من الاحتراف». وأكد: «لا يمكن أن يكون الوضع متقلبا في مشاهدة كل مشجع عبر هاتفه الذي إذا كان الحكم خطأ أم أصاب في احتساب ركلة جزاء، لكنه دور الحكم نفسه، وقد يتغير ذلك شكوك الجميع لأنه تم حرمان الحكم من وسائل المساعدة الحديثة». وإذا أقر المجلس الدولي لكرة



دوري أبطال آسيا

النصر السعودي يفوز على بونيودكور الأوزبكي... ولخويا يتعادل مع ذوب آهن الإيراني



صراع على كرة مشتركة بين لاعب لخويا لويس جونيو (يسار) والإيراني حضيفار

عواصم - د ب أ: انتزع النصر السعودي فوزاً مهماً أمام مضيفه بونيودكور الأوزبكي 1/ صفر ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا، والتي شهدت أيضاً تعادلاً لخويا مع مضيفه ذوب آهن أصفهان الإيراني سلباً.

وفي مباريات أخرى في الجولة ذاتها، فاز اف سي سيول الكوري على ضيفه سانفرانسيسكو هيروشيشا الياباني 1/4 كما تغلب شانغونغ الصيني على ضيفه بوريرام يونايتد التايلاندي 3/ صفر في المجموعة السادسة، وفي المجموعة الخامسة فاز جيانجسو سونينغ الصيني على جونيك هونداي الكوري الجنوبي 2/3 وفاز اف سي سيول الكوري على بيكامكس بينه دونغ الفيتنامي 1/3.

ويدين النصر بالفوز لنجمه موديو مايفا الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 35 عندما راوغ مدافعي الفريق الأوزبكي قبل أن يضع الكرة داخل الرمي. ورفع النصر رصيده إلى أربع نقاط بينما توقف رصيد بونيودكور عند نقطة واحدة. وفي ذات المجموعة أيضاً تعادل لخويا القطري مع مضيفه ذوب آهن أصفهان الإيراني سلباً. ورفع ذوب آهن أصفهان رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف عن النصر كما حصل لخويا على أول نقطة له بالبطولة ليظل في المركز الأخير بفارق الأهداف عن بونيودكور. وفي المجموعة السادسة، يدين سيول بفضل

كبير في الفوز للاعبه البرازيلي كارلو أندريانو كروز الذي سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 49 و56 و69 بعد أن سجل زميله كيم وون هدف التعادل في الدقيقة 32 حيث كان سانفرانسيسكو البادئ بالتسجيل عن طريق كارو هيكو تشيبا في الدقيقة 25. أما شانغونغ، فحسم مباراته أمام بوريرام بثلاثة أهداف نظيفة سجلها دييغو تارديلي وجوسيلي داسيلفا وزهاو مينغ جيان في الدقائق 65 و81 و86. وتصدر المجموعة سيول برصيد ست نقاط بفارق الأهداف أمام شانغونغ الثاني بينما يظل سانفرانسيسكو هيروشيشا في المركز الثالث بفارق الأهداف عن بونيودكور. وسجل أهداف بونيودكور في الدقائق 66 و69. بينما سجل هادي جونيك هونداي لسي دونج كوك وكيم شين ووك في الدقيقتين 62 و86.

وفاز طوكيو على بيكامكس 1/3، وسجل أهداف طوكيو ناشان بيرنس وبسوي تران ترونغ، ولاعب بيكامكس، بالخطأ في مرماه وروبيتششي مايدا في الدقائق 50 و68 و84 بينما سجل هدف بيكامكس بينه دونغ دوك في الدقيقة 23. ويصدر سونينغ المجموعة برصيد أربع نقاط وخلفه طوكيو في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف أمام جونيك هونداي الثالث فيما حصل بيكامكس في المركز الأخير بنقطة واحدة.

فوز المقاومين والجيش على الاتحاد وأسوان

القاهرة - د ب أ: فاز المقاومون العرب على ضيفه الاتحاد السكندري 1/3 ضمن منافسات المرحلة 21 للدوري المصري الممتاز والتي شهدت أيضاً فوز طلائع الجيش على أسوان 1/ صفر.

أحرز أهداف المقاومون رامي عادل في الدقيقة 35 من ركلة جزاء ومحمد فضل في الدقيقة 61 من ركلة جزاء أيضاً ومحمد ماجد في الدقيقة 85 بينما أحرز هدف الاتحاد عبدالرحمن فاروق في الدقيقة 36. وبعدها الفوز رفعا للمقاومون رصيده إلى نقطة في المركز الخامس عشر في حين تجمد رصيد الاتحاد السكندري عند 22 نقطة في المركز الرابع عشر. وسجل احمد عيد هدفاً في الدقيقة 80 قاد به فريقه طلائع الجيش للفوز على مضيفه أسوان بنتيجة 1/ صفر. بهذا الفوز رفع الطلائع رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثاني عشر في حين تجمد رصيد أسوان عند 22 نقطة في المركز الثالث عشر.

رحيل أيوب عن تدريب الحدود

القاهرة - د ب أ: وجه مجلس إدارة نادي حرس الحدود توجيه الشكر لأحمد أيوب مدرب الفريق والانتكفاء بالفكرة التي قضاها في تدريب الفريق المصري على خلفية تراجع نتائج الفريق بالدوري المصري الممتاز. ويتجه مجلس إدارة الحدود لإعادة عبدالحميد بسوني المدرب السابق للفريق لمهمة مرة أخرى. ويحتل الحدود المركز الثامن عشر والأخير بالدوري برصيد ست نقاط.

فرنسا تحقق في إجراءات منح أولمبيادي 2016 و2020 لريو وطوكيو!

برلين - د ب أ: تحقق السلطات الفرنسية في إجراءات الترشح والتصويت لدورتي الألعاب الأولمبية 2020 و2021. وكانت هيئة الازدعاء في فرنسا تحقق في مخالفات داخل الاتحاد الدولي لألعاب القوى والتي أدت إلى القبض على لامين دياك الرئيس السابق للاتحاد وصدور أمر اعتقال بحق نجله ماساتا دياك والذي عمل كمستشار تسويقي للاتحاد الدولي لألعاب القوى.

كأس ديفيز للتنس ضربة مزدوجة لآمال كندا بانسحاب راونيتش ونيستور

تورونتو - رويترز: تلقت آمال كندا في كأس ديفيز للتنس ضربة مزدوجة بعدما انسحب ميلوش راونيتش المصنف 13 عالمياً ودانييل نيسيتور المتخصص في منافسات الزوجي قبل مواجهه أمام مضيفتها فرنسا طلع الاسبوع المقبل في الدور الأول.

وانسحب راونيتش من المواجهة المقررة بين يومي الخميس والسبت المقبلين في المجموعة العالمية لأنه لا يزال يتعافى من تمزق في العضلة الضامة أصيب به أثناء مشاركته في استراليا المفتوحة بينما انسحب نيسيتور المصنف 12 في منافسات الزوجي لأسباب عاطفية. وقال راونيتش في بيان أصدره الاتحاد الكندي للتنس: «الحزن يعتصرني لأنني لم استطع الانضمام إلى الفريق في مواجهته في كأس ديفيز المقررة في غوادالوب». وتابع: «كأس ديفيز كان وسيظل من ضمن أولوياتي لكن حالتي الصحية في هذه اللحظة لن تسمح لي بالمنافسة لأن التمزق العضلي الذي أصبته به في استراليا لم يتعاف بشكل كامل». ولم يلعب راونيتش اي مباراة منذ إصابته خلال الدور قبل النهائي في ملبورن في يناير/ كانون الثاني الماضي عندما عادل أفضل نتيجة له على مدار مسيرته في بطولة من الأربع الكبرى، وأجبر من وقتها على الانسحاب من آخر جولتين نظمهما اتحاد لاعبي المحترفين في ديلراي بيتش واكابوكو. وقال الاتحاد الكندي للتنس إنه سيختار بديلين في موعد لاحق.

ومن بين اللاعبين الموجودين في التشكيلة بالفعل في غوادالوب فيليب بيستر وفرايك دانسفيتش وفاسيك بوسبيسيل. وأمام مارتن لوريندو قائد الفريق حتى ساعة واحدة قبل القرعة الرسمية يوم الخميس لاستكمال تشكيلته.

الدوري المصري يول يكشف عن كواليس قيادته للأهلي ويادع غالي وزيوزو!

مطار أمستردام على أمل إصلاح عطل الطائرة الذي تسبب في إلغاء رحلته الأولى. ثم تطرق إلى أزمته الشهيرة مع قائد الفريق الأحمر حسام غالي، عندما كان لاعباً في توتنهام الإنكليزي قائلا: «أنا من بدأت في اشراك حسام غالي في المباريات مع توتنهام وأنا من قمت باستيعاده من المشاركة وأعلم أنه سامحني على تلك الفترة والا ما كنت لأحضر للعمل بمصر». وأوضح أنه تحدث مع غالي 4 مرات قبل الموافقة على تدريب الأهلي، وتحدث مع أحمد حسام (ميدو) مرة واحدة فقط، مشدداً على أن الكرة المصرية والإفريقية ستضيف له الكثير في تاريخه الكروي. وأشار إلى أنه لا يستطيع التحدث في الخطط وطرق اللعب في



مدرب الاهلي الجديد مارتن يول قبل المؤتمر الصحفي لتلقيه أمس

مطار أمستردام على أمل إصلاح عطل الطائرة الذي تسبب في إلغاء رحلته الأولى. ثم تطرق إلى أزمته الشهيرة مع قائد الفريق الأحمر حسام غالي، عندما كان لاعباً في توتنهام الإنكليزي قائلا: «أنا من بدأت في اشراك حسام غالي في المباريات مع توتنهام وأنا من قمت باستيعاده من المشاركة وأعلم أنه سامحني على تلك الفترة والا ما كنت لأحضر للعمل بمصر». وأوضح أنه تحدث مع غالي 4 مرات قبل الموافقة على تدريب الأهلي، وتحدث مع أحمد حسام (ميدو) مرة واحدة فقط، مشدداً على أن الكرة المصرية والإفريقية ستضيف له الكثير في تاريخه الكروي. وأشار إلى أنه لا يستطيع التحدث في الخطط وطرق اللعب في

إيقاف العداء السويدية أريجاوي للاشتباه في تعاطيها المنشطات

لألعاب القوى في موسكو عام 2013، حين اشعار آخر. وتنافس أريجاوي باسم السويد منذ كانون الأول/ ديسمبر 2012 بعد حصولها على الجنسية السويدية مطلع العام ذاته، ولم ترد أي تفاصيل بشأن المادة المحظورة التي تعاطتها، إلا أن الفحص كان بواسطة الاتحاد الدولي لألعاب القوى. وطالبت أريجاوي بتحليل العينة الثانية، لكنها في الوقت الذي تقبلت العقوبة، وتكرت صحيفة «أفتونبلادت»

ستوكهولم - د ب أ: أعلن الاتحاد السويدي لألعاب القوى إيقاف العداء السويدية أيبيا أريجاوي نجمة سباقات المسافات المتوسطة للاشتباه في تعاطي المنشطات.

وقال ستيفان أولسون السكرتير العام للاتحاد السويدي لألعاب القوى: «إنه أمر مفرغ ومحبط للغاية». وتم إيقاف أريجاوي المولودة في أيبويا، والتي فازت بالميدالية الذهبية لسباق 1500 متر في بطولة العالم

دوري السلة الأمريكي جيمس يحقق عودة قوية ويقود كافاليرز إلى الفوز

لوس أنجلوس - د ب أ: عاد ليبرون جيمس إلى الملاعب من جديد وسجل 33 نقطة، كما تاق زميله تريبسان تومبسون في التواني الأخيرة ليقودا كليفلاند كافاليرز إلى الفوز على إنديانا بيسرز 96/100 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وكان تايرون لوي المدير الفني لكافاليرز



ليبرون جيمس تاق في عودته وقاد كافاليرز إلى فوز مستحق

رادار الملاعب

زيدان: لا يوجد انقسام في ريال مدريد

مدريد - رويترز: نفى زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد وجود أي انقسام في صفوف عملاق الدوري الإسباني بعد تعليقات من كريستيانو رونالدو لحت التي وجود خلافات بين اللاعبين. ونقل عن رونالدو قوله عقب الخضسارة أمام أتلتيكو مدريد أنه لو كان كل زملائه في الفريق في مثل مستواه لكان ريال بلطقي في الصدارة لكن مهاجم منتخب البرتغال قال لاحقاً إن تصريحاته أسية تفسرها. وقال زيدان: «تحدثت كريستيانو مع الجميع ومعى أيضاً، أصبح هذا الأمر من الماضي». وكان رونالدو قال إنه كان يقصد لاعبي الفريق الذين يعانون من إصابات ولم يكن يشك في قدراتهم. وقال زيدان: «نعرف جميعاً أهمية كريستيانو وكلنا نسانده. الشيء الأكثر أهمية هي التحديات التي تنتظرنا وتبعين علينا تجاوزها معاً». وسجى زيدان عدداً من التغييرات على تشكيلة المباراة اليوم بعدما انضم لوكا مودريتش إلى قائمة المصابين بسبب مشكلة في الكاحل لكن بيبي عدا إلى التشكيلة المؤلفة من 19 لاعباً. وستتم أراحة سيرجيو راموس وداني كارخال بينما استبعد مارسيلو الذي يعاني من إجهاد عضلي والمهاجم كريم بنزيمة الذي يعاني من مشكلة في عضلات الفخذ، وعاد الويلزي غاريث بيل إلى زملائه في المران أمس بعد معاناته من إصابة في ريلة الساق لكنه لم ينضم إلى التشكيلة وقد يعود مطلع الأسبوع المقبل.

الاتحاد الفرنسي: لن يختار بنزيمة للمنتخب!

باريس - أ ف ب: كرر رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لوغريتا أن المهاجم كريم بنزيمة «لن يتم اختياره» في تشكيلة منتخب فرنسا، وفقاً لقرار اتحاد اللعبة باستبعاد «الزرق» طالما لم يتطور وضعه في قضية الشريط الجنسي. وقال: «في الوقت الحالي لن يتم اختياره. لم تحدث تغييرات، لذا لن يكون متاحاً للمدرب ديبية زيدان». وأضاف: «على الحاكم البت بالقضية. نحن نستمع للمعلومات القضائية، وأمل أن تسلك اتجاه إيجابي. قد تكون هناك إعلانات قبل نهاية الأسبوع وربما الأسبوع المقبل». وتابع: «يجب أن تعرف كيف تغفر، هذه شخصية انتقدت ولم تكن محبوبة حتى قبل القضية. لا أحب ما هو مضاد بالكامل لثريته»، وأتهم بنزيمة في قضية شملت الوساطات الكروية، بحض زميله في المنتخب فاليرينا على دفع المال إلى الأشخاص الذين يتزوه في قضية شريط جنسي وهم، صديق طفولته كريم زيناتي والكيس أنغو ويونس هواس ومصطفى زواوي الذين أطلق سراحهم.

الإصابة تنهي مشوار كامبل مع ليفركوزن هذا الموسم

برلين - د ب أ: أعلن نادي باير ليفركوزن الألماني أن لاعب وسطه السلوفيني كيف كامبل سيغيب عن الملاعب لفترة طويلة بعد تعرضه لكسر في الساق. وتم الإشتباه في البداية بأن كامبل يعاني من تمزق في ريلة الساق (السمانة) خلال المباراة أمام فريقه السابق بوروسيا دورتموند، لكن الفحوصات الأخيرة كشفت عن تعرضه لكسر في قضية الساق اليسرى. وانضم كامبل (25 عاماً) إلى ليفركوزن في فترة الانتقالات الشتوية الماضية لكن من غير المرجح أن يشارك مع الفريق مجدداً هذا الموسم.

غلطة سراي يعين مدرب الشباب خلفا لدينزي

انقرة - رويترز: قال نادي غلطة سراي إنه عين مدرب فريق الشباب خلفا لمصطفى دينزي الذي استقال عقب ثلاثة أشهر فقط من توليه المسؤولية. وأضاف أن اورهان أتيك مدرب فريق تحت 21 عاماً سيتولى المسؤولية حتى نهاية الموسم، وتولى دينزي تدريب الفريق في نوفمبر/ تشرين الثاني خلفاً لعمدة ووغو الذي شغل المنصب لأقل من عام. ويحتل غلطة سراي حالياً المركز الخامس في الدوري التركي كما خرج من الدوري الأوروبي الأسبوع الماضي.

فرانكفورت يفتقد هدافه ماير بسبب الإصابة

فرانكفورت - د ب أ: أعلن إينترأخت فرانكفورت المتضرر في الدوري الألماني أنه سيفقد جهود هدافه الكسندر ماير خلال المباراة أمام هيرتا برلين اليوم بسبب الإصابة في الركبة. ولم يستبعد أرمين فيه مدرب فرانكفورت إمكانية غياب ماير، الذي سجل 12 هدفاً هذا الموسم. مزيد من المباريات، ولم يحقق فرانكفورت أي انتصار في آخر خمس مباريات ويحتل المركز الخامس عشر قبل مباراته أمام هيرتا برلين الثالث.

اليويفا يطرح تناكر نهائي دوري الأبطال للبيع

سويسرا - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن طرح تناكر المباراة النهائية لدوري الأبطال التي تقام على ملعب «سان سيرو» بايطلوا يوم 28 مايو/ أيار المقبل، وستتم عملية الشراء عبر موقع الاتحاد الفاري، حيث تم تحديد مبلغ شراء التناكر الخاصة بالمباراة النهائية للبطولة القارية. وتبلغ الفة الأولى 440 يورو، بينما تبلغ الفة الثانية 320 يورو، والفة الثالثة تبلغ قيمتها 160 يورو. أما الفة الرابعة والأخيرة فتبلغ قيمتها 70 يورو. وتبدأ عملية بداية من اليوم وتستمر حتى 14 مارس/ آذار الجاري.



يحاول كل من يئير لبيد وافيغور لبيرمان اضعاف رئيس الحكومة الإسرائيلية

## نتياهو لا يدافع عن نفسه بل يهاجم



أفيغور لبيرمان

بعد ذلك، هذا ما يقولونه في محيط نتنياهو. ويثير لبيد كان وزيراً خارجياً، يشعل الحرائق، ويحاول لبيد هو وزير خارجياً في نظر نفسه، هنا جاء رد نتنياهو الصعب أمس في الكنيست ضدها، أنا أفعل، قال، وهما يقولان، وحينما يتحدثان عن العزلة السياسية فإن قائمة القوائم التي ملية بالزيارات من جميع أرجاء العالم، العالم يقدم، وليس جميعهم يرون الواقع كما هو، لكن هذا العالم سيفهم في نهاية المطاف، هذا ما يؤمن به نتنياهو.

إسرائيل اليوم 3/1/2016

وبالمساعدة الأمنية والاستخبارية والزراعة والسياسية والتكنولوجيا والمستقبل والمصالح المشتركة والتحالفات في وجه الاخطار الواضحة، من جهة، واضح لنتنياهو أن تغيير التوازن الدولي سيحتاج وقتاً. ومن جهة أخرى، وهذا ينبع من التغييرات السياسية في المنطقة وموازن القوى السياسية والتغيرات البنوية في الجهاز، بما في ذلك رفع مجلس الامن القومي قوته كجسم استشاري. فيما يتعلق بوضع إسرائيل السياسي، نتنياهو يريد الفصل بين مؤسسات المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمجلس اقليمي والقرارات التي يتم اتخاذها فيها ضد مصلحة إسرائيل وبين علاقاتها مع الدول المختلفة التي هي علاقات تهتم بالجوه

شلومو تسيوزنا

■ الجملة المشهورة لهزري كيسنجر التي يقتبسونها كثيراً هي أنه لا توجد لإسرائيل سياسة خارجية، بل توجد سياسة داخلية. هذه الجملة تتحدث عن سلوك السلطة ولكن بعد الظهور المشترك أمس ليئير لبيد وافيغور لبيرمان فإن هذه الجملة تلائم المعارضة أيضاً حينما تهتم بالسياسة الخارجية. في الجولة السابعة انضم لبيد إلى إسماعيل بينيت في تحالف أخوي لم يكن طبيعياً، بل اتفاق مصالح. وكان واضحاً منذ اللحظة الأولى أمس أن هذا تحالف مصالح، أو بشكل أدق، مصلحة واحدة واضحة: إنشاء جبهة موحدة ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. المؤتمر الذي عقده لبيد وليبرمان تحدث عن وزارة الخارجية والسياسة الخارجية لإسرائيل، بالنسبة لوضع وزارة الخارجية تركزت الشكاوى على أن الكثير من الصلاحيات فيها، بما في ذلك مقاومة المقاطعة والعلاقة مع الفلسطينيين والإيرانيين، قد تم توزيعها بين وزارات أخرى منها وزارة الاستراتيجية ووزارة الشئون، وهذا ينبع من التغييرات السياسية في المنطقة وموازن القوى السياسية والتغيرات البنوية في الجهاز، بما في ذلك رفع مجلس الامن القومي قوته كجسم استشاري. فيما يتعلق بوضع إسرائيل السياسي، نتنياهو يريد الفصل بين مؤسسات المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمجلس اقليمي والقرارات التي يتم اتخاذها فيها ضد مصلحة إسرائيل وبين علاقاتها مع الدول المختلفة التي هي علاقات تهتم بالجوه

كان يفترض أن تستمر حسب اتفاق أوصلو مدة خمس سنوات فقط

## انهيار السلطة الفلسطينية: سيناريو متوقع ومقلق



محمود عباس

الآن هو العودة والتمويل بمليارات الدولارات أفضل من ذلك؟. عملياً، كان باستطاعة الفلسطينيين القيام في 4 أيار 1999 (الموعد المتوقع للتوصل إلى الاتفاق النهائي) والاعلان أنه بسبب عدم وجود محاولة جديّة للتوصل إلى الاتفاق النهائي، ونظراً لانتهاء الاتفاق المرحلي، فانهم يفككون السلطة الفلسطينية ويطلبون السدول المانحة بوقف التمرعات واعادة الفاتح البنا لنقوم بداراة المستشفيات والمدارس ونشعر بنقل المسؤولية المنجدة. هذا الامر لم يحدث رغم أن الكثيرين في القيادة الفلسطينية (لا سيما د. صائب عريقات) لوخوا بذلك كتهدية. والرئيس محمود عباس أيضاً قال إنه يدرس بجدية هذا الخيار، لكنه تراجع عنه، والامر الاخير الذي تريده إسرائيل

إسرائيل اليوم 3/1/2016

به حتى لو تخلد الاتفاق المرحلي. ماذا يوجد أفضل من ذلك؟. عملياً، كان باستطاعة الفلسطينيين القيام في 4 أيار 1999 (الموعد المتوقع للتوصل إلى الاتفاق النهائي) والاعلان أنه بسبب عدم وجود محاولة جديّة للتوصل إلى الاتفاق النهائي، ونظراً لانتهاء الاتفاق المرحلي، فانهم يفككون السلطة الفلسطينية ويطلبون السدول المانحة بوقف التمرعات واعادة الفاتح البنا لنقوم بداراة المستشفيات والمدارس ونشعر بنقل المسؤولية المنجدة. هذا الامر لم يحدث رغم أن الكثيرين في القيادة الفلسطينية (لا سيما د. صائب عريقات) لوخوا بذلك كتهدية. والرئيس محمود عباس أيضاً قال إنه يدرس بجدية هذا الخيار، لكنه تراجع عنه، والامر الاخير الذي تريده إسرائيل

الولايات المتحدة المحرجة بسبب تراجع مكائتها الدولية

ستنتخب رجلا يصرخ كثيرا

## السيد الرئيس دونالد ترامب!



دونالد ترامب

الجميع تقريباً يتحدثون ضد دونالد ترامب كرئيس في البيت الابيض، جيف بوش، منافسه من العائلة المكيّة، قال عنه إنه كذاب وخاسر وميتاكي، وتبين بسرعة، بخيبة أمل فريديّة، أنه وصفه دون معرفة مصيره في المعركة. إن هذه الحملات الانتخابية قد مرت على الولايات المتحدة مرات عديدة. وكانت النزوة في بداية القرن التاسع عشر حينما قتل أرون بار، نائب الرئيس وكان قبل ذلك مافيا سياسية، قتل منافسه المكثف الكسندر هاملتون، وزير المالية السابق، في معركة سدسات عند الفجر. متنافس جمهوريون آخرون على الرئاسة سقطوا في الاسابيع الاخيرة على أيدي قواتهم، وتلقوا من الملياردير الامانات في المنظر التلقائية وحاولوا بدون فائدة أن يردوا الصاع صاعين. فقد أظهر القدرة على هزيمتهم كلهم. الاخير الذي انسحب من المنافسة، حاكم نيوجرسي كريستي، قرأ الخارطة وأعلن عن تأييده لترامب.

جدعون سامت

الجميع تقريباً يتحدثون ضد دونالد ترامب كرئيس في البيت الابيض، جيف بوش، منافسه من العائلة المكيّة، قال عنه إنه كذاب وخاسر وميتاكي، وتبين بسرعة، بخيبة أمل فريديّة، أنه وصفه دون معرفة مصيره في المعركة. إن هذه الحملات الانتخابية قد مرت على الولايات المتحدة مرات عديدة. وكانت النزوة في بداية القرن التاسع عشر حينما قتل أرون بار، نائب الرئيس وكان قبل ذلك مافيا سياسية، قتل منافسه المكثف الكسندر هاملتون، وزير المالية السابق، في معركة سدسات عند الفجر. متنافس جمهوريون آخرون على الرئاسة سقطوا في الاسابيع الاخيرة على أيدي قواتهم، وتلقوا من الملياردير الامانات في المنظر التلقائية وحاولوا بدون فائدة أن يردوا الصاع صاعين. فقد أظهر القدرة على هزيمتهم كلهم. الاخير الذي انسحب من المنافسة، حاكم نيوجرسي كريستي، قرأ الخارطة وأعلن عن تأييده لترامب.

موجات اللاجئين لم تتوقف عن التدفق على أوروبا



موجات اللاجئين لم تتوقف عن التدفق على أوروبا

ولكن دول وسط أوروبا والسلوفانية غير مستعدة وغير قادرة على استيعاب هذه التيارات التي لا تتوقف. النمسا، التي مثلها مثل ألمانيا فتحت في الصيف حدودها، غيرت الاتجاه دفعة واحدة، ففي الاسابيع الماضية اجتمع في فيينا، بدعوة من الحكومة النمساوية الفيتو لمنع قرارات اوروبية عامة، بما في ذلك القرار الاخير الذي سمح ببقاء بريطانيا في الاتحاد.

المزيد فالزيد من سكان القارة يشعرون بأنهم يتعرضون للخيانة أزمة اللاجئين... أوروبا تفرق

ولكن دول وسط أوروبا والسلوفانية غير مستعدة وغير قادرة على استيعاب هذه التيارات التي لا تتوقف. النمسا، التي مثلها مثل ألمانيا فتحت في الصيف حدودها، غيرت الاتجاه دفعة واحدة، ففي الاسابيع الماضية اجتمع في فيينا، بدعوة من الحكومة النمساوية الفيتو لمنع قرارات اوروبية عامة، بما في ذلك القرار الاخير الذي سمح ببقاء بريطانيا في الاتحاد.

لقد كان يفترض بتركيا أن تشدد الرقابة على حدودها البحرية، لمنع عبور اللاجئين والمهاجرين من اراضيها إلى اليونان، مقابل مساعدة اقتصادية سخية من الاتحاد الأوروبي. ولكن الاتحاد وجد صعوبة في تجديد الاموال التي وعدت بها انقرة، ولم يكن للحكومة التركية الإسلامية أي مجال نوايا حقيقية لوقف اغراق الاتحاد الأوروبي بطوفان بشري. وسيبقى اردوغان إلى استغلال الأزمة لانزال الاتحاد على ركبتيه بحيث يكون ملزماً بقبول املاءات مختلفة، مثل ضم تركيا إلى صفوفه بشرط مرية. اليونان غير قادرة على معالجة الجموع التي تصل إلى جزرها من تركيا. ففي ذروة الأزمة الاقتصادية اليونانية في الصيف الماضي، بدأت أنهار اللاجئين والمهاجرين غير القانونيين بترك اليونان سيراً على اقدام والاقتناع عبر دول البلقان الجاورة - غير الاعضاء في الاتحاد الأوروبي - إلى «بلاد اليعباد» (ثانياً، النمسا والدول الاسكندنافية).

الداد باك

لقد كان يفترض بتركيا أن تشدد الرقابة على حدودها البحرية، لمنع عبور اللاجئين والمهاجرين من اراضيها إلى اليونان، مقابل مساعدة اقتصادية سخية من الاتحاد الأوروبي. ولكن الاتحاد وجد صعوبة في تجديد الاموال التي وعدت بها انقرة، ولم يكن للحكومة التركية الإسلامية أي مجال نوايا حقيقية لوقف اغراق الاتحاد الأوروبي بطوفان بشري. وسيبقى اردوغان إلى استغلال الأزمة لانزال الاتحاد على ركبتيه بحيث يكون ملزماً بقبول املاءات مختلفة، مثل ضم تركيا إلى صفوفه بشرط مرية. اليونان غير قادرة على معالجة الجموع التي تصل إلى جزرها من تركيا. ففي ذروة الأزمة الاقتصادية اليونانية في الصيف الماضي، بدأت أنهار اللاجئين والمهاجرين غير القانونيين بترك اليونان سيراً على اقدام والاقتناع عبر دول البلقان الجاورة - غير الاعضاء في الاتحاد الأوروبي - إلى «بلاد اليعباد» (ثانياً، النمسا والدول الاسكندنافية).

المعسكر الراديكالي قوي جدا وهو مدعوم من خامنئي

وسيسعى للحفاظ على قوته السياسية والاقتصادية

## إيران: تصاعد الصراع الداخلي

قوتهم وحصلوا على الأغلبية في البرلمان، لكن ضغط المعسكر المحافظ بمساعدة المؤسسة الدينية الراديكالية عمل على تقديدهم، وهمزوا في 2004، ومنذ ذلك الحين يسيطر المحافظون على البرلمان وعلى مجلس الشورى. المعسكر الاصلاحى تعرض لضربة قوية في 2009 حينما أخرج إلى الشوارع الكثير من المتظاهرين ضد قادة النظام، لكن النظام استخدم القوة ضدهم واعتقل قادتهم، ومنذئذ الحركة الاصلاحية توجد في الخفيض. نتائج الانتخابات الحالية تعكس انتصارا كبيرا للمعسكر الاصلاحى، سواء في البرلمان أو في مجلس الشورى، رغم أنه ليس واضحاً إذا كانوا أغلبية. لا شك أن هذا الانتصار ساهم فيه انتخاب روحاني رئيساً في 2013، ورفع العقوبات الاقتصادية عن إيران في إطار الاتفاق النووي، الامر الذي أثار التوقعات لدى الجمهور حول تحسين الوضع الاقتصادي، ويظهر الانتصار أن أغلبية الجمهور تؤيد سياسة روحاني، بما في ذلك الاتفاق النووي والانفتاح على الغرب.

ختم للمصادقة على قراراته، لكن المجلس الذي تم انتخابه ستكون له أهمية لأنه خلال ولايته سيتم انتخاب الزعيم الاعلى القادم، وحينما ينزل خامنئي عن المنصة بسبب عمره ومرصه يمكن الافتراض أن اجسام من خارج المجلس وعلى رأسها حرس الثورة، سيلعبون دوراً مهماً في الصراع على انتخاب الزعيم.

ختم للمصادقة على قراراته، لكن المجلس الذي تم انتخابه ستكون له أهمية لأنه خلال ولايته سيتم انتخاب الزعيم الاعلى القادم، وحينما ينزل خامنئي عن المنصة بسبب عمره ومرصه يمكن الافتراض أن اجسام من خارج المجلس وعلى رأسها حرس الثورة، سيلعبون دوراً مهماً في الصراع على انتخاب الزعيم.

افرايم كام

■ الانتخابات التي جرت في الاسابيع الماضية في إيران هي جزء من الصراع الداخلي الدائر منذ سنوات حول طابع النظام الإيراني وحول تركيبة مؤسسته السلطة الهامتين: مجلس الشورى والبرلمان. مجلس الخبراء هو الجسم الأهم وفيه 88 رجل بين رفيعي المستوى ورجل يعمل صلاحية انتخاب القائد الاعلى والقائه إذا انحرف عن السلوك المتوقع منه، والبرلمان يضم 290 مقعداً ومن صلاحيته الموافقة على ميزانية الدولة والاتفاقات الدولية وسن القوانين والمصادقة على تعيين الوزراء واقالتهم ومساعدة الحكومة وعلاج شكاوى الجمهور. إلا أن هذه الصلاحيات الهامة توجد عليها قيود حقيقية، والقوة الفعلية توجد خارجها. لجنة خاصة تقوم بشطب نصف المرشحين تقريبا وتهتم بمنع اختيار متدينين غير مناسبين في نظر النظام. صحيح أن مجلس الشورى يملك صلاحيةقالة القائد الاعلى، لكن هذا لم يحدث أبداً وقد انتخب مرة واحدة حتى الآن، حينما انتخب الزعيم الحالي خامنئي بدلا من الخميني، ابو الثورة الإسلامية الإيرانية، حينما تم هذا الانتخاب، لم يكن نتيجة صراع داخل المجلس بل قرار تم اتخاذه خارج. إضافة إلى ذلك، خامنئي اضعف قوة المؤسسة الدينية والمجلس نفسه بواسطة تركيز القوة في يديه، وشكل المجلس على الاغلب بعبائة

أنقرة مندفعة لإعادة علاقتها مع تل أبيب لكن على الأخيرة الحذر من تقلبات اردوغان

## تركيا وإسرائيل وحقل الألغام



رجب طيب اردوغان

الامر الاساسي مرتبط بغزة، فعلى تركيا الكف عن استضافة قادة حماس الإرهابيين. ويجب عليها اثبات استعدادها لوقف ذلك، عليها أيضا الكف عن الضغط على إسرائيل حول بناء ميناء مستقل في البحر الابيض المتوسط للضلع الإرهاب في غزة، السفير السابق فيني أفيني، ذكر أمس أن هذه الفكرة كانت مقبولة في بداية القرن الواحد والعشرين ولكن ضمن قيود، يمكن أن هذا محبذ، لكنه ليس شأن انقرة الوحيد. جهات دولية تريد الحصول على الشركس بسبب هذه الخطوة التي فيها اشكالية، إسرائيل تفضل أن تعطي الفضل لصر أو الولايات المتحدة فيما يتعلق بالميناء في غزة، ويمكن لتركيا أيضا، لكن ليس لها وحدها، يفضل التقدم ومن الضروري التقدم، ولكن مثل التقدم في حقل اللالغام.

إسرائيل اليوم 3/1/2016

دان مرغلتي

■ السرعة التي تبشر فيها انقرة أنها قريبا ستعيد علاقاتها الطبيعية مع إسرائيل، تشير إلى الضائقة السياسية التي وضع فيها رجب طيب اردوغان بلاده.

هذا نجد جيداً دائماً، سواء كان أساسه يعكس واقعا مختلفا عن النغمة المعادية التي أدخلها في الحوار بين الدولتين منذ قضية القافلة البحرية أو إذا كانت ميكرو جدا، لكنها تضخم الانطباع بأن فجر نجاح مهم ينتظر إسرائيل. العلاقات السلمية مع تركيا هي مصلحة إسرائيلية واضحة. فقد طلب بن غوريون في حينه اختراق الحصار المتشد للحدود العربية على إسرائيل من خلال تطوير العلاقات مع إيران وتركيا وأثيوبيا من أجل الوصول إلى الجبهة الداخلية في مصر وسوريا وليبان.

الآن الصورة الجغرافية تختلف (اتفاق السلام مع مصر والاردن والتقاومات مع السعودية)، لكن الخطوة الإسرائيلية التي يقوم بها بنيامين نتنياهو تشبه سياسة «الاطارات» (هكذا سميت في عهد بن غوريون)، ويمكن أن تكون ثمار سياسية في القريب.

مع ذلك، يمكن الافتراض أن العلاقة مع تركيا لن تؤدي إلى ذروة التعاون الذي عرفناه عندما أدير النظام العماني في البلاد حسب دستور اتاتورك. استئناف العلاقة سيزعج مصر اللتان هما عدوئنا للظلم في انقرة بسبب تقربه من الاخوان المسلمين وحماس، لكن بالنسبة لإسرائيل هذه «مشاكل الانغيماء». يجب الحذر من التفاؤل الكبير لتركيا، حيث أن «العجلة من الشيطان»، اردوغان ينظر إلى الغاز الذي ستقوم إسرائيل باستخراجه، ولكن من أجل اعطائه له بحسب طائلة الانبوب وهذا مكثف جدا، و اردوغان يأمل بالحصول على استثمارات إسرائيلية أو دولية، يجب الحذر من التقلبات التي اظهرها مع القدس، الامر الذي قد يعيد المقاطعة، في اللحظة التي يتصلح فيها مع روسيا فهو سيضلل غازها، والاستثمار في الانبوب سيزيد من التعلق الإسرائيلي بتركيا وليس العكس.



## الخيار السليم في زمن الخيارات الصعبة

والديمقراطية. وحقه في الثورة على الظلم، بل على العكس، يجب العمل لدعم الأطراف التي تقف مع الديمقراطية والتعددية، حتى لو كانت أقلية. فالوقوف مع الحق هو الأصل، حتى ولو كان هذا الحق ضعيفاً، ليس له سند من الدول الكبرى، أو دول المنطقة المؤثرة. نحن نستطيع إذاً، أن نكون مع الشعب السوري بثورته ضد الظلم، وفي الوقت نفسه ضد القوى الدافعة لتأسيس نظام ديني متعصب أو ما يسمى «دولة الخلافة». إن لم تفعل ذلك، فمآذنا سنقول للأطفال الجوعى في مضايها وغيرها، وللملايين المهجرين والعراقين بالبحر؟ من واجبتنا إذن، أن نفكر دائماً، قبل الإنصياح للمعادلات التي تفرض علينا: النظام المجرم أو المعارضة المتخلفة، إيران آيات الله أو الحكم السعودي، وهذا ما نفعله تلقائياً بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية أو حماس، إذ لا أحد يختار إسرائيل، وينسى عذابات الشعب الفلسطيني ولاجتيه.

لا يمكن للكوليرا أو الطاعون أن يكون خياراً مقبولاً من أي عاقل، بل الصحة والعافية فقط، هي الهدف، مهما كانت الكوليرا فتاكة وسريعة الانتشار، ومهما كان الطاعون رهيباً، ترتجف من خوفه الأبدان، ومهما تكن استعادة الصحة والعافية، صعبة ومكلفة في كثير من الأحيان.

نزار بدران

أطراف المعارضة السورية، متهمه بالتعاون مع الجموعات المتطرفة الدينية، أو السكوت عن إسرائيل وأمريكا، أو اندفاعها نحو العمل المسلح، بدلاً للاحتجاج السلمي، كل هذا، يجب ألا يدفعنا إلى دعم ديكتاتورية النظام السوري والعمل لإبقائه. الحل هو الخيار الذي حمله أطفال درعا ومئات الألاف المظاهرات في بداية الثورة، وتغنى بها إبراهيم القاشوش (سوريا) (حرة)، والداعي للديمقراطية والدولة التعددية، والرافضة للتطرف الديني، والتمتعية للأمة العربية.

الهدف أن نستتير بآراء الآخرين وتجارب الشعوب، والعودة لتاريخنا وتاريخ غيرنا (فالمسلمون لم يختاروا بين الغرس والروم)، حتى نستطيع أن نفكر في أنفسنا ولأنفسنا، لكي لا نقع ضحية الاختيار الاضطراري، بين السيئ والأكثر سوءاً. كمشال يوضح ذلك ويتفق عليه كل الناس، التناقض بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، رفضنا لسياسة التنسيق الأمني، والتعامل من طرف السلطة مع إسرائيل، أو رفضنا لسياسة حماس في قطاع غزة، من طرف الكثيرين، لم يدفعهم لدعم إسرائيل، والوقوف ضد الشعب الفلسطيني. لذلك فرفض البعض، لأطراف في المعارضة السورية، أساءت للثورة من خلال مواقف دينية متطرفة، آتية من العصور الوسطى، يجب ألا يدفع باتجاه رفض مطالب الشعب السوري في الحرية

لا توجد إلا وسيلة واحدة، وهي العلم واكتسابه، والإطلاع على ما يقول ويفعل الآخرون، وانفتاح الذهن على كل شيء جديد، وعدم الانغلاق وراء أبواب العادات والتقاليد المغلقة، منذ قرون. من ناحية أخرى، يقع كثير من الناس في فخ الاضطرار للاختيار بين المتضادات، وهو ما نلاحظه بشكل مستمر، هذه الأيام في الصحافة والإعلام. فالخلاف بين إيران والسعودية، أو النظام السوري وأطراف المعارضة بالثورة السورية، يدفع البعض، بناءً على أحكامه المسبقة، ضد هذا الطرف أو ذاك. فنحن مع إيران لأسباب مذهبية، أو مع السعودية إن كنا ضد السياسة الإيرانية وطائفية حكاهما، نجد الإنسان نفسه، إما مُدافعاً عن الحكم السعودي أو آيات الله الإيرانيين، مُتناسياً حقه بل واجبه، بأن يكون له موقف مستقل، للاختيار بين الأضداد.

هذا ما حدث في القرن الماضي، عندما وقعت دول أوروبا الغربية في وجه النازية، فذلك لم يعن إرتداءها في أحضان الشيوعية، بل استمرت في خياراتها المستقلة وسيلة للحكم الأمثل، لنا الحق أن نختار خياراً ثالثاً، بين الاستبداد بالسلطة أو التطرف الديني، إنحيازاً للخيار الديمقراطي ودولة المواطنة، التي صدحت بها حناجر المظاهرات بالملايين، في ساحة التحرير وشوارع وعواصم العرب. الموقف مع النظام السوري، بخجة أن بعض

يقول أينشتاين إن من الأسهل تفجير نواة الذرة عن تغيير أحكام مُسبقة عند البعض. هذه الأفكار المسبقة، هي التي تحضّر لاعتبار الآخر، غريباً عجيباً، يجب التخلص منه. مثال ذلك، العنصرية المتفشية في كثير من الدول، والتي تعتبر الأفارقة مثلاً، أقل نكاهاً ومقدرة، حتى ولو وصل براك أوباما، الأفريقي الأصل، لرئاسة أكبر دولة في العالم مرتين. فهذا حكم لن يتغير عند هؤلاء، ذوي الأفكار المسبقة. في بلادنا تعتبر المرأة، أقل مقدرة على إدارة الشأن العام، أو تسلم الوزارات والمهام الاستراتيجية، حتى ولو رأينا ما تقوم به أنجيلا ميركل، وما أوصلت إليه ألمانيا، من تقدم اقتصادي وحضاري مذهل، تجاوز كل الدول الأوروبية الأخرى، التي يحكمها رجال. في بلادنا هذا الملل، كما يقول أينشتاين، لن يُقنع أصحاب الأفكار المسبقة عن المرأة، بتغيير رأيهم، ولا ألف غيرهم. الأفكار المسبقة، وما يردفها من اعتقادات في الحقائق المطلقة، إذا استشرت في شعب أو أمة، فهي ستؤدي بدون أدنى شك إلى التخلف، والخروج من عالم الحضرة، ومن عالمنا كله. هذا العالم الذي يبني نفسه على مفهوم البحث والعلم والمعرفة والتجربة، وليس على حقائق مُطلقة وأفكار موروثية من الآباء وآباء الآباء والأجداد. تطوير الفكر والذات، بحاجة إذن، إلى التخلص مما ترسب من أفكار وأحكام مسبقة، على الأشياء والأفعال والناس. وكفي يتم ذلك،

## تعقيبات

مقال: حماس والأخرون والمصالحة الحقائق مكتوبة

يا سيدي أصبحت الحقائق مكتوبة للجميع، وأصبح من الواضح أن الذي يسعى للحفاظ على مشروع وطني فلسطيني هدفه استعادة الحقوق السليبية منذ 1948 محلياً وإقليمياً ودولياً، ومن يسعى لتحقيق مصالح شخصية لا تمت بصلة لاستعادة الحقوق، بل للتخلي عن تلك الحقوق لصالح المحتل الصهيوني، بل خدمة لذلك المحتل الذي يدرك كل الحقائق الإحقيقية واحدة إلا وهي إرادة الشعب الفلسطيني والمخلصين من حوله على بذل الدماء رخيصة لاستعادة حقوقه، طال الوقت أم قصر.

حسن الحساني

رأي القدس: «الجزمة» على رأس عكاشة أصل المشاكل والأزمات

إنها زوبعة في فنجان. التطبيع قائم ويقو ويزداد سنة بعد أخرى. والقول إن الشعب يرفض التطبيع هذا حقيقي. لكن متى كان الحكام العرب يعكسون طموحات شعوبهم؟ هذا هو أصل المشاكل والأزمات التي تضرب العالم العربي.. فالحكام في واد والشعوب في واد آخر.

محمد الكبير

مقال: لبنان يبحث عن زبال؟

ارفع رأسك أنت عربي

هذا الجسد العربي المزق.. حيثما وضعت يدك تسمع أنينا. سايسك ويبيكو، كيري ولافروف.. التاريخ يعيد نفسه، وينجح المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية عربياً فقط. وبذلك أثبتنا نحن العرب أننا «استثناء».. في كل شيء وعلامة مسجلة. ارفع رأسك أنت عربي! أتمنى أستاذنا إلياس خوري أن يأتي يوم قريب أقرأ فيه مقالاً عنوانه مثلاً «في الذكرى الأولى لتحرير فلسطين» أو «برلمانات ورؤساء منتخبون... حصاد السنة الأولى من الثورة العربية الكبرى».

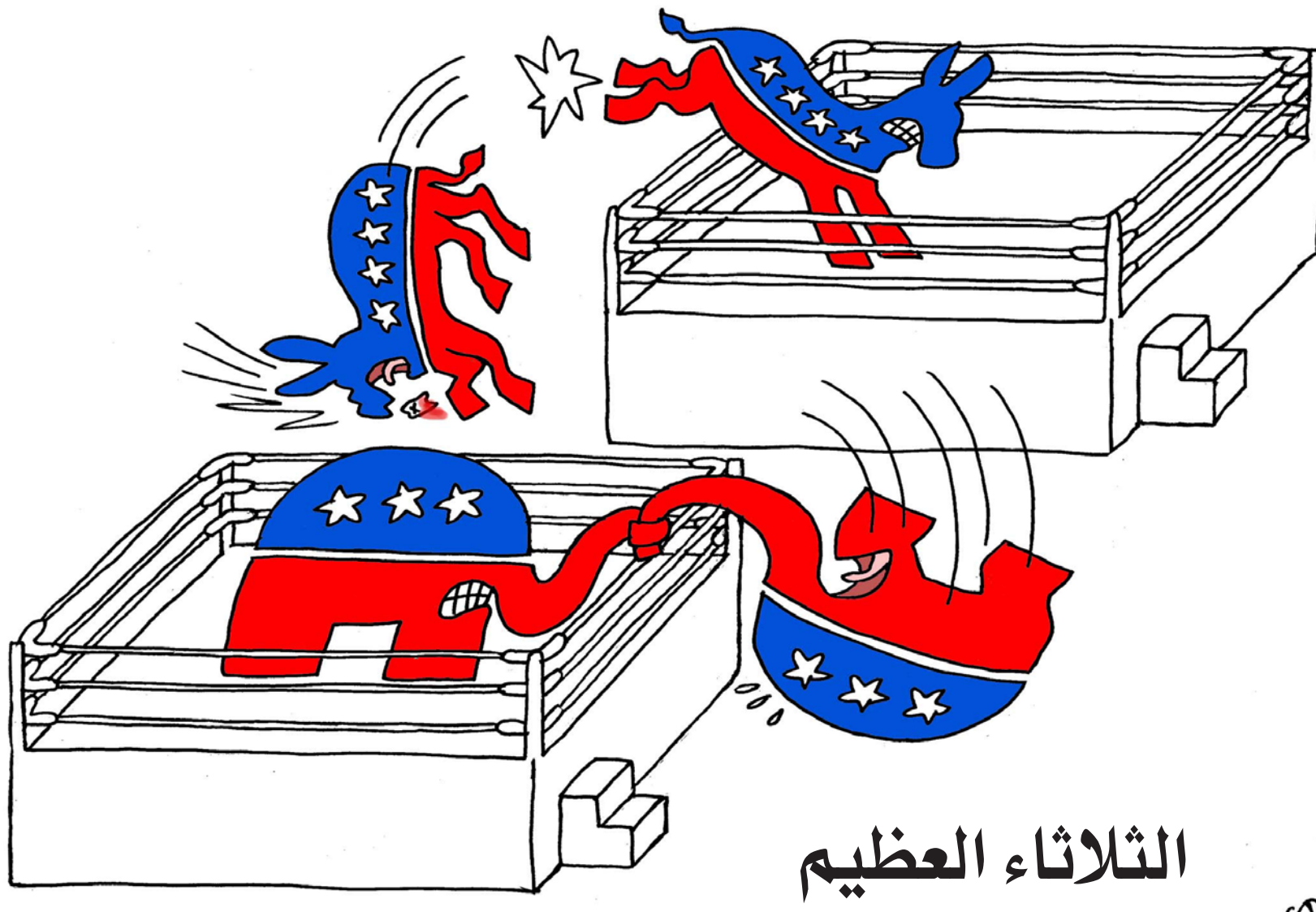
منى - الجزائر

خير: «نداء تونس» وهم بدأ في التلاشي

الجمجمة والظن

من الناس من لم يفلح في شيء بحيث تسمع جعجة ولا ترى طحنا، هناك من هو مخطن في حق نفسه وفي حق غيره ولم يستطع تحمل أي مسؤولية ولم يتقن غير الكلام الفارغ الذي لا يطعم ولا يغني من السياسة شيئاً. كان قد أسندت أهم وزارة له في عهد الترويكا فانسحب منها واستسلم ولم يواجه الأمر بشجاعة لأنه عادة الذين يكتر كلامهم يقل فعلهم، ويكفي أن يقال له هذه الصدارة وهذا الحصان فارنا فروسيتك فيسقط من الجهة الأخرى عند امتطائه الركاب، فيزداد لظله وهو مرمي من على الجواد. ماذا قدم كل محدث ثرثار للسياسة كثير الهدرة، غير كلام يدخل من الأذن اليسرى للسامع ويخرج من الأذن اليمنى؟ لا حياة لمن تنادي ولقد أسمعت لو ناديت حيا، لأن المنادي لم يسمع غير صوته. وما فائدة النداء إذا كان الصمت من نهب؟ والهروب إلى البرية لا يعط طعاماً للحياة السياسية بأخفاقاتها أو بنجاحاتها.. وخرافتنا دخلت للغاية والعام الجاي تجينا صابة.

حسن



الثلاثاء العظيم

## تعقياً على مقال: صحافي قطري يفتح النار على أحمد منصور بسبب تهجمه على هيكل

عيب يا عرب!

لاحظوا يا جماعة الخبر أن معظم من يهاجم الهيكل هم من جماعة الإخوان المسلمين أو مناصريهم، وبالتالي ينطلقون من مبدأ تصفية الحسابات، ولا يتكلمون عن المهنية أو إنجازات الرجل الصحافية والفكرية والثقافية. شخصياً لا يهمني هيكل بشيء ولكن تجاهل الحقائق وبت الأحقاد أقل وصف له هو: عيب يا عرب!

سامح - الأردن

يا كرام!

يا سادة يا كرام كمان انتو ما قدمتمو للقاريء الكريم تلك الانجازات الوطنية والقومية خاصة على صعيد قضيتي الفلسطينية يلي حققها هيكل. ويعدين احمد منصور هاد رايزه زي مهو قاريه كصحافي واسال الله لي ولكم حسن الخاتمة والسلام.

ابو زياد - فلسطين

سليبية من قضايا العصر

أوافق أحمد منصور، فقد كتب عن هيكل الكثير من المقالات تتحدث عن سلبيته من قضايا مصر ومن العالم العربي، وتمجيده للغرب

مجرد انفصالات

الكاتب كاتي إنسان يصيب ويخطئ، ولكن الكاتب يصير مثقفاً عندما يبتعد عن مكوناته الأيديولوجية، والعقائدية لينظر للأشخاص والأحداث بحيادية تامة. أما إذا نظر الكاتب إلى المكونات الأخرى من منطلقه الأيديولوجي أو الديني الخاص به، فإنه يكتب «أي كلام»؛ أعيب على الصحافي أحمد منصور انفصالاته وتصرفه وكأنه يملك الحقيقة.

طاهر العربي

تركوا الأموات لعالمهم

للأسف أي صحافي يبغى الشهرة الآن يظن ان مهاجمة الاستاذ هيكل بعد وفاته هي الطريق لذلك، ولكن الواقع عكس ذلك. ان الهجوم على هيكل يقلل من مصداقية من يهاجمه الآن لأن الرجل في نمة الله بما له أو عليه.

محمد علي - القاهرة

الإلهي والتاريخي

والله أن أحمد منصور ما أخطأ في وصف هيكل بتلك الوصفات. وهناك الحساب الإلهي صحيح وهنا الحساب التاريخي.

حسام نزال - باريس

لا حيادية هنا

وراء النقد تشتم رائحة السياسة وتضارب الأيديولوجيا. هيكل مثل تياراً معروفاً، ولم يكن صديقاً تماماً للتيار الذي ينتمي إليه منصور بل كان عدو. إذن لا وجود للحيادية هنا، شخص يغتنم فرصة تعقيب الموت لخصمه بقوله ما يريد ضد. ألم يكن الأخرى بمنصور أن ينتقد غريمه حين كان لا يزال على قيد الحياة وإعطائه فرصة للدفاع عن نفسه؟ حتى لو كان مبرره التقني في سيرة حياة هيكل؟ ومن باب الحياد كان عليه حين ذكره للسلبيات أن يرفق معها ولو ببعض الإيجابيات، أما أن كل الأمر سلبيات فذاك من باب الرد على حساب قديم.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

شيء من الغرابة

بغض النظر عن رأي هذا وذلك، ليس من الغرابة بمكان أن يؤيد هيكل انقلاب العسكر وهو العارف بسيئات حكم العسكر على أي بلد وعلى يد السيسي الذي لا يملك أي نوع من الإدارة؟ ألا يعني ذلك أنه ضد الإسلام السياسي ولو جاء عن طريق الصدوق؟ لماذا لم يسع للحل التوافقي بين العسكر والليبراليين والإسلاميين على إدارة الدولة المصرية تحت الشعار الديمقراطي؟ لم يكن في نهاية أيامه على اتفاق تام مع السيسي لأنه لم يحل مشكلة ابته الهارب.

زياد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية على العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## نزار بولحية\*

ما بعد سرا أو حديث غرف مغلقة، لقد أعلنها كبير الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأمريكي مباشرة وبدون مواربة أو مداراة، هو ليس مرتاحاً أو مطمئناً على الإطلاق.

ما أزعج آدم شيف وعكر مزاجه وجعله مهموماً هذه الأيام هو خوفه الشديد من «مظهر ورم خبيث في ليبيا»، والورم المقصود بالطبع هو تنظيم الدولة، الذي قال عنه في جلسة استماع عقدت قبل أيام بمجلس النواب، إنه يسعى بقوة لترسيخ وجوده في ذلك البلد، ما «قد يخطر الولايات المتحدة والحلفاء إلى قضاء سنوات هناك»، لكن شيف لم يكن الأول الذي يعلن عن تلك المشاعر «الإنسانية النبيلة»، فقد سبقته صحيفة «نيويورك تايمز» وكتبته نقلاً عن مصادر من وكالة الاستخبارات الأمريكية، «أنه رغم تناقص أعداد المقاتلين المنتظمين في العراق وسوريا إلى نحو خمسة وعشرين ألفاً، بعد أن وصلت أعدادهم إلى أكثر من ثلاثين ألفاً بسبب الحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة، إلا أن أعداد مقاتلي التنظيم في ليبيا تزايدت في الفترة ذاتها لتصل إلى نحو ستة آلاف وخمسة وستين مقاتل»، وذلك الأمر هو ما أدى بحسب ما ذكرت قبل ثلاثين يوماً من قبل المسؤولين الغربيين وحلفائهم آراء توسع التنظيم في ليبيا وجميع أنحاء أفريقيا، ورغم أنه ليس معروفًا حتى الآن إن كانت مبررات قلق النائب هي مبررات قلق من وصفهم «نيويورك تايمز» بالسؤولين الغربيين ذاته، إلا أنه بات واضحاً للجميع أن هناك نوعاً من الترويج المكثف والمستمر لخطر تحول التنظيم المجهول، الذي ولد قبل سنوات قليلة فقط وصر أن بمثابة اللغز الصعب والعصي الذي فهم إلى قوة امبريالية عالمية ساحقة وجبارة، مل بعلقون ذلك من باب المبالغة مثل اعتادوا؟ وأنهم يبدؤون مثل كل مرة في أمر ويرجح حجة حتى لو كانت خيالية أو مخالفة للواقع والنطق يغلغلو بها تدخلاتهم وندمونها فهم أنها مهام إنسانية للإقلاق من أروام وادوية فتاة توشك على القضاء على البشرية واجتثاثها بالكاملا؟

لا شك فيه أن ما يحرك الأمريكيين وباقى قوى الغرب هو المصالح ولا شيء آخر غيرها

66

## صادق الطائي\*

دعايات الشهيد العراقي تزداد سخونة، وفي الوقت نفسه، يزداد الشهيد تقديراً حتى أصبحت السمة الأساسية للوضع العراقي في الضبابية التامة، وعدم وضوح الرؤية في جو مليد بالاحترقان ومفوح على كل الاحتمالات.

كل الطيلة السياسية متممة بالفاسد، الشارع يطالب برحيلها أو استبدالها، لكن لا أحد يعرف أو يمكن أن يتصور إلى أية نهاية للتغيير، المظاهرات والاحتجاجات تعم الكثير من المحافظات، والحكومة تنظر بلامبالاة للمظاهرات، أو ربما، بانتظار أن يتبع المظاهر وتنتهي المشكلة، تم الإعلان عن حزم اصلاح بقيت تدور في مناهات الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية، وانتهى الامر بلا تغيير لعدم دستورية أغلب ما جاء في حزم الإصلاح، الخاسر الأكبر هو المواطن العراقي الذي يتناحر ايامه كل احتمالات العيش الآمن كبقية خلق الله.

ربما عرفت الشخصية العراقية على مر تاريخها بجديتها وجاهتها وعدم ميلها للفتنة والفكاهة والسخرية، لكننا نشهد زمناً فذات فيه هذه الصورة بالتكسر والتراجع، مفسحة الطريق أمام كوميديا سوداء، كوميديا ملئت المفارقة الجيمية أحد أهم ألياتها، والضحك والسخرية من الموت العيني الجاني التي يحدد آلاف الإسرائيليين كل يوم أحد أبرز سماتها، وهنا أنكر حواراً في عمل تلفزيوني عراقي يقول فيه أحدهم (من كثر ما تعاشيتنا مع الموت بات اخانا الضيف الذي يلهو بالضحك منه ومعه)، بينما ترى الشخصية العراقية تنافس الشخصيات العربية المعروفة بخفة دمها وسخريتها، مثل الشخصية المصرية، وفي هذا السياق كانت محاولات بعض السياسة في التنظير للسرور من الأزمة مضحكة مكية، فقد تحولوا إلى نكتة وموضوع للتندر طوال الاسبوع الماضي، حيث طلب الشيخ جلال اخانا الضيف، وهو رحل دين وسياسي وبرلاني في كتلة مهمة من كل الائتلاف الشيعي، من العراقيين في خطبة الجمعة أن يمارسوا نوعاً من التقشف وهو الحل الوحيد لازمة، إلا أن يمتنع لحكومة فخر قرقاوت أو غيرها لانه، فالامر صعب لعباد الله المساكين، وذكروهم بالايام السوداء التي عاشوها في تسعينيات القرن الماضي، والخبز الأسود وشححة المواد الاساسية وكل الماسي التي مروا بها مجرسة، والقرح على سمعيه، وأغلبهم ممن يمكن توصيفهم بمن يعيشون

## قلق الأمريكيان على تونس

لم يعد هناك شك في أن ما يحرك الأمريكيان وباقى قوى الغرب هي المصالح وليس شيء آخر غيرها، والتجارب المريرة والطويلة التي تثبت ذلك صارت معروفة للجميع، ولأجل ذلك فضل الرئيس التونسي وهو يستقبل السفراء المعتمدين في عاصمة بلده في الرابع من الشهر الماضي أن يردد أمامهم باختصار ووضوح، أنه يقول، «للسؤل الصديقه التي تكفر بالتدخل في ليبيا لا تفكروا في مصالحكم فقط وفكروا أيضاً في مصالح الدول المجاورة لليبيا وفي مقدمتها تونس»، والمدتهش أن رسالته التي كانت مكتوبة أكثر من اللازم وبلا روموز وإشارات دبلوماسيه معتاده، وصلت بالسرعة القصوى إلى الجهة التي يهجم الامر أكثر من غيرها، ليضرب سلاح الطيران الأمريكي ما قال إنه معسكر لتنظيم «داعش»، في مدينة صبراتة الليبية، موقعا خمسين قتيلاً من التنظيم، معظمهم إن لم يكن كلهم تونسيين، أليس ذلك الدليل القوي على أنه يمكن ضرب عصفورين بحجر واحد، أي تحقيق المصلحة الأمريكية والصلحه التونسية في الوقت نفسه؟

لقد قال جيف ريفيس المتحدث باسم البنتاغون في أعقاب الغارة إنها «مرت معسكرا كان يرعى على القيام بتدريبات على شن عمليات من قبيل تلك التي شهدناها في تونس»، وأضاف في مؤتمر صحفي أنه متأكد أن الضربة الأمريكية «منعت وقوع مأساة أكبر بهجوم خارجي ما»، فطبيعة التدريب الذي كانوا يقومون به، كما قال، وقرب المعسكر من الحدود التونسية يشيران إلى أن مخطط كبيراً كان يجري الإعداد له، والمأساة والمخطط الكبير بحسب ما نشرته بعض الصحف المحلية هو تخطيط الجماعات المنسوبة للتنظيم لاحتلال مدن وبلدات في الجنوب التونسي. لم يعد الاحتمال من مجرد إنقاذ للديمقراطية الوليدة بحسب، بل لوحدة البلد ووجوده أيضاً، وهذا الغنى الملمزي الحقيقي لرد الأمريكي عن رسالته قائد البنتاغون هو أن الأمريكان الذين قدموا في سنوات الانتقال الديمقراطي الأولى لتونس ضمانات للانقراض في الأسواق العالمية، حتى ينتفض اقتصادها المترنح، لا

يخلون الآن بتقديم ضمانات عسكرية لاستقرارها وحماية وحدتها الإقليمية المهندرة، وهذا ما دفع وزير الدفاع التونسي لأن يقول لإعلاميين بعد اسبوع من الغارة وخلال جولة تفقيده له على الحدود أن الضربة التي سيقبسه الأمريكيان من ورائها وهم الذين اعادوا على أحد مقاتل تقييل على أي عمل يقومون به باسمه الآخرين أو لقاتلته؟

لقد قال الرئيس التونسي في حوار اجراه معه موقع «سويس انفو» قبيل زيارة دولة قاده إلى سويسرا، إن يرى أن الضربات الغربية المرتقبة في ليبيا «أذا لم تكن مدروسة وبدون أن يقدم الغربيون تطمينات لعلية لتونس بوسائل مختلفة، فإن ذلك من شأنه أن يعقد أوضاعف الداخلية»، ولكن شكل تلك التطمينات ونوعها ووسائلها ظلت كلها امورا غير معلومة وليس هناك ما يدل على أن الأطراف الغربية المهتمة أو المستغلة باستقبال ليبيا، وفي مقدمتها ليبيا، قد وضعت في اعتبارها الاعتكاسات المحتملة لأي عمل عسكري على الجارة الصغيرة، اللهم إلا فيما يتردد بين الحين والآخر عن تقديم السلطات لتكصف حرس مدني ومؤقت، لأي عمليات لجوء مرتقبة نحو التراب التونسي، وتأكيد الناطق الرسمي باسم الحكومة في تصريح صحفي على أن تونس لن تتحمل وحدها تلك الكلفة المالية المرتفعة. لكن هل يكفي ذلك، أو هل أن كل الدور المطلوب من تونس في حرب التنظيم المرتقبة في ليبيا أن تكون دولة لاجئين، بدون أن تسقط بشكل مباشر في المستنقع الليبي؟ وهل باستطاعتها الاستمرار في السير على حبال مصالح اقليمية ودولية شديدة الاختلاف والتضارب، بدون أن تقع في الاحتياج الواضح والصريح لأي مساعدة منها؟ لا تمكن السلطات خيارات واسعة ومفتوحة ولا يبدو أن لها تأثيراً قويا على الأحداث، وكثيراً ما يردد المسؤولون الرسميون أنهم ضد التدخل في الشأن الليبي في محاكاة لوقف الجارة الكبرى الجزائر. ولكن

\* كاتب وصحافي من تونس

## الإصلاح والشوكلاته: نكتة من الجحيم العراقي

صرح برقع الغطاء السياسي عن وزراء ونواب كتلته الحزبية، في إشارة إلى نزوله إلى مطالب الشارع والنماهي معها قاتلاً في خطابه، «انا بينكم وأعلن بكل صراحة وشفاعة أن الحكومة قد تركت شعبها يصرخ الموت والخوف والجوع والاحتلال، حتى وصلته إلى أزمة أمنية خانقة، وإلى أزمة اقتصادية مهلكة وخدمية متردية وسياسية متهاككة لكن الاخطر في خطبة السيد الصديق كان اشارته «اليوم نحن على أسوار المنقطة الخضراء وغدا سيكون الشعب فيها يستعيد حقوقه من الفاسدين والظالمين»

وحذر الفاسدين من الطليقة السياسية من «صرخة الظلم وإنها لا محالة ستنتصر»، وطالب المحتشدين بالقول «يجب على أحيبتنا المظاهرين الاستمرار على التظاهر حتى انتهاء مدة الـ45 يوماً، فإذا مر من دون اصلاح جذري فإن هذا سيعني أن الخطوات الأخرى ستدخل حيز التنفيذ، وكل خطوتنا لن نتجح إلا بفضل الله اول ودعكم المليونى ثانياً، فتقنوا على قدر المسؤولية ولا تقصروا أمام الله وأمام عراقكم الحبيب».

وهنا بدأ الف سؤال وسؤال يطرح في الشارع العراقي، هل كلمات السيد مقتدى الصدر تعني التهديد بالانفص والتلويح باحتمالية هجوم المظاهرين على المنقطة الخضراء، للإطاحة بالحكومة والبرلمان والعطية السياسية، وفي حالة حصول هذا السيناريو، وهو من سيكسول البديل أكثر جدوى؟ أم أنه بداية دوماً عنق وقاتل الهلي ميري؟ وهل يمكن قيام ائتلاف جديد بين القوى الليبرالية والعلمانية مع التيار الصديق، وهو من تيارات الاسلام السياسي، التي طالما اعتبر صوم مهشمي الشيعية بين تيارات المسلمة الخضراء، وقد كانت ردود فعل بعض الاساسة حادة على طروحات السيد الصدر، فقد صرح الدكتور العبداني رئيس الوزراء الدكتور حيدر عبدالمجيد في تصريح صحفي في مجلس النواب، «لن نسبح بتهدية ممتلكات الدولة»، كما صرح أمين عام كتائب حزب الله في العراق السيد جاسم الجزائري رداً على كلمة السيد الصدر «إبداً بفكسد، وبوزرائك، وبمسؤولين عليك، ثم بعد ذلك أنشد الإصلاحي»، في إشارة تداولها الكثير إلى أن التيار الصديري ومنذ عام 2009 كان جزءاً محورياً من العملية السياسية في البرلمان والحكومة، وإن العديد من رموزه طالهم شبهات فساد كبرى، ولأن السؤال المعضلة هل يمكن اصلاح العملية السياسية

العراقية من داخلها؟ وهل تنفع الخطوات الإصلاحية عبر تشكيل حكومة غير ميسسة، وقد امتلات دوائر الدولة بالفاسدين الصغار من مدبري وكلاء ووزراء ومسؤولين، فما الذي يستطيع عمله وزير على رأس وزارة انتهت الفاساد؟ هل يمتلك عصا سحرية لإصلاح هذا الهائل من ملفات الفساد غير المسبوق تاريخياً وعالمياً؟ وأجاب بعض المثقفين من كتاب ومحللين أننا نحتاج إلى شؤرة إدارية تقوم بها كل منظمة مؤهلة بالتغيير، كما يجب أن تتوفر الحماة الكافية لئلا يهدم الكور، لأن الفاسد العراقي يقول وباتت أنيابه قادرة على تزييم عين بعض مصالحه.

وربما كانت بعض تداعيات الجمعة المليونية (26 فبراير) أكثر دموية، إذ ربط الكثيرون بين الهجمات الراهبية التي طالت مدينة الصدر الضاحية الشرقية المقصورة لدينة بغداد التي تحتك بقرقاء الشيعية بسيارات مفخخة يوم الاحد 28 فبراير، واح ضحيتها إحصائيه اوليه أكثر من 70 شهيداً، إلا أن التفجيرات الانتحارية الراهبية ظلت في سوق شعبي، وغير خاف على المتابعين أن مدينة الصدر تعد من المناطق التي يحظى فيها التيار الصديري بنفوذ كبير، كما تزامن ذلك مع حداث اختراق امني حدود نسيبا، لكنه خيفت في رداثة على مشاهنة الوضع الأمني، إذ هنا طغت جموع مسلحة من تنظيم «داعش» مندومة بعدد من الانتحاريين منطقة ابي غريب الضاحية الشمالية الغربية البغد، وهو ما تمكن القوات الأمنية والجيش العراقي من محاصرة المهاجرين والقضاء عليهم، إلا أن العملية بحد ذاتها يمكن أن تشير إلى ما يحدث بين القينة والأخرى، وهو ما ساء بعض الكتبا بالتخادم القاتل بين الحكومة والمعارضة المسلحة، لإيقاظ المواطن العراقي في حالة شلل، لأن العمليات الراهبية ما زالت تمتع شيخ سيفيا مسلطا على رقاب المساكين الذين يلهم الشيخ الصغير بالعيش بعشرين دولاراً في كل شهر، وهو مبلغ يكاد يكون ثمن الخبز اليومي فقط لعائلة متوسطة، بينما دخل عضو البرلمان العراقي عشرة آلاف دولار شهورياً بدون حساب الأموال الأخرى التي تصب في جيبه من هنا وهناك، فهل رأيتهم مفرقة مضحكة تتنقل بالطلب من الشعب بالامتناع عن اكل الشوكلاته بينما ساستنا يغرغرون في اموال السحت الحرام؟

\* كاتب عراقي

## تركيا بين التحديات والتهديدات

في اللاجئ السوريين، خاصة بعد تزايد أعمال العنف والإرهاب، الأعداد التي تقدر بمئات الآلاف تشكلت ضغطاً كبيراً على الأجهزة الأمنية التي طلب منها في الوقت ذاته التصدي لهجمات الأعداء ومرافقة تحركات تنظيم الدولة التي جعل، للمفارقة، من ضمن أهدافه الفوضوية، فتح القسطنطينية؟

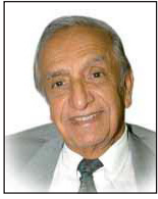
ورغم القدرة على امتصاص الصدمات إلا أن الهجمات المتفرقة، التي طالت العمق التركي فرضت أن يكون الهاجس الأمني متصمداً لأولويات كل من الحكومة والشعب التركي على السواء، ظن البعض أن هذا الهاجس سوف يساهم في تغيير السياسة الإقليمية التركية، خاصة ما يتعلق بالموضوع السوري، لكن ما حدث كان أن القيادة الرسمية التركية تبنت أسساً أكثر بمواقفها التي ترى تواجدها أن الأسد هو أساس المشكلة السورية وأن «داعش» هي تسوي أحد التداعيات الصغيرة للمأساة، ذلك المنفصل، خاصة بخيار المنطقة الآمنة، أحبط الكثير من الذين كانوا يتصورون أن تتحلى تركيا أو على الأقل يخفض صوتها الإقليمي الذي يرون أنه يتصادم مع مصالحهم.

الموضوع السوري وتشبيكاته المختلفة يستحق وقفات أطول، حيث أنه يقترن الآن بالأزمة بين تركيا وروسيا التي تقترن بدورها بموضوع الجموعا الكردية وموضوعات أخرى كالاتجاه والإرهاب وغيرها من الملفات الحيوية. إن كان الأتراك يتفقون على شيء هنا فهو أن بلادهم تدفع الثمن الأعلى حالياً سياسياً واقتصادياً وأمنياً. التعقيدات تأخذ أبعاداً أكبر من خلال كون تركيا من جهة، أحد أهم أعضاء الناتو، ومن جهة أخرى دولة مرفوضة العضوية في الناتو، الأوروبي. هذا التناقض يعني أن القوي الغربية تريد الاستفادة من العمق التركي أمنياً، لكنها لا تريد في الوقت ذاته خلق شراكة سياسية أو مواطنة معها، كما يفسر ذلك أيضاً سلوك أوروبا وأمريكا اللتين تتعاونان بقوة مع تركيا في الجالات الأمنية وفي التنسيق بشأن اللاجئ، في حين تذهب في الوقت ذاته لحد التامر عليها، إثر كل فرصة تسنح لها من أجل إشغالها بملفات داخلية أو بصراعاتها مع أعداء جديدة

\* كاتب سوداني

## عندما لا تحكم الأخلاق السياسية

### د. علي محمد فخرو\*



تعتل وسائل الإعلام العربية، المرئية والسمعية، يومياً بمحاولات تفسير ما يحدث في أرض الشرق، من صراعات ونكبات مجتمعية وانكسارات هائلة في السياسة والاقتصاد.

وتحتل بعض العناوين بحسب وأقر من الاهتمام و أبرزها كاسباب لكل ما يحدث من مصائب وويلات.

من بين تلك العناوين ما يشدد على موضوع الصراعات الطائفية، ومنها ما يشير إلى غياب الديمقراطية، والبعض يبرز السقوط المذهل للنظام الإقليمي القومي العربي، الذي كان إلى حد ما يمنع الصراعات العنيفة بين الأنظمة العربية، وأخيراً هناك من يحيل الموضوع برمته إلى التراث الثقافي العربي، الذي أفسد الحكم والمجتمعات والعباد عبر القرون، من خلال قراءات خاطئة وفهم متخلف مزمت منغلل للدين الإسلامي الحنيف.

إبراز تلك العناوين والأسباب هو صحيح يؤكد الواقع العربي، لكن في اعتقادي إن هناك عنواين لم يحصل على الاهتمام الكافي ليصبح موضوعاً مجتمعياً مطروحاً للنقاش الواسع وللدراسة الأخلاقية مع ممارسة السياسة في بلاد العرب، وبمعنى آخر، هل هناك محل للقيم الأخلاقية في ضبط وتوجيه الحياة السياسية في بلاد العرب؟ الواقع إن هذا الموضوع مطروح بشددة منذ القدم، فالفكر والدبلوماسية الإيطالي، ماكيافلي، طرقت منذ عدة قرون مسألة الفصل التام بين القيم الأخلاقية وممارسة السياسة. وقد تبنت الغالبية الساحقة من المجتمعات الغربية مبادئ المدرسة الماكيافيلية هذه، وفصلت بين عالمي السياسة والأخلاق بالنسبة لما تقوم به الدولة وأنظمة الحكم، وما تصدره مؤسسات التشريع. وتنتج عن ذلك قبول عام بأن القيم الأخلاقية التي تنطبق على الأفراد ليس بالضرورة تنطبق على السياسات، فإذا كان الكذب والخداع والمراوغة مثلا صفات غير حميدة وغير أخلاقية بالنسبة للفرد العادي، فإنها ليست بالضرورة كذلك بالنسبة للسياسي، الذي قد يضطر إلى أن يمارسها إذا اعتقد أن ممارستها هي من أجل الصالح العام. لكن تبني هذه المدرسة قد أدى إلى إفساد الكثير من أنظمة الحكم الديمقراطيّة، ولذلك يجد الإنسان نفسه أمام مراجعات كثيرة في الغرب بشأن انتشار الفساد وغياب العدالة وقبول المواطن العادي للسياسي الفاسد، بسبب هذا الفصل التعسفي بين الأخلاق والسياسة. وفي تاريخنا العربي أبرز المؤرخ وعالم الاجتماع ابن خلدون كيف أن الدول قامت على العصبية والغلبة، وليس على مقدار ممارسة المبادئ الأخلاقية في الحكم. إن نحن أمام موضوع متجدد في التاريخ وله انعكاسات سلبية على الحاضر حتى في المجتمعات المتقدمة في أنظمة حكمها، لكن في الوقت التي توجد في المجتمعات المتقدمة تلك فلسفتان، الفلسفة الأخلاقية والفلسفة السياسية، تتحاوران حول هذا الموضوع، فإن هذا السؤال يبقى عندها مطروحا على استعداد، ولذلك يبقى الكثير من الأسئلة بحاجة الجواب.

مثلاً، إلى أي مدى يمكن السماح لأن تصبح الغاية تبرر الوسيلة في الحياة العامة؟ إذ أن أخلاقية في الحياة العربية. فممارسة السجن التعسفي، تم تعرض السجين للتعذيب المبرمج، هل يمكن أن تبرره غاية استتباب الأمن ومحاربة الإرهاب؟ ألا توجد بدائل لتلك الوسائل البشعة تتسجم مع القيم الأخلاقية الإنسانية ومع القيم الحقبية؟ مثل آخر، هل إن غاية نبيلة من مثل التنمية الاقتصادية تبرر تدبير البنية، بينما إذا تحرم الأجيال القادمة من العيش في بيئة متوازنة وصحية؟ مثل آخر، هل عندما يسرق أحدهم فرداً آخر يعتبر السرقة موضوعاً أخلاقياً، بينما إذا شرع نظام حكم أو برلمان قانوناً يؤدي إلى سرقة الملايين من الناس وإفقارهم، فإن ذلك يعتبر قضية سياسية لا تدخل لها بالقيم الأخلاقية؟

من هنا فإن الربط التام غير المتواخي بين الأخلاق والسياسة أصبح قضية القضاء. فليس بكاف أن يكون السياسي كفؤاً وعقورياً في اقتراح الحلول من خلال اتباع الأنظمة، حتى لو كان ذلك على حساب القيم الأخلاقية.

والحكم على الحاكم، حتى لو كان، كشخص، إنساناً طيب القلب وغير عدواني ورفيع الأخلاق، يجب أن يعتمد على مقدار احتكام ذلك الحاكم للفضائل الأخلاقية في ممارسته للحكم وفي القرارات التي يتخذها وفي السياسات التي ينفذها. بمعنى آخر مقدار ما يساهم ذلك الحاكم في جعل المجتمع مجتمعاً أخلاقياً وفي بناء دولة الأخلاق.

عند ذلك، عندما تكون أخلاقية الدولة مساوية لأهميتها لأخلاقية أفرادها، ويكون ذلك متجانساً في وعي الناس ويستعملونه في حكمهم على مؤسسات الحكم ومؤسسات التشريع والأحزاب، عند ذلك فقط يصبح قيم العدالة والنسابة والمواطنة والحرية المسؤولة والكرامة الإنسانية... ستكون تلك القيم ومدى تطبيقها في صلب الحياة السياسية وفي صلب تكوين نهضة الإنسان السياسي العربي.

وسيساهم في إشكالية الأخلاق في السياسة في حل حل الإشكاليات الأخرى التي نعثرها أسباباً رئيسية لدخول الأرض العربية في الجحيم الذي تعيشه الآن.

66



## الذكرى الستون لاستقلال تونس

محمد كريشان\*



■ 20 آذار/مارس 2016 هو الذكرى الستون لاستقلال تونس عن الاستعمار الفرنسي الذي استمر لخمس وسبعين عاماً، المناسبة متميزة وهكذا يفترض أن يكون الاحتفاء بها، لذاتها أولاً، ولكتيثر من الأشياء الأخرى التي تحتاج البلاد اليوم أكثر من أي وقت مضى لاستنهاضها في النفوس قبل أي شيء آخر.

قبل عشر سنوات لم يكن همّ نظام زين العابدين بن علي، وهو يحيي مناسبة نصف قرن على الاستقلال، سوى مزيد من محاولة النفي في صورة الرجل وتهميش غيره، حتى لكان تاريخ البلد بأكمله لم يبدأ إلا معه، اليوم، هناك حاجة حقيقية إلى احتفالات ضخمة للغاية لإحياء هذه الذكرى، إلى شيء استعراضي مبهج، ليس على الطريقة السوفييتية أو دول أوروبا الشرقية السابقة، وإنما بطريقة أخرى ابتكاراً وأعمق دلالة وأقوى نفاذاً وذلك لعدة أسباب:

أولاً، لأن عيد الاستقلال في السنوات الخمس الماضية مناسبة لم تأخذ حظها من الاحترام والاحتفاء، بل وجرى أحياناً محاولة تجاهلها والتقليل من شأنها. المشكلة لم تكن إهمالاً، بل كانت أمراً زال عالقا في النفوس تجاه شخص الزعيم الحبيب بورقيبة وإرثه. الحدث ما كان يُعزّل عن هذا الرجل الذي، وإن كانت له مساهمته العديدة، لكن لا أحد منصف قادراً على جحود دوره في بناء دولة تونس الحديثة وإعطائها مكانة تفوق حجمها وإمكاناتها.

ذهب في ظن البعض أنه لا يمكن تكرار ما كان يفترض في تونس ما بعد الثورة إلا تكرره وهو اختزال بورقيبة للدولة في شخصه، واختزالها من بعده في بن علي، وجنوح البعض الآخر الآن في محاولة اختزالها في من جاءت بهم الثورة. إن نحن فعلنا ذلك تكون قد كررت نفس الخطأ التاريخي الذي عيانه على من سبق.

ثانياً، لأن البلاد بحاجة اليوم، كما لم تكن محتاجة من قبل، لإعلاء حس الانتماء العائلي والخالص للوطن، دونما اعتبارات ايديولوجية أو حزبية أو جوية. الرأي العام بحاجة إلى نوع من الهزة الكبرى تعيد الاعتبار للشعور الوطني النبيل بعد ما أصابه من «كدمات» بفعل الممارسات المحيطة للفريق الحاكم الأول بعد الثورة، وللفريق الثاني الذي جاء من بعده. كلاهما، للأسف، وغيرهما كثير، لم ينجحا في شيء نجاحهما في «تطفيش» الناس من السياسية والسياسيين إلى حد استغله رموز عهد بن علي، من ساسة وإعلاميين، للعودة بقوة إلى الساحة دافعين الشعب، سرا وعلانية، إلى ما يشبه إعادة الاعتبار ولهي نعمتهم.

ثالثاً، أن تونس، وهي تواجه موجة من الأعمال الإرهابية لم يسبق لها أن عرفتها في تاريخها الحديث، تحتاج لاستنهاض الهمم حتى يضع الجميع نصب أعينهم أن غطاء الوطن إذا ما سحبهت أي جهة بانانية لتندثر به هي دون غيرها تمزّق، وأنه لا مفر من العمل المخلص والافتناع بأن الدولة تعطي كل قدر ما تعطيه، وأنه لا بد من روح الإنذار والتفكير الاجتماعي لإحتياج هذه المرحلة الصعبة. هذا لا يكون إلا بإعطاء المثل من الحاكم قبل المحكوم، والدفع في اتجاه مجموعة يدفع لخصائص اقتصادية كبرى، من أبرزها إصلاح شرعيي شامل يهدف بفعالية اقتصادية لكل واحد ما عليه الدولة حتى تستطيع أن تقوم بابعاء الخدمات الاجتماعية الأساسية من صحة وتعليم وتوفير الخدمات الأساسية والبنى التحتية أسوة بكل دول العالم. وبالطوازي، لا بد من إعطاء الأولوية لتفسيخ العاطلين وتحسين ظروف الحياة في المناطق الحرومة، وأي تأجيل لمعالجة هذا الملف الحارق لعقود مسبوقة بانه التأكيد على قابلية موقوفة جاهزة للانفجار والاطفال والتلاميذ في المدارس، نحو مرحلة جديدة أكثر أملاً وأكثر من مرة ذلك.

لكل ما سبق، وغيره كثير جداً، لا بد من توظيف مناسبة الذكرى الستين لاستقلال تونس لتعبئة الناس، ولا سيما الشباب بل والأطفال والتلاميذ في المدارس، نحو مرحلة جديدة أكثر أملاً وتحدياً، حتى يستعيد الشعب روحه الجميلة التي طفت أيام الثورة وما بعدها. لا بد أن تتراقب مظاهر الزينة الكبرى، من أعلام وطوح وصادق، المسألة ليست مستحيلة، فقط لنبدأ مع هذه المناسبة بجزمة وقلوب صافية.

رابعاً، أن تونس، وهي تواجه كذلك وضعا اقتصاديا واجتماعيا خطيرا ومقلقا إلى أبعد الحدود، تحتاج لاستنهاض الهمم حتى يضع الجميع نصب أعينهم أن غطاء الوطن إذا ما سحبهت أي جهة بانانية لتندثر به هي دون غيرها تمزّق، وأنه لا مفر من العمل المخلص والافتناع بأن الدولة تعطي كل قدر ما تعطيه، وأنه لا بد من روح الإنذار والتفكير الاجتماعي لإحتياج هذه المرحلة الصعبة. هذا لا يكون إلا بإعطاء المثل من الحاكم قبل المحكوم، والدفع في اتجاه مجموعة يدفع لخصائص اقتصادية كبرى، من أبرزها إصلاح شرعيي شامل يهدف بفعالية اقتصادية لكل واحد ما عليه الدولة حتى تستطيع أن تقوم بابعاء الخدمات الاجتماعية الأساسية من صحة وتعليم وتوفير الخدمات الأساسية والبنى التحتية أسوة بكل دول العالم. وبالطوازي، لا بد من إعطاء الأولوية لتفسيخ العاطلين وتحسين ظروف الحياة في المناطق الحرومة، وأي تأجيل لمعالجة هذا الملف الحارق لعقود مسبوقة بانه التأكيد على قابلية موقوفة جاهزة للانفجار والاطفال والتلاميذ في المدارس، نحو مرحلة جديدة أكثر أملاً وأكثر من مرة ذلك.

لكل ما سبق، وغيره كثير جداً، لا بد من توظيف مناسبة الذكرى الستين لاستقلال تونس لتعبئة الناس، ولا سيما الشباب بل والأطفال والتلاميذ في المدارس، نحو مرحلة جديدة أكثر أملاً وتحدياً، حتى يستعيد الشعب روحه الجميلة التي طفت أيام الثورة وما بعدها. لا بد أن تتراقب مظاهر الزينة الكبرى، من أعلام وطوح وصادق، المسألة ليست مستحيلة، فقط لنبدأ مع هذه المناسبة بجزمة وقلوب صافية.

\* كاتب وإعلامي تونسي

السياسي العالمي، اختراع «براند» جديد، جمهورية سوريا الاتحادية.

يعود الاسم بالتاريخ ثلاثينات القرن الماضي حين ارتأت فرنسا آنذاك أن تقسم المشرق العربي إلى دول دمشق وحلب و«جبل العلويين» و«البنان الكبير» و«جبل الدروز»، ولكل من هذه الدول علم وعاصمة وحكومة وبرلمان وعيد وطني وطابع وبريد. واضطر الفرنسيون، بعد ثورة شعبية استمرت سنوات، لإعادة توحيد سوريا، كما اضطروا لإجراء انتخابات فازت فيها المعارضة، وصولاً إلى استقلال سوريا ورفعها العلم الذي يرفعه الثوار السوريون اليوم.

تحاول روسيا أن تقوم، من جديد، بما فشل فيه الفرنسيون، مع التركيز على «الدولة العلوية» العتيقة، ولا يبدو أن الأمريكيين بعيدين كثيراً عن هذا المشروع، ولكن من باب التعويل على الطرف الكردي ومغازلة أحلام الأكراد بدولة مستقلة.

والمشكلة في المشروعين هما الطابع الانتهازي والقسري فيهما، وفي تعارضهما مع أحلام السوريين بدولة مدنية «مستقلة وذات سيادة» فعلا لا يتحكم فيها طرف يبعد عنها 5421 كيلومتر (مثل روسيا)، أو 10745 كم (مثل أمريكا).

## ترقبوا جمهورية سوريا «الفدرالية»!

الكرملين و«قصر المهاجرين» طبيعة التشابهات الكثيرة بينهما، فالرئيسان، بوتين والأسد، توليا السلطة في العام نفسه، ولديهما تاريخ طويل من الجازم ضد مواطني «إسلامية سنية»، في الشيشان والقوقاز، كما في سوريا ولبان، وكلا الرئيسين يخضعان لعقوبات غريبة كبيرة على نظاميهما، وكلا البلدين يلتقيان في شرعتهما العميقة مع إيران ومشروعها للمنطقة العربية. ما يفتنخي إذن، خلف الجمل الباطنية عن «سوريا اتحادية» دولة «علمانية ومستقلة وذات سيادة» هو رغبة خالصة في استكمال هضم روسيا لسوريا وجعلها فلكا تابعاً لها، في ذهن موسكو بالطبع، نموذج إسرائيل ودورانه في فلك الولايات الأمريكية المتحدة. تحت حكم الأسد تحول مصطلح «الجمهورية العربية السورية» إلى «ماركة» أو «براند» Brand لتوصيف الوحشية المخلقة للنظام في تعامله مع مواطنيه، وكذلك للإيهاب بكل أشكاله، إرهاب الدول، وإرهاب الطرّف الديني والطائفي القومي، وهذا، يستدعي، في عرف «البنس» والحروف «جمهورية روسيا الاتحادية»، ولا تفوت سيديا

تصريح ريباكوف بمتحد النموذج «الاتحادي» كونه «سيخمة مهمة الحفاظ على سوريا موحدة وعلمانية ومستقلة وذات سيادة»، على حدّ قوله، ويصي هذا القول معطوفاً على تصريح سابق للرئيس السوري، بشار الأسد، في أيلول/سبتمبر الماضي «لا يستبعد النظام الاتحادي». ويتوافق التصريحان في الجوهر، فالروسي يشترط ألا يكون هذا النظام «من إملاء شخص على بعد ألف كيلومتر من سوريا»، بينما يقترح الأسد أن يكون التغيير «نتيجة لحوار بين السوريين»!

التصريح الروسي يظهر، بداية، انتقالاً من مرحلة التوضيح العسكري البري والجوّي، التي عززت موازين القوى في سوريا لصالح النظام وحلفائه، إلى مرحلة إعادة فك وتركيب هذا النظام بشكل يخدم المصالح الروسية، من جهة، ويعيد تطبيع علاقات هذا النظام الشرعية والقانونية مع العالم.

مصطلح «جمهورية سوريا الاتحادية» هو أكثر من قلب لحروف «جمهورية روسيا الاتحادية»، ولا تفوت سيديا

بعد تصريحات عديدة تركية تؤكد أن روسيا تقوم بإنشاء دولة علوية للأسد، وتصريح لوزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، يحذر فيه من انهيار الدولة السورية، جاء تصريح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، ليضع النقاش على الحروف، فعلى عكس التصريحات التركية والأمريكية، التي تحذّر من انهيار الدولة السورية، ومن خطط موسكو لإنشاء دولة علوية تدور في فلكها على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، فإن التصريح الروسي يحدّد ويؤرّج لفكرة سوريا «فدرالية»، وهو واضح في صراحة تأييده لهذا السيناريو. لكن ما الذي يقصده الروس حقاً؟ وهل يتعلّق الأمر بخطة روسية متنفذة، أم بتوافقات بين القوّتين العظميين، تستخدم المباحض العسكرية والسياسية المتوفرة لديهما، لصياغة جراحية تعيد فتح وقطب الجسد السوري المنتهك؟ أم أن الأمر تخليقي بقبول أمريكي – روسي بتسويات الأمر فعلاً والذي يفرض نفسه، والذي يعتبر أن سوريا القديمة قد انتهت، وأن الشعب السوري تحول إلى كيانات متنازعة، لا يجمع بينها غير مناخ النكاره الأهلي الهائل الذي غتته المجازر وحملات التطهير الطائفي والقومي، والهجمات الكيميائية وقصف الصواريخ والبراميل المتفجرة، والتجهيز المبرمج؟



## لبنان يرفض المال إذا كان ثمنه «اللبنة»



الذين لا يجدون ملجأ ولم تنفتح أمامهم أبواب اللجوء للدول الغربية. هذه الحقيقة كانت، وما تزال، مصدر إزعاج للنظمة العربية التي ترغب أن تودع الأرواب كافة أمام معارضها على ترحب بهم في السجون، ونظراً للتعدد الفكري والايديولوجي على الأرض اللبنانية فقد وجد أغلب اللاجئين جهات لبنانية تحميمهم، فأرض بيروت تحولت إلى برلمان عربي للمعارضين، لا يستطيع أي بلد آخر توفيره.

هذه الحقائق لا تلغي حقاً أهمية أخرى قد تؤدي لتغيير في المشهد اللبناني، فالعالم العربي اليوم ليس كما كان قبل ثلاثة عقود أو أربعة. فقد تعقمت فيه حالة الاستقطاب الصبرا والمذهبي بشكل كبير، وربما واجه كل من كونه صبراً مختلفاً لو كان يعيش في بلد آخر. فالسلاجحيون في العراق، ورغم تاريخ وجوههم الذي يصل إلى أكثر من ألفي عام، وجدوا انفسهم مستهينين.

في أمدت كآسهم وقتل رباهم، وسبيت سناؤهم وبيعت في أسواق النخاسة، واستهدف المسلمون بشتى مذاهبهم لأسباب مذهبية تارة وايديولوجية أخرى. ولذلك يعتبر لبنان بوضعه الحالي غير منسجم مع الوضع العربي الجدير. وسوريا التي كانت هي أيضاً ملأاً لعارضي أنظمة الحكم في بلدانهم، استهدفت بلا هوادة ودمر شعبها وتاريخها وهويتها لأسباب عديدة.

ويعود مصر بشكل كامل من ساحة الصراع العربي الاسلامي، لخصوصاً بعد الانقلاب العسكري قبل ثلاثة أعوام، لم يبق إلا لبنان مصدراً لزعاج الاحتلال الإسرائيلي. ولذلك أصبح استهداف قوى المقاومة، التي تنطلق من أراضيه، هدفاً لقوى الثورة المضادة التي تضم «إسرائيل»، وليبيا صيداً في أيضاً مهددة بالتقسيم إلى دوليات وليبيا صيداً في أيضاً مهددة بالتقسيم إلى دوليات ولبنان حيزاً بعبءات المعازات العربية التي ضاقت بهم بلدانهم التي اكتظت بسجونها بالمناضحين.

إن استهداف المقاومة في لبنان لغناء مساحة الفكر الحر الذي نشأته في مجال من أعماله العربية، وتابع من شواطئ أخبار شعوبها وتوجهات أمته، المال اللغطي يجب ألا يستخدم لبسط الفتور أو قمع الشعوب أو دعم أنظمة الاستبداد أو تخبط الانقلابات العسكرية أو كسر إرادة الأمة، بل يجب أن يكون، كما كان لغت قبله، سلاحاً في معركة الحرية والاستقلال والبناء، ولا أصبح نقمة تصيب الجميع ولا يفلت من شرورها أحد.

المشاكسة، وتحول سكان الطوايح العلوية في المجتمع الأردني إلى داعمين فجأة للإبداع وذاقون للفن، خصوصاً إذا ولد في رحم البداية. فجأة اكتشفت بعض النخب أن شضايا مبدعين في البداية الأردنية يمكنوا من التمشور مترجلين على سجادة الأوسكار، فيما لم يفعل أي أردني قبلهم ذلك بسبب فيلم سينمائي ميزته بثامنة جداً ولم يكف سوى بضعة آلاف من الدولارات وإبطاله فقط ثلاثة نجوم.

السجادة الحمراء، كما قال الريميل محمد أبو رمان، كانت تليق بهم ورافقتهم زفة التواصل الاجتماعي التي كشفت عن عده هائل بين الناس من الاندحين السينمائيين، لو كنا كاردينين ندرى عن وجوده لأصبحنا مقبمين دأئين في مسارح الأوسكار، كتشف فيلم «ذيب» عن لم يقف الأمر عند هذا الحد، كتشف فيلم «ذيب» عن المستور عندما منح فعاليات الأوسكار وسجاده الحمراء رونقاً ضارياً خاصاً، فالشباب، وهم يعبرون أمام الكاميرات، لبسوا الزي البيدي والشماع الأحمر، وتنج عن ذلك فجأة وسط أوصال الناس وصلة عز وزهو وطني بعدما اكتشف الأردنيون أن زعيم البيدي التقليدي يصلح في لوس أنجلوس لاحتفالات كونية كبيرة مثل الأوسكار وليس شرطاً أنه يصلح لصدف القوّة لجمه عربي من وزن شيمون بيريبي في أحد فنادق الجيت البيبي باسم السيفاية الأردنية، أو يصلح فقط لإتارة الهويات الغربية بين صفوف طلاب الجامعات وفي ميارات الفيصلي والوحدات.

جميع الأردنيين، الذين قابلتهم ومن جميع الأصول

بقديم ثلاثة مليارات دولار كانت قد وعدت لبنان بها، لهدف ملعن يمثل بمساعدة جيشها على تحديث نفسه ولأسباب ضمنية أهمها السعي لاحتواء سلاح المقاومة وتحجيم منظماته خصوصاً حزب الله، والسبب الملن لوقف المنحة بسيط: إن حكومته أصدرت بياناً أظهرت فيه قدرًا كبيراً من التوازن بين الدول الأخرى الصديقة، ساعية لعدم الإساءة لأي منها. السعودية اعتبرت البيان دون توقعاتها، فقررت سحب وعدها بتقديم ذلك الدعم. قد لا يكون ذلك القرار نهاية المطاف بالنسبة للبنانيين الذين يجدون أنفسهم في وضع صعب جداً. فهم يسعون للتعايش في ما بينهم ومنع الوقوع في مستنقعات الحرب الأهلية التي عصفت بهم خمسة عشر عاماً أنت خلالها على الأخضر واليابس، وفي الوقت نفسه يبدلون جهدهم لإرضاء داعيمهم وأصدقائهم، أضواء عليهم أن يختاروا بين تكرار الحرب الأهلية أو خسارة المنحة المالية السعودية، وفي زمن أصبحت التحالفات هي مؤسسة على استقطابات دينية أو مذهبية أو عرقية حادة، وجد قادة هذا البلد أنفسهم في وضع صعب وهم يسعون للتوفيق بين سياساتهم الخارجية والداخلية.

يعرف هؤلاء القادة أن سيادتهم مهددة لأسباب عديدة، أولاً أن بلدهم يمارس نمطاً خاصاً من الديمقراطية، التي تتيح لكوناته البشرية قدرًا من التعايش ضمن توازن قلق يخضع لتأثيرات الخارج. هذه الممارسة تعقمت وأصبحت مصدر فخر لأهله الذين يرفضون التخلي عنها، خصوصاً بعد تجربة الحرب الأهلية المقيتة.

ثانياً: إن طوائفه وأعراقه لها ارتباطات بدول أخرى تتشرك معها في الدين أو المذهب أو العرق، والحرص قائده، الذين يمثلون هذه الكونيات، على عدم الإخلاء بتجربة التعاضل المؤسسة على مستوى معقول من المواطنة المتساوية، ويرغم الانتقادات الموجهة لهذه التجربة ووصها بمصطلح «الطائفية السياسية»، فقد فرت لشعب لبنان تجربة خاصة حالت دون انطلاق الثورات التخريبية التي شهدتها العديد من البلدان العربية في الأعوام الأخيرة، وقد حدثت فيه أزمات حادة مثل إضراب عمال القمامة الصيف الماضي التي تحولت إلى احتجاجات ضد الفساد، ولكنها خمدت بعد ثلاثة شهور.

ثالثاً: إن لبنان كان، وما يزال ضيفاً، فقد أدى المعارضين السياسيين من جميع البلدان العربية على مدى نصف القرن الماضي، فقد وجد هؤلاء فيه انفتاحاً ثقافياً وفكرياً وإنسانياً لم يتوفر في أي بلد عربي آخر. فكانت بيروت ملجأً للمناضحين

## الأحمر... يليق بشماغ «ذيب» الأردني

الأردني لا أكثر ولا أقل. على نحو أو آخر وبعيدا عن الاحتفالية التي تجري من أجله حالياً، يتكا الجرح المر ويطحر السنوأل الملحق: كيف يعبر وعلى أي أساس ومتى فيلم سينمائي باعناكناات مالية بدائية جداً ومحدودة للغاية إلى كل هذه النجومية الكونية، فيما العسس مشغولون على بلد الأنفاس ومواجهة كل دعوات الإصلاح والمواطنة والحكم المدني؟ ما علينا، الإجابة تبدو غير ميسورة، وقصة فيلم «ذيب» مجردا قصة إرادة شعبية تتحدى إرادة سياسية لا تؤمن بتفعيل أي نشاط إبداعي للشعب.

القصة باختصار أن قرية نائية في البداية الأردنية الجنوبية تسلسل لها الإبداع في غفلة من الرب، فقرر شيبان صغار فيها إنتاج فيلم سينمائي عن البيئة البدوية، جمعوا ما تيسر من قروش وانطلق مع مخرج عنان وحصلوا على إيردهات قليلة من مؤسسة رسمية، ثم أنتج الفيلم الذي يحكي قصة فتى بدوي صغير. أبناء قرية الشاكسة الصحراوية، الذين يحتاجون لحكاية ورواية من أجل زيارة عنان، دانسوا بأقدامهم وسط تصفيق الجميع لتلك السجادة الحمراء المشهورة في لوس أنجلوس وهم يجالسون عليه قوم الفن في حفل الأوسكار الصياحي.

خرج فيلم ذيب من الجوائز، لكنه حقق معجزة قياسا بموارده ومحدودية إبطاله عندما تجرأ أصلا على المنافسة في الأوسكار بعدما حصد العديد من الجوائز الدولية الأخرى.

بعد الفوز والمنافسة وليس قبلهما، صفق القوم لشباب

لبنان مستهدف في سياسته واقتصاده وأمنه وتجربته الديمقراطية، ولكن السؤال: هل يستجيب أهله لـ«مغريات» هؤلاء الأهل حصانة ضد تلك الامراض الخفية؟ لقد استطاع هذا البلد أن يعيش بحكومة مؤقتة ردحاً كبيراً من الزمن، كدولة تعمار وسيادتها وتعرض تميزيق شعبها المؤلف من أندسيين ومذاهب وطوائف عرقية، وكنظام سياسي يسمح بالاعتدال من جهة وباستضافة الآخرين الذين لا يجدون ملجأ من جهة أخرى.

وها هم خصماء الأوس اصبحوا حلفاء اليوم، وها هي خيوط ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

## د. سعيد الشهابي\*

لبنان مستهدف في سياسته واقتصاده وأمنه وتجربته الديمقراطية، ولكن السؤال: هل يستجيب أهله لـ«مغريات» هؤلاء الأهل حصانة ضد تلك الامراض الخفية؟ لقد استطاع هذا البلد أن يعيش بحكومة مؤقتة ردحاً كبيراً من الزمن، كدولة تعمار وسيادتها وتعرض تميزيق شعبها المؤلف من أندسيين ومذاهب وطوائف عرقية، وكنظام سياسي يسمح بالاعتدال من جهة وباستضافة الآخرين الذين لا يجدون ملجأ من جهة أخرى.

وها هم خصماء الأوس اصبحوا حلفاء اليوم، وها هي خيوط ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.

مع ذلك لا يزال الحدي قائماً، فلم يستطع هذا البلد انتخاب ودوافع متعددة، مع ذلك لا يزال اللبناني السعي قادراً على التعايش مع اللبناني المسلم، والسني لم يقطع آخر. لقد قرر لبنان التصالح مع نفسه، فرفض عقلاؤه ما يحول دون ذلك التصالح أو يعكر حياة أبنائه، وبعد أربعين عاماً على بدء أكثر فصول تاريخه بدموية، يواجه هذا البلد تحديات لا تقل عن ذلك الماضي، فاعين عامين كان يسقط، كما سقط غيره، في مستنقع الأزمة الطائفية. وكاد الإرهاب يعصف بأمته ويخترق حدوده.



## هواء طلق



**الشهرة ولعبة التحول من سلطة الإبداع إلى كائن السيليكون؟**

واسيني الأعرج

في ظل تفكك البنى الثقافية العربية الخاصة بألية الكتاب من طباعة وتوزيع وقراءة، أصبحت المعارض هي الملاذ للفنان العربي وللمكتبي أيضا. فقد تعددت هذه المعارض حتى أصبح تقريبا لكل بلد معرضه الدولي الذي ينتظره سكان البلد وسكان الجوار بفارغ الصبر.

يركض القارئ أيضا نحو كتابه المفضل ليكون أول من يفضي له بالأسرار النصية التي تشغله، وأثرها عليه، أو يسأله عن الألفاظ التي دسها الكاتب ليدخل قاربه في دوامة فلق الأسئلة الروائية والوجودية. وقد يتحول القارئ إلى ناقد أيضا وهو امر جد طبيعي إذ يسائل الكاتب عن انشغالاته النصية والأدبية. الأمر الذي يبين، ولو جزئيا أن القراءة في العالم العربي، على الرغم من كل ما يمكن أن يقال عن محدوديتها، إذا ما قيست عالميا، فهي موجودة وتتمظهر بقوة في مثل هذه المناسبات. طبعا، تلعب شهرة الكاتب، في هذا السياق، دورا مهما في علاقة القارئ بكتابه ونهاية نخوه دون غيره بحثا عن القيمة التي عثر عليها في كتبه السابقة.

لكن ما الذي يضبط هذه العلاقة المعقدة، قليلا ما تعاش الشهرة بجمالية وهوء ومحبة أيضا، ويتواضع كبير والعمل بشكل دائم باتجاه إنتاج نص يتجاوز مع معطيات العصر وحاجاته وانتظارات القارئ المميز. وكثيرا أيضا ما تعاش هذه التجربة التي تشكل الاستثناء السحري في حياة الكاتب، بشكل مرضي، ويتشبه الكاتب المشهور بكل الوسائل، بقراء مربوطين به بمرحلة عمرية محددة فقط ليظلوا ملتصقين بكتبه.

وبدل الكتابة بكل إكراماتها طبعا، والتجدد المستمر، يلجئ هذا الصنف من الكتاب، إلى الحلول السهلة خالقا من العادي والمتداول فيما يخص يومياته الحياتية والسياسية، حالة ظم كارثية تستجدي عاطفة القارئ الهشة. فيتبدى بمظهر الضحية، والمظلوم الذي يكرهه الجميع لأنه مشهور وكاتب عظيم، وأن عين السوسو تطاره هو الوطني أكثر من غيره، والقومي فوق المعتاد، والمميز خارج المواصفات البشرية، والمتزهد عن الشأن المادي، وتتسامل وماذا بعد؟ أين هي الكتابة في خضم الدفاع عن شهرة أصبحت الدعاية كيمفا كانت هذه الأخيرة؟ وماذا تعني الدعاية في النهاية ولا شيء. هذا إلا المنجز الأدبي المميز.

من هنا يأتي السؤال الذي يطرحه القارئ والمحتضن: هل الشهرة رهيبة الدعاية كيمفا كانت هذه الأخيرة؟ وماذا تعني الدعاية في مجال الكتابة؟ هل هي مهنة مرتبطة بالكاتب أم حرفة تتجاوز الهدف الأساسي المتوخى من ورائها وهو جعل الكتاب مريئا؟ ثم ماذا يعني للإنسان أنه أصبح مشهورا ومعروفا؟ ربما في الجوهر لا تعني الكثير، وتعني أيضا كل شيء، أن يتحول الإنسان إلى سلطة ثقافية أو شخصية من السيليكون؟ هذه حالة تقود إلى حقيقتين، أن منجزه الكتابي أصبح مريئا ومتداول ولسطة ثقافية، وهذا مهم بالنسبة للمقروية لأنه يمنحها نموذجية مرجعية تزي نفسها فيها، أو يتحول إلى إله صغير من السيليكون، بلاستيكي في كل شيء. هذا كائن نرام فقط عند المظلمين الذين يتعودون على الأضواء عندما يأتي عليهم السن يبحثون عن البدائل للاستمرار. الحفاظ على الإقونة، والشكل في هذا السياق حاسم. لكن الأولية، ولو أكثر صغيرة من الناحية الثقافية والأدبية تحديا، تحتاج بالضرورة إلى الاستمرار في الكتابة والخلق والإبداع. لا يمكن للسيليكون أن يخفي بؤس الكتابة ونهايتها ولا يمتح أي دعم لاستمرار الشهرة. كون الكاتب أصبح إليها صغيرا لا نيبا محاطا بكوكبة من المرئيين ليس بالمعنى العفلائي ولكن بمنطق التبعية، مؤشر على حالة مرضية وليس صحية للشخص لم يعرف كيف يسير شهرته.

تنتقل الحالة من الطبيعي إلى الحالة التي تحاذي الجانب الإنكليكي. القارئ في النهاية ليس مريئا ولكن صديقا وفيها ونكيا أيضا ومتابعيا جيدا، يمكنه أن يتخلى عن كتابه في أية لحظة من اللحظات يشعر فيها بأن هذا الأخير يستغيبه بسلسلة من الحقق اللغوية في مساحات يحكمها الفراغ. القارئ العربي المقيم في أوروبا، يكتب في بعض نماذج، للقارئ أوروبي بالدرجة الأولى يريد أن يستخرج شرقا صنعه الرحالة والكتاب الأجانب والاستشراق.

شرق البذخ وليس شرق المعاناة في مواجهة حادثة قاسية وصعبة وقادمة طاغية ومهيمنة. روايات من هذا النوع منتظرة باستمرار وعليها تتأسس شهرة الكاتب، وتتأسس أيضا على نوعية القارئ الذي اكتشف هذه النصوص التي تستجيب لافق انتظاره. لكن بمجرد أن يغير الكاتب مساراته الكتابية المعتادة، ويبدأ عملية البحث عن موضوعات الساعة التي تنخر مجتمعه كالفنساند والبيروقراطية والنهب والجريمة الاقتصادية وغيرها؟ يتخلى عنه فجأة قراؤه الذين تعودوا على نمط محدد في الكتابة، وقد تتخلى عنه الدار نفسها التي حملته طوال سنوات عديدة. المسألة تجارية بحتة. لهذا يطلب منهم العودة إلى المسارات الاستشراقية الأولى.

وهو ما حدث للكاتب المغربي طاهر بن جلون الذي كان: حاملا لشرق الحكاية في ابن الرمال ولية القدر ومحا الحكيم محا المعتوه، وغيرها قبل أن تتغير خياراته ويتنقل إلى الكتابة عن البيروقراطية والفساد في المغرب المعاصر ويكون من نتيجة ذلك انهيار مقرويته لدرجة أن هدد ناشره لوسوي **le Seuil** بالتخلي عنه، فعاد في روايته ليلية الخطية إلى مساره المنتظر منه، أي تأدية دور المستشرق العربي الذي يمنح الغرب شرقا هو من صنعه.

القارئ ليس كتلة جامدة ولكنه في حالة تماوج مستمر وكثيرا ما يتحول الكاتب إلى أسير له. لهذا الانتقال، في العلاقة مع القارئ، من حالة المثقف المنتج للمعرفة والمثابر والمتجدد، إلى الكائن السيليكوني ما هو إلا حالة باتولوجية تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الكاتب بالمعنى العام توقفت عن أن يكون منتجا فعلا وتحول إلى الاستمرار حتى ولو دفع به ذلك إلى الكذب، إلى محو أو تعطيل كل ما يحيد به. ولهذا الشهرة حظ يجب أن تؤخذ بجمالياتها الطارئة لأنها عندما تخرج عن هذا، تصبح بالضرورة مرضا سيليكونيا فاسدا. مسألة مثل هذه، تستحق حقيقة منا الكثير من التأمل والتفكير. ليست فعلا طارئا ولكنها أصبحت جزئا من البنية المرضية العامة. س تستحق أن ينظر لها من موقع الأمراض العربية المستشرية أدبيا في علاقتها بمفهوم الواحد الأوح الذي لا يقلل أن يجاربه أو يجاوره في شهرته أحد. عقلية ليست بعيدة عن الديكتاتور الذي نشأت في أعضائه وتغذت من ثقافته الواحدة التي لا تقبل بغير سلطان الديكتاتور.

السلطان والهيمنة والظفرسة ليست سمات سياسية فقط فهي تمس الحقل كلها بما في ذلك الإبداع وقد جعل من الكاتب إليها صغيرا ينسى بسرعة هشاشته وصمته وقلقه وإبداعه الذي شهروه، ليتحول في النهاية إلى دمية نخعية حشيت كل أطرافها الحساسة والأساسية بالسيليكون لتكون شبيها للإنسان، لكنها لن تكونه أبدا.

## على رأسها... ريش!



**الممثل الشائع يشير إلى أن من تحس بالتميز تشعر بأن «على رأسها ريشة»... لكن هذا التصميم من «مبتكرات بيت الأزياء الإيطالي «دولشي غابانا» وضع على رأس المرأة ليس ريشة واحدة... بل كوم ريش!**

## تعليق الحكم بوضع تحذير من الملح في أمريكا

■ نيويورك-رويترز: منعت محكمة استئناف في نيويورك مؤقتا الدبنة الأمريكية من تطبيق قواعد جديدة تلزم المطاعم بوضع تحذير على الوجبات التي بها نسبة أملاح عالية.

وعلق قاضي الاستئناف تنفيذ الحكم الذي كان سسيطبق ابتداء من أمس ويفرض غرامة على المخالفين قدرها 200 دولار.

وكانت القاضية إيلين راكوار عضو المحكمة العليا في ولاية نيويورك قد ألغت يوم الأربعاء طندا تقدمت به إحدى جماعات العاملين في المطاعم وأيدت بذلك حكما سابقا بضرورة وضع رمز ملاح الطعام الصغيرة على قوائم أنواع الوجبات المختلفة التي تحتوي على تركيز عال من الصوديوم وذلك في جميع سلاسل المطاعم.

وتقضي هذه اللوائح التي يعتقد أنها الأولى من نوعها في الولايات المتحدة بأنه يتعين أن يشار إلى أي صنف غذائي تتضمنه قائمة طعام - يزيد به تركيز الصوديوم على 2300 ملليغرام وهو ما يعقل الحد الأقصى اليومي الذي توصي به الجهات الغذائية ويعادل ملء نحو ملعقتين صغيرتين من الملح - بوضع رمز الملاح داخل مثلث صغير إلى جانب هذا الصنف.

وقال إس. بريستون ريكاردو محامي رابطة المطاعم «نشعر بالامتنان لأن محكمة الاستئناف أدرجت مدى خطورة الموقف حتى أننا قدما استئنافا».

● الحفل الذي تقدمه المطربة المغربية سميرة سعيد، والمقرر ليلة الجمعة على مسرح إحدى الجامعات الخاصة في القاهرة، سيشهد مفاجأة حضور المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب واحتمال صعورها المسرح ومشاركتها في الغناء، على الرغم من إعلانها اعتزال الفن!

## أحوال الناس

● برعاية وزيرة الثقافة الأردنية الدكتورة لانا مامق أقام اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين حفل تكريم مؤسسيه بحضور رئيس الاتحاد الشاعر عليان العدوان، وهم: القاص يوسف الغزوي، والشاعران سميح شريف، وعطا الله أبو زياد.

● الفنان المصري باسم سمرة صور أمس مشاهده في مسلسل «الكيف». ويشترك في بطولة المسلسل أحمد زرق، ولوسى، وأحمد خليل، ويومي فيؤاد، وسهر الصايغ، وعفاف شعيب، وأحمد فؤاد سليم، وياسر الطوبجي، من تأليف أحمد أبو زيد، وإخراج محمد النقلي. وسبق تقديمه في فيلم سينمائي قام ببطولته النجم يحيى الفخراني ومحمود عبد العزيز وجميل راتب، وأخرجه علي عبد الخالق.

● تنظم لجنة القصة والرواية في رابطة الكتاب الأردنيين أمسية قصصية للكاتبين خالد سامح ومحمد جميل خضر، تديرها القاصة سامية العطروط، يتبعها عزف موسيقي للفنان نصر الزعبي، وذلك في السادسة مساء غد الخميس في مقر الرابطة في عمان.

## فتيات باكستان يتحددين الفوارق بين الجنسين... بالملكمة

العنف المنزلي الذي يشمل ما يطلق عليه «جرائم الشرف»، حيث يقتل الأقارب من الرجال الفتيات اللاتي يوصفن بأنهن ألحقن العار بالأسرة. وقالت تقارير إعلامية إن في تشرين الأول/أكتوبر نظمت جمعية السنند للملكة مسكرا للملكات في كراتشي وهي أول مرة ينظم فيها حدث تدعمه الحكومة للنساء في هذه الرياضة على أرض باكستان.

الملكمة بأعداد صغيرة ونافسن في دورة ألعاب جنوب آسيا في العام الماضي، وأضاف أن قلة المعدات والنشآت الملائمة عرقل تطور الرياضة للرجال والنساء في باكستان لكن الوضع أخذ في التحسن. وفي باكستان المجتمع المسلم المحافظ تواجه النساء والفتيات عقبات إضافية من تهديدات طالبان لمنعن من الذهاب للمدارس وأيضا

تتراوح أعمارهن بين 8 و17 عاما إلى النادي بعد المدرسة للتدريب على حركات الملكة على مدى ساعات على أمل الفوز بميدالية لباكستان في يوم ما. وقالت أورو ج قمبراني (15 عاما) «أدرب منذ الطفولة، إن شاء الله صاحب ملاكمة دولية وسارفع اسم باكستان عاليا». وقال يونس قمبراني المدرب الذي أسس النادي عام 1992 إن النساء الباكستانيات يتدربن على

كراتشي-رويترز: في حي مزدحم ومرتب بمدينة كراتشي جنوب باكستان وقفت ثمانى فتيات يبتهلن إلى الله قبل بدء التدريب على الملكة. وعلى مدار الشهور الستة الماضية تدربت الملكات الناشئات في نادي ملاكمة باك شاهين في حي لياري المكثظ بالسكان والمعروف بالفراغات الشرسية بين العصابات. وطوال الأسبوع تذهب مجموعة من الفتيات

## خبيرة أجنبية: كثرة النصائح تصيب الإنسان بالإحباط

■ برلين-د ب أ: قالت خبيرة ألمانية في التغذية الطبيعية إن كثرة الحديث عن أساليب إنقاص الوزن وكثرة اللوائح والمبادئ التي توجه للراغبين في اتباع أنظمة غذائية طبيعية تضع الإنسان بشكل متزايد تحت ضغط وتسيب في تصرفات غذائية غير صحية، وأوصحت هايكه إيرليشمان، الباحثة في علم الأغذية في هامبورج، أن هناك معلومة أصبحت تفرض نفسها في علم التغذية بشكل متزايد مفادها أنه ليس هناك أسلوب بعبئته يمكن وصفه بأنه الأسلوب الغذائي الأمثل.

وأوضحت أن جسم الإنسان يمتلك نظاما سليما قادرا على توجيه الإنسان إلى ما يحتاجه من الغذاء وأن ذلك يتم بشكل فطري تلقائي لدى الأطفال وفي الطبيعة «وحتى الأشخاص الذين تعرضوا للمرض فترة طويلة يعرفون بعد تعافهم ما الذي تشتتبه أنفسهم، ونادرا ما يشتهون الأكلات السريعة كثيرة التوابل».

وشددت إيرليشمان على ضرورة أن يتعلم الإنسان «الاستماع إلى الإشارات التي يرسلها له

## ثلث العاملات اليابانيات يتعرضن للتحرش الجنسي

■ طوكيو-الأناضول: تعرض عاملة من بين كل ثلاث في اليابان للتحرش في أماكن عملهن، بحسب استبيان حكومي شاركت فيه 9 آلاف و600 امرأة عاملة، 29% منهن قلن إنهن يتعرضن لسمزاح اليب، غير المرغوب فيه، من قبل زملائهن الرجال، فضلا عن تعرضهن لإساءات لفظية غير لائقة، والتحرش الجنسي.

وأوضح الاستبيان، أن النساء العاملات يتم إزعاجهن من خلال شبكة الانترنت، والرسائل الإلكترونية التي تصلهن كما أن 54% منهن يتعرضن لإساءات لفظية، وظهر الاستبيان أن النساء شاكرا وعل تسد مسار مياه مندفعة نتيجة عاصفة وموضوعة في الحارة اليمنى من الطريق، انحرفت السيارة بسرعة يسارا عن الطريق واصطدمت بحافلة عامة تابعة لجهاز المدينة.

## سيارة ذاتية القيادة تصدم حافلة عامة في أول حادث من نوعه

■ لوس أنجليس-د ب أ: يبدو أن أجهزة الكمبيوتر التي تشغل سيارات غوغل ذاتية القيادة أصبحت تتشبه قائدي السيارات من البشر بشكل متزايد، حتى في الأخطاء التي يرتكبونها. وتكررت التقارير أن أحد أجهزة الكمبيوتر تلك تسبب في حدوث ما يعتقد أنه أول خطأ اصطدام بسيط يتعلق بسيارة ذاتية القيادة في أحد شوارع مدينة مونتارين في ولاية كاليفورنيا.

وفي الحادث الذي وقع في 14 شباط/فبراير الماضي كانت السيارة من إنتاج غوغل، وهي من طراز ليكزس 2012، تقود نفسها ذاتيا عبر أحد شوارع المدينة حيث يقع مقر شركة غوغل عملاق التكنولوجيا، وعندما اضطرت إلى الالتفاف حول شكاثر ومل تسد مسار مياه مندفعة نتيجة عاصفة وموضوعة في الحارة اليمنى من الطريق، انحرفت السيارة بسرعة يسارا عن الطريق واصطدمت بحافلة عامة تابعة لجهاز المدينة.

ولم تفد الأنباء بوقوع إصابات، غير أن سيارة غوغل تعرضت لتلف في هيكلها وعجلة القيادة وجهاز للاستشعار.

## مصرع وإصابة 32 شخصا بجாதث مروري في سلطنة عمان

■ مسقط-الأناضول: لقي 18 شخصا مصرعهم، فيما أصيب 14 آخرون بجروح، صباح امس الثلاثاء، في حادث مروري في سلطنة عمان. وفي خيبر أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية، قالت «أسفر حادث تصادم وقع بين حافلة كبيرة وشاحنة ومركبة بالقرب من دوار (نتيه) في ولاية عبرى (شمال) في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء عن وفاة 18 شخصا من جنسيات مختلفة (لم تحدها) وإصابة 14 آخرين بإصابات تراوحت بين المتوسطة والبييلة».

ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في شرطة عمان، أنه تم نقل المصابين إلى مستشفيات عبرى وبهلاء ونزوى وعدد من الجمعيات الصحية وأن الأضرار التي لحقت بالمركبات كانت «كبيرة جدا».

## «أديل» نجمة العرض الأول



النجمة الفرنسية «أديل» اختراشوبوس» حضرت حفل العرض الأول لفيلم «إبرد ومنت» في باريس